خصائص نوع محبة الله

"أَمَّا الآنَ، فَهذِهِ الثَّلاَثَةُ بَاقِيَةٌ: الإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. **وَلَكِنَّ أَعْظَمَهَا هِيَ الْمَحَبَّةُ!** " (1 كورنثوس 13: 13).

"أَمَّا مَنْ لاَ يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللهِ قَطُّ **لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ**. (1 يوحنا 4 : 8).

يقول الكتاب أن الله محبة. ويقول حتى أن المحبة أعظم من الإيمان والرجاء. حسناً، بما أن الله محبة، فنحن نحتاج أن نعرف ما هي المحبة – التي هي، نوع محبة الله.

في كورنثوس الأولى 13: 13، ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس تُترجم الكلمة "محبة" إلى "إحسان" "Charity". للأسف تم ترجمة الكلمة "أغابي" "Agape" إلى "إحسان" "Charity" والتي لا تُعبر عن المعنى الكامل لتلك الكلمة اليونانية المستخدمة في هذا المقطع. في كورنثوس الأولى 13: 13، ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس تترجم الكلمة "محبة" إلى "إحسان" "" الخيرية الكلمة. للأسف تم ترجمة الكلمة "آغابي" "مندهشا" إلى "إحسان" "" الخيرية والتي لا تعبر عن المعنى الكامل لتلك اليونانية المستخدمة في هذا المقطع.

ووَفقاً للقاموس، الكلمة "إحسان" "Charity" تعنى: *كرم في الرضا أو محبة ناحية البشرية*. ولكن الكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي "آغابي" "Agape" والتي تعني *محبة الله*. وفى كل مكان في العهد الجديد تم ترجمة الكلمة "آغابي" "Agape" إلى *محبة* وليس "إحسان" "Charity". ووفقا للقاموس، الكلمة "إحسان" "تعنى الخيرية": *كرم في الرضا أو محبة ناحية البشرية* ". ولكن الكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي "آغابى " " مندهشا "والتي تعني *محبة الله*. وفى كل مكان في العهد الجديد تم الكلمة" آغابي " مندهشا " إلى *محبة وليس"* إحسان "" "الخيرية.

كمثال، في يوحنا الأولى 4: 8، يقول الكتاب حرفياً "الله آغابي" أو بمعنى آخر، الله هو *المحبة*. لذا الكلمة "آغابي" تعني *نوع المحبة التي يستخدمها الله.*

ما هو آغابي أو نوع محبة الله؟ قبل أن أجاوب على ذلك، دعني أريك شيئا مشوقا بخصوص الله محبة. يقول الكتاب أن المحبة هي أعظم من الإيمان والرجاء كلاهما (1كورنثوس 13: 13) لماذا محبة الله أعظم من الرجاء أو الإيمان؟

أول كل شيء، لن يعمل الإيمان بدون المحبة، أو بكلمات أخرى، يعتمد الإيمان على المحبة حتى يعمل. يقول الكتاب في غلاطية 5: 6، "فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لاَ نَفْعَ لِلْخِتَانِ وَلاَ لِعَدَمِ الْخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الذي يَعمَل بِالْمَحَبَّةِ".

تستطيع الآن الرؤية بوضوح أن المحبة يجب أن تكون أعظم لأن الإيمان لن يعمل بدونها. لابد من وجود *المحبة ليعمل الإيمان.*

ثانياً، لن يعمل الإيمان بدون *الرجاء.* يقول الكتاب في عبرانيين 1:11،) الترجمة الإنجليزية الجديدة): " الإيمان يُعطى المادة لما نرجوه". **لابد** أن ترجو شيئا قبل أن يعطى له إيمانك المادة. لذا يعتمد الإيمان أيضاً على الرجاء ليعمل

عبرانيين 11: 1، " أَمَّا الإيمان، فَهُوَ الثِّقَةُ بِأَنَّ **مَا نَرْجُوهُ** لاَبُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ، وَالاقْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لاَ نَرَاهُ مَوْجُودٌ حَقّاً.

أترى، إذا كنت لا تأمل أو ترجو شيئاً فإن إيمانك لا يستطيع أن يعمل لأنه ليس لديه هدف أو غاية ليُصدق الله من أجلها. إذن، لا يستطيع الإيمان أن يعمل بدون الرجاء وأيضا يعتمد الإيمان على المحبة ليعمل. لذلك السبب، يقول الكتاب المقدس أن المحبة أعظم من الرجاء والإيمان كلاهما (1 كورنثوس 13: 13).

1 كورنثوس 13: 3-1

1...لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ (نوع محبة الله)، لَمَا كُنْتُ إِلاَّ نُحَاساً يَطِنُّ وَصَنْجاً يَرِنُّ!

2 وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهِبَةُ النُّبُوءَةِ، وَكُنْتُ عَالِماً بِجَمِيعِ الأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ كُلِّهِ، وَكَانَ عِنْدِي الإيمان كُلُّهُ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ (نوع محبة الله)، فَلَسْتُ شَيْئاً!

3 وَلَوْ قَدَّمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لأُحْرَقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ (نوع محبة الله)، لَمَا كُنْتُ أَنْتَفِعُ شَيْئاً.

يقول الكتاب أنه حتى إن ظهرت كل مواهب الروح من خلالنا ولسنا نسلك بمحبة الله فلن ينفعنا ذلك بأي شيء! ويصبح الأمر كأنه لا شيء. فكر في ذلك!

إن كنا نفهم كل الأسرار ونمتلك كل المعرفة وكل الإيمان ولكن ليس لدينا محبة الله تعمل فينا وتتدفق من خلالنا، فلن ينفعنا ذلك بأي شيء! وحتى إن كنا نعطى الفقراء ونضحي بأنفسنا بدون أن يكون الدافع هو المحبة فذلك كلا شيء!

لن يُفيدك أي شيء تفعله إن لم تفعله بدافع محبة الله التي بداخلك. تستطيع أن ترى بوضوح لماذا نوع محبة الله هام جدا ولماذا يقول الكتاب إنه أعظم من الإيمان والرجاء.

وأيضاً، يقول الكتاب أنه بالمحبة –محبة الله التي بداخلنا – سيعرف كل الناس أننا تلاميذه. *لم* يقل الكتاب أنهم سيعرفون أننا تلاميذه بسبب الإيمان أو *الرجاء*. لا، بل بسبب ظهور محبة الله فينا ومن خلالنا سيعرف الناس أننا مؤمنين.

يوحنا 13 : 35،

بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً**

كيف سيعرف العالم أننا مؤمنين؟ لأننا *نحب بعضنا البعض*.

تعريف المحبة

إذا كان نوع محبة الله هام جداً، فنحن نحتاج أن نعرف ما هو. أنت بالطبع تفهم أن نوع محبة الله ليس مثل المحبة البشرية العادية. المحبة البشرية العادية تستطيع أن تنقلب إلى بغضة وكره في ليلة واحدة. ولكن محبة الله لا تفشل أبداً.

نجد تعريف المحبة في كورنثوس الأولى الإصحاح الثالث عشر.

1 كورنثوس 13: 4-8 1 كورنثوس 13 : 4-8

4 الْمَحَبَّةُ (محبة الله) **تَصْبِرُ طَوِيلاً**؛ وَهِيَ **لَطِيفَةٌ**. **4**الْمَحَبَّةُ **لاَ تَحْسُدُ** الْمَحَبَّةُ **لاَ تَتَفَاخَرُ وَلاَ تَتَكَبَّرُ**.

5 لاَ تَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلاَ تَسْعَى إلى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لاَ تُسْتَفَزُّ سَرِيعاً، وَلاَ تَنْسُبُ الشَّرَّ لأَحَدٍ.

6 لاَ تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ **تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.**

7 إِنَّهَا **تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ.**

8 الْمَحَبَّةُ لاَ تَزُولُ أَبَداً. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوآتِ فَسَتُزَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ سَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَتُزَالُ.

أترى، محبة الله أعظم من كل تلك الأشياء التي في القائمة التي سجلها بولس هنا. إنها أعظم من النبوءات والألسنة وو أعظم من المعرفة. لماذا هي أعظم؟ لأن في يوم ما، كل هذه الأشياء ستُزال وترحل ولن نحتاجها مرة أخرى. ولكن محبة الله لن ترحل أبدا.

لن يكون هناك تكلم بألسنة في السماء أو تنبؤ أو كلام معرفة أو مواهب الروح القدس. كل هذه الأشياء ستكون رحلت. ولكن المحبة –نوع محبة الله –تدوم للأبد. ولن ترحل لأن الله محبة وهو أبدى.

ليس فقط محبة الله تدوم للأبد، ولكن كلمة الله تقول إن محبة الله تحتمل أي *شيء* ممكن أن يأتي. ماذا يعنى أن تحتمل كل شيء؟ تقول الترجمة الموسعة (Amplified) "أن المحبة تحتمل أي شيء وكل شيء من الممكن أن يعترضها...". أمانيها لا تتلاشى ومحبة الله لا تفشل أبداً.

الآن دعنا نقرأ هذا المقطع من الترجمة الموسعة للكتاب المقدس) (Amplified لأنها تُعَرِف نوع محبة الله بأكثر وضوحاً. الآن دعنا نقرأ هذا المقطع من الترجمة الموسعة للكتاب المقدس (أسهب لأنها تعرف نوع محبة الله بأكثر وضوحا).

1 كورنثوس 13: 4- 8 ((Amplified أسهب:

4 الْمَحَبَّةُ (محبة الله) تصمُد طَوِيلاً وَهِيَ صَبُورَة ولَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسُدُ أبداً ولا تَهيِجُ بالغِيرَة وغير مُتبجحة ولا تَتَفَاخَرُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَعرِض نَفسَهَا بتَكَبُّرُ.

5 لاَ تَتَصَرَّفُ بغرور – غير متغطرسة أو مُنتفخة بالتكبر، هي ليست وقحة (فظة) ولا تتصرف بشكل غير لائق، المحبة (محبة الله التي بداخلنا) لاَ تُصِر على حقوقها أو طريقها الخاص لأنها لا تدور حول ذاتها. غير حساسة ولاَ تُسْتَفَزُّ سَرِيعاً وليست مُضطربة أو

مُستاءة، وَلاَ تأخذ في الحِسبَان الشَّرَّ الذي عُمل فيها –لا تُعطى اعتبار للأخطاء التي تجعلها تُعانى.

6 لاَ تبتهج بِالظُّلْمِ والإثم، بَلْ تبتهج عندما يسود الْحَقِّ والأمور الصحيحة. 6 لا تبتهج بالظلم والإثم، بل تبتهج عندما يسود الحق والأمور الصحيحة.

7 إِنَّهَا تحتمل أي شيء وكل شيء من الممكن أن يعترضها، ودائماً مُستعدة أن تُصدق الأفضل في كل شخص، أمانيها لا تتلاشى تحت أي موقف، وتحتمل أي شيء من الممكن أن يأتي. (بدون أن تضعف).

8 الْمَحَبَّةُ لاَ تفشَل أَبَداً –لا تذبُل ولا تُصبح قديمة أو تأتى لنهاية. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوآتِ) والتي هي ترجمة المشيئة والهدف الإلهي) ستتم وسَتُزَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ ستُدمر وسَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَترحل (أي ستفقد قيمتها وسيحل الهدف الإلهي) ستتم ستزال، ومواهب اللغات ستنقطع وستدمر، والمعرفة سترحل (أي ستفقد قيمتها وسيحل محلها الحق)

أتمنى لكل المؤمنين أن يقضوا وقتاً كافياً لكي يدعوا تلك الأعداد تتغلغل داخل أذهانهم وقلوبهم. وفقط السير في نور تلك الأعداد سوف يحل الكثير جدا من مشاكلهم.

كمثال، لاحظ كورنثوس الأولى 13: 4) (Amplified " **الْمَحَبَّةُ تصمُد طَوِيلاً وَهِيَ صَبُورَة وَلَطِيفَةٌ".** الآن، هناك بعض الناس تصمد طويلاً ولكنهم غير صبورين أو لطفاء بينما يصمدون! إنهم يصمدون طويلاً فقط لأنه يتوجب عليهم ذلك، ولكنهم أيضاً يدعون الجميع *يعرف* أنهم صامدين!

أيضاً، في بعض الأحيان، يُعانى الزوج ويتحمل بعض الأشياء بسبب زوجته ولكنه لا يكون طيباً بينما يفعل ذلك أو أحياناً يجب على الزوجة أن تُعانى وتحتمل بعض الأشياء بخصوص زوجها، ولكنها تجعل زوجها يعرف أنها تُعانى!

ومع ذلك، نوع محبة الله يصمُد طويلاً ويكون صبوراً ولطيفاً بينما يدوم ويصمُد. ولا يضعُف أو يذبُل أو يأتي لنهاية. إنه لا يفشل أبداً.

ويتصل العدد 7 بقُرب لذلك العدد: **" الْمَحَبَّةُ تحتمل أي شيء وكل شيء من الممكن أن يعترضها".** أنت تسمع أناساً تقول "إنني لا أستطيع أن أحبه بعد الآن." ولكن المحبة تستطيع. محبة الله تستطيع احتمال أن تكون تحت أي موقف بدون أن تضعُف أو تنتهي.

وبما أن نوع محبة الله أصبحت بداخلك إذن *أنت* تستطيع أن تحتمل كونك تحت أي موقف يأتي. ربما أنت قلت، "لا أستطيع الاستمرار في ذلك بعد الآن". أو "لا أستطيع احتمال الشخص كذا وكذا فيما بعد." ولكن دعني أقول لك أن محبة الله التي تعمل بداخلك ومن خلالك تستطيع ذلك**!**

فكر كيف يحتملنا الله جميعاً**!** لقد كنت راعيا لمدة اثني عشر عاما وأعرف جيدا أنه أحيانا يكون من الصعب احتمال بعض القوم. كمثال، أذكر بينما كنت راعياً أننى كنت أجلس في وقت الليل وأظل أفكر عن كيف يحتملنا الله، وأبدأ في الضحك بخصوص ذلك.

وكنت أقول للرب، "يا رب، إني أريد أن ينفذ صبري على بعض القوم وها أنت تحتملنا جميعاً**!**"

حسناً، الله لا يطلب منا فعل شيء نحن لا نستطيع فعله. حسنا، الله لا يطلب منا فعل شيء نحن لا نستطيع فعله. إن كان قد طلب منا أن نُحب بعضنا البعض إذن نحن نستطيع فعل ذلك. إن كان قد طلب منا أن نحب بعضنا البعض إذن نحن نستطيع فعل ذلك. لماذا؟ لماذا؟ وذلك لأن الله محبة، ونحن مُشاركين في محبته التي تم سكبها في قلوبنا. وذلك لأن الله محبة، ونحن مشاركين في محبته التي تم سكبها في قلوبنا.

في الواقع، أكثر صفة مُميزة وفعّالة لله هي المحبة. المحبة هي طبيعة الله. وعندما ولدنا ثانيا تم وضع محبته هذه في قلوبنا بالروح القدس.

محبة الله تحتمل أن تكون تحت أي موقف**!** لا تسئ فهمي بقولي ذلك، ولكنى كنت هناك عندما أردت أن أكف عن السلوك بالمحبة بالنظرة الطبيعية. ولكن محبة الله التي بداخلي لم تتركني أن أتوقف لأنها تستطيع الاحتمال في ظل وجودها تحت أي موقف ولا تضعُف أبداً أو تذبُل أو تتوقف.

لذلك، إن سلكنا فقط في نور محبة الله، لن نضعُف نحن أيضًا، وسنظل نُحب هؤلاء الناس سواء أحب جسدنا ذلك أم لا. لابد أن نُحب الناس بنفس المحبة التي *يُحبهم* بها الله.

الآن، انظر لخاصية أخرى من خصائص محبة الله. كورنثوس الأولى 13: 5 يقول إن محبة الله **" لاَ تَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلاَ تَسْعَى إلى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ."** لذا، محبة الله التي تعمل فينا ومن خلالنا **" لاَ تَسْعَى إلى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّة."**

تقول ترجمة) (Amplified للكتاب المقدس: **" المحبة (محبة الله التي بداخلنا) لاَ تُصِر على حُقُوقَهَا أو طَرِيقَهَا الخَاص لأنَها لا تَدُور حَول ذَاتَهَا."** وهذا يعنى أن المحبة الإلهية ليست أنانية. إنها لا تضع نفسها أو مصالحها أولاً.

هل تطلب فائدتك أولاً، أم تطلب راحة وسعادة الشخص الآخر أولاً؟ وضع الناس الآخرين قبل مصالحك هو مؤشر جيد تتبعه لترى إن كنت تسلك بنوع محبة الله أم لا.

الكثير من المرات يسلُك المؤمنين بالجسد بدلاً من سلوكهم بأرواحهم. هل فكرت في ذلك من قبل؟ السلوك بروحك هو السلوك بنوع محبة الله.

والكثير من المرات أيضاً يسير المؤمنين بالحواس الخمسة وتُصيبهم الأنانية، ومهما سبب ذلك من جُرح لشخص آخر، لا يهمهم الأمر بل يقولون عبارات مثل هذه **"لدىَّ حقوقي! وسوف أتأكد أيضاً من نوالى إياها!"**

ولكن نوع محبة الله لا يصر على حقوقه. طالما سوف تجاهد للحصول على حقوقك لن تسلك بمحبة الله.

لن تقدر أبداً أن تُصدق الله بشكل كامل حتى تفهم وتسير بنوع محبة الله. لماذا؟ لأن الله هو المحبة ونوع إيمان الله يعمل بالمحبة.

لذا، لتُصدق الله بشكل كامل ولتعمل بإيمان الله، يجب أن تسلك بمحبة الله.

المحبة لا تُعطي اعتبارًا للأخطاء التي تجعلها تُعانى

خاصية أخرى من خصائص نوع محبة الله أنها لا تُسجل أو تأخذ في الحسبان الأخطاء الجارحة تجاهها. كورنثوس الأولى 13: 5 في ترجمة) (Amplified تقول: **" وَلاَ تأخذ في الحِسبَان الشَّرَّ الذي عُمل فيها –لا تُعطى اعتبار للأخطَاء التي تجعلها تُعانى."**

يُسجل جسدك تلك الأخطاء عندما يخطئ إليك شخص، أليس كذلك؟ هذه الأعداد تحتوي على تِرمومتر المحبة. هل أنت حساس ومُضطرب وتستاء سريعاً من أقوال الناس؟ هل تحسب دائما ما حدث معك من شر؟

هذا هو المقياس الإلهي للمحبة. من السهل أن تكتشف إن كنت تسلك بالمحبة أم لا من خلال ملاحظتك لأفعالك في ضوء هذا العدد الكتابي.

ما دُمت تأخذ في الحسبان الأخطاء التي تحدث لك، فأنت لا تسلك بالمحبة. ولكن طالما إنك تسلك في الله وفى نوع محبة الله وتظل ممتلئ من الروح القدس، فلن تأخذ في الاعتبار أي شر يحدث لك.

طالما تأخذ في الاعتبار تلك الأمور الشريرة التي تحدث لك، فلن تستطيع تصديق أحسن ما في كل شخص. هل لاحظت من قبل أن *المحبة* الطبيعية البشرية هي عكس تصديق الأفضل في كل شخص؟

وتلك المحبة البشرية مستعدة دائماً تصديق الأسوأ في كل شخص. وفى الواقع، بعض القوم يبحثون دائما عن شيء ضد أشخاص آخرين حتى يتمكنوا من أن اتهامهم أو التحدث عنهم.

لقد تنقلت كثيراً في مجال الخدمة، وفى الكثير من المرات يقول لي العديد من الواعظين "هل سمعت عن فلان وفلان؟ ويبدأون في قول أشياء سيئة عن أشخاص آخرين.

ودائماً كنت أقول لهم، "أنا ارفض تصديق أي شيء سلبي عن أي شخص. أنا اصدق الأفضل في كل شخص" وكثيراً ما كانت تلك الأقاويل مجرد إشاعة مُتناقلة.

محبة الله دائماً مُستعدة أن تُصدق الأفضل بخصوص كل شخص. وبما أن الله محبة، فإن الله دائما يصدق الأفضل في كل شخص فينا!

بعد أن نلت الميلاد الثاني، شيئاً ما بداخلي في روحي بدا كأنه يجبرني على تصديق الأفضل في كل شخص. لم يكن جسدي بالضرورة يريد فعل ذلك. ولكن كلمة الله تقول أن محبة المسيح التي في قلوبنا (كمؤمنين) تجبرنا على فعل ما هو صحيح (2 كورنثوس 5 : 14).

لذلك السبب لابد لنا أن نترك محبة الله تُخضعنا لنُفكر الأفضل في كل شخص حتى لا نكون حساسين ومُتضايقين ومُستائين لأقل كلمات وأفعال. وعندها سيكون أكثر سهولة لنا أن لا نأخذ في الاعتبار الشر المصنوع تجاهنا.

تقول الرسالة الأولى لأهل كورنثوس العدد 8: الْمَحَبَّةُ لاَ تفشَل أَبَداً ولا تذبُل ولا تُصبح قديمة أو تأتى لنهاية.

بما أن الله محبة، إذن، إن كانت *المحبة* تأتى لنهاية، فالله أيضاً من الممكن أن يأتي لنهاية. ولكن الله لا يفشل أبداً وكذلك محبته**!**

يُفكر بعض الناس على أنها نقطة ضعف في عدم الأخذ في الاعتبار لتلك الأخطاء الموجهة إليك وعدم إعطائها أي انتباه. ولكن ذلك ليس صحيحاً. إنها محبة الله العملية وكلما اقتربت في السير مع الله وكلما سادت عليك محبة الله، كلما ستغفر ولن تُراعى أي انتباه لتلك الأخطاء الجارحة.

على مر السنوات، عندما كان يصنع أحدهم شر تجاهي، أجد أحدهم يقول لي "لن أقبل بذلك إن كنت في محلك"

ووجدت حتى أناس يقولون لي أن هذه نقطة ضعف في شخصيتي لأني لا أحارب هؤلاء الذين يحاربونني. قالوا إن هذا عيب في شخصيتي لأني لا أرعى أبداً أي انتباه للأخطاء الجارحة. وتكون لهم ملاحظات مثل "هو بالتأكيد قال لك ذلك، أليس كذلك؟"

كنت أُجاوب " لا، لا هو لم يقل ذلك، لأني لم أُراعي أي انتباه لما قاله" ولم أُراعي أي انتباه لتلك الأخطاء الجارحة عبر السنوات. لقد كنت أظل أعظ وأسير بالمحبة وأبقى في صحة.

بعض الزملاء الواعظين حتى قالوا لي "يا رجل، بكل تأكيد ما كنت آخذ ذلك إن كنت في محلك وما كنت احتمل ذلك. إن كنت في محلك لكنت فعلت شيئاً في المُقابل" ولكنى لم أفعل أي شيء إزاء ذلك. لقد لاحظت أن بعض هؤلاء الذين كانوا ينصحوني بفعل شيء في المقابل يموتون قبل الميعاد.

لقد تعلمت انه عندما يقول الناس شيئاً عنى أو يفعلون ما هو ضدي، أن لا أنتقدهم أو أنتقم لنفسي من خلال قولي أي شيء سيء بخصوصهم حتى لا يُعاق سيرى مع الله.

وبجانب ذلك، أنا أعرف أن الكتاب يقول "المحبة لا تفشل أبداً"، لذا فمن الأفضل أن أفعل شيئاً صالحاً لهؤلاء الذين يُخطئون تجاهي حتى أستطيع أن أضع محبة الله لتعمل في هذا الموقف.

الكثيرين فشلوا وحتى رقدوا في عُمر مُبكر وذلك لأنهم عاشوا في عالم العيان (الحواس) لأنهم دائماً في حالة جدال ومُقاومة. وهذا يأتي بظلاله على الناس، ليس فقط روحيا ولكن أيضا جسديا.

أتذكر أنى ذهبت لأكون راعيا لأحد الكنائس حيث وجد الراعي السابق لتلك الكنسية صعوبة في رعايتها. وعندما ترك تلك الكنسية كان نصف الأعضاء يؤيدونه والنصف الآخر ضداً له.

بعد تركه لتلك الكنسية، كان لا يزال يقطُن نفس المدينة وكان يزور أعضاء كنيسته السابقة ويجمع عشورهم وتقدماتهم برغم أنه لم يعُد راعياً لتلك الكنيسة. وكان يقول لأعضاء كنيستي أنهم خارج مشيئة الله وذلك لأنه من المفترض *أنه* لا يزال الراعي لها.

في النهاية، عَلِم موظفو الطائفة بذلك، وجاءوا إلى وذلك لأنني الراعي الجديد لتلك الكنيسة. وقالوا: "أيها الأخ هيجن، كل ما عليك فعله هو قول كلمة واحدة ونحن سوف نطرده ونجرده من عضويته ونأخذ منه أوراقه التي تجعل منه قسا".

قلت لهم، "لا، لن أفعل ذلك. إن استمر بفعل ما يفعله، لن ينمو روحياً على كل حال. ولكني لن أكون مُشاركاً في جعله يسقط".

أترى، المحبة لا تأخذ في الاعتبار لتلك الأخطاء التي تجعلها تُعاني، ولكن حين أُساهم في سقوط شخص آخر، سيؤثر ذلك علىَ روحياً وجسدياً، وأنا لا أريد أي شيء يمنع نموي الروحي.

ولا أريد إعطاء الشيطان باباً مفتوحاً ليضع أمراضاً أو أسقاماً علىَ. أنا لا أحب المرض، لقد كنت مريضاً في السبعة عشر سنة الأولى من عمري، ولا أريد أي جزءاً من المرض. وأنا أعلم أنه حتى أظل في صحة وأنمو روحياً، يجب على الشخص أن يسير بالمحبة تجاه الآخرين.

إني بالأحرى أريد أن يتدخل الرب في أي شر مصنوع تجاهي بدلاً من أن أفعل أنا ذلك. وذلك لأني حين أتدخل أقع في مشاكل روحية. وبجانب ذلك، شر تجاه شر لا يُمكنهم صنع الخير.

لذا، قلت لهؤلاء الموظفين، "لا، لن أقول أي شيء ضده. وبدلاً من المشاركة في سقوطه، سوف أقوم بمساعدته. سوف أُساهم في نجاحه بأن أُصلي له".

وبمرور الوقت، كانت هناك فرصة أمامي لأبارك هذا الرجل. لقد كان يعمل نجارا وكان يبني بيتا لعائلته. فمررت به وقلت له، "سوف أقوم بطلاء البيت لك".

وعندما انتهيت من طلاء بيته، قام بسؤالي "كم المبلغ الذي أُدين لك به؟"

أجبته، "أنا لا أُدينك بأي مبلغ. لقد أخبرني الرب أن أفعل لك ذلك كتقدمة محبة".

عندما قلت له ذلك، بدأ هو وزوجته بالبكاء واعترفوا بزيارتهم لأعضاء كنيستي وندموا على ذلك. وقالوا، "أيها الأخ هيجن، نحن لم نتكلم ضدك لأي من أعضاء كنيستك".

قلت، "حسناً، في البداية، ليس لديكم أي شيء ضدي يُمكنكم قوله. ومن ناحية أُخرى، أيها الأخ والأخت الأعزاء، هل توقفتم قط عن التفكير بذلك؟"

"عندما قمتم بزيارة بعض أعضاء كنيستي وقلتم إنهم خارج مشيئة الله وذلك لأنكم لابد أن تظلوا الرعاة، بقولكم ذلك، قمتم بصُنع خلافات ومُنازعات. وفى الواقع أنتم كنتم تتكلمون ضدي وذلك لأني الراعي الحالي لتلك الكنيسة. لقد وضعني الله هناك وبذلك أنتم كنتم تتكلمون ضدي".

فقال كلاهما، "لقد كنا مُخطئين، أيُمكن أن تُسامحنا؟".

فقلت، "بالطبع سأفعل ذلك". فقلت: "بالطبع سأفعل ذلك". وبعدها قمت بدعوتهما لكنيستي ليعظوا. وبعدها قمت بدعوتهما لكنيستي ليعظوا. فقالوا، "لا يُمكننا العودة هناك ونعظ. لا يُحبنا الأعضاء هناك".

لم أسمح أبداً لأي من أعضاء كنيستي بالتحدث ضد هذا القس وزوجته. فهذا لا يكسر فقط قانون المحبة، بل هو خطر. لا أريد التحدث ضد أي من خدام الله.

المحبة الإلهية هي صانعة للسلام

في العهد القديم، بدأ ينزلق شاول ويُحاول قتل داود، ولكن داود لم يؤذى شاول بينما كانت لديه العديد من الفرص لفعل ذلك. قال داود، " لاَ تَمَسُّوا مُسَحَائِي، وَلاَ تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي"(1أخبار 16: 22) (مزمور 105: 15)

لا أريد أن أكون مُذنبا بإيذاء مُسحاء الرب بأي طريقة. لذا حاولت بقدر استطاعتي بناء علاقة جيدة مع هذا القس أمام الناس وذلك لأن محبة الله بداخلنا هي صانعة سلام.

المحبة الإلهية هي صانعة للسلام. وتلك المحبة الإلهية تنتصر دائماً في النهاية. لذا، أصررت في الطلب من هذا القس وزوجته المجيء للوعظ بكنيستي. وفى النهاية وافقوا. وفى النهاية وافقوا.

حينما وقف ذلك الراعي السابق ليعظ، قال، "أريدكم جميعاً أن تغفروا لي. لقد كنت مُخطئاً. لقد قلت إن الله لن يُبارك هذه الكنيسة وذلك لأني كنت أعتقد أني من المفترض أن أظل راعياً لها. ولكني أرى أن الله يُبارك تلك الكنيسة. وأريد الجميع أن يعرفوا أنى في غاية الانبهار بما يصنعه الله هنا". عندما قال ذلك، سامحه الناس على أفعاله الخاطئة.

المحبة لا تفشل أبداً! المحبة دائماً تنتصر! المحبة الإلهية هي صانعة للسلام. يقول الكتاب، "لَكِنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ هُوَ أَنْ تُبَادِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً الْمَحَبَّةَ الشَّدِيدَةَ. لأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً." (1 بطرس 4: 8). لقد كان من الأفضل أن أُعيد العلاقة والتواصل بين أعضاء كنيستي وهذا القس وزوجته بدلاً من ترك الخلاف والنزاع بالانتشار.

عندما خسر هذا الثنائي رعايتهما لتلك الكنيسة، فكروا بترك الخدمة بشكل عام. ولكن بسبب رجوع التواصل بينهم وبين أعضاء كنيستهم السابقة، فبدلاً من أن يتركوا الخدمة، بدأوا ببناء كنيسة لهم في مكان آخر وباركهم الرب.

لقد كان هذا أفضل كثيراً لهذا الثنائي من ترك النزاع يسود في خدمتهم! لهذا السبب لن أُساهم في سقوط أي شخص. المحبة لا تحسب الشر المصنوع ضدها!

أنا سوف أستمر فقط في تسبيح وعبادة الرب مهما صنع الناس بي أو مهما قالوا بشأني. وبسبب أنى أسعى للسير بقانون المحبة الإلهية، فسوف أستمر بالاستمتاع بصحة جيدة وببركات الرب أيضاً!

ليقل ويفعل الناس ما يُريدون، ولكنى سوف أستمر بالسعي للسير بنوع محبة الله! المحبة هي أفضل طريق. وهي طريقة سيرنا وذلك لأن محبة الله قد سُكبت في قلوبنا.

الفصل الثاني

المحبة الإلهية: هي دليل الميلاد الجديد

يعتقد العديد من الناس أن دليل خلاصهم يقع في حقيقة أنهم انضموا لكنيسة معينة. أو يعتقدوا لأنهم اعتمدوا بالماء بطريقة معينة أثناء مراسم معينة، هذا يعنى أنهم في طريقهم للفردوس.

كمثال، بعض الأحيان تستمع للناس وهي تقول، "يجب عليك الانضمام لكنيستي وإلا أنت لم تخلص". أو "يجب عليك الاعتماد بالماء حسب طريقتنا وإلا لن تخلص وتذهب للفردوس".

ولكن ماذا يقول الكتاب عن دليل الميلاد الجديد؟ حسب كلمة الله، نحن نعرف أننا خلصنا لأننا اعترفنا أن يسوع المسيح هو سيد ورب على حياتنا (رومية 10: 9، 10). وبعدها يقول الكتاب أيضاً أننا نعرف أننا خلصنا لأننا نحب الإخوة.

1 يوحنا 3: 14

14نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إلى الْحَيَاةِ لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ.

يعجبني هذا المقطع الكتابي: "نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة...". إنها كلمات تأكيدية، أليس كذلك؟

ذلك المقطع لا يقول: "نحن نعتقد أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة...". كما أنه لا يقول: "هذا رأيي أو تلك هي نظريتي".

لا، ما يقوله الرسول يوحنا هو، "نحن نعرف أننا انتقلنا من الموت الروحي للحياة الأبدية وذلك لأننا نحب الإخوة".

عندما قال يوحنا، "... أننا انتقلنا من الموت للحياة...". لم يكن يتكلم عن الموت الجسدي هنا. وذلك لأننا لم ننتقل من الموت الجسدي بعد. سيأتي اليوم الذي سيُسحق فيه الموت

الجسدي تحت الأقدام. فذلك هو آخر عدو سيتم التعامل معه، ولكنه لم يوضع تحت الأقدام بعد.

ما كان يتحدث عنه يوحنا بذكره الكلمة "الموت" في ذلك المقطع هو الموت الروحي الذي هو انفصال الروح الإنسانية عن الله. لذا، يمكننا قراءة ذلك المقطع كالآتي: نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت الروحي ونتائجه (الانفصال الأبدي عن الله) إلى الحياة الأبدية وذلك لأننا لدينا تلك الثمرة التي هي المحبة.

في الميلاد الجديد نحن تم ولادتنا من روح الله. وهنا متى أتت محبة الله لتنسكب في قلوبنا. عندما تمت ولادتنا ثانية روحياً، أصبحنا مشاركين لله في حياته الأبدية ومحبته. الحياة الأبدية هي حياة الله التي تفشيت في أرواحنا.

في ولادتنا الطبيعية، أخذنا الحياة والطبيعة من والدينا. عندما تم ولادتنا من الله، أخذنا طبيعة الله. طبيعة الله هي الحياة والمحبة. محبة الله انسكبت في قلوبنا واستقبلنا الحياة الأبدية.

يقول الكتاب إن لم نكن نحب الإخوة فنحن لا زلنا في الموت الروحي. الموت الروحي هو الحالة التي كنا بها قبل أن نلنا الميلاد الجديد. عندما كان الشيطان هو أبونا الروحي (رومية 5: 21-17).

محبة الله التي في قلوبنا هي الدليل أننا انتقلنا من مملكة الظلمة إلى مملكة الله التي هي نور. (كولوسي 1: 13).

عندما نلت الميلاد الجديد، أنت انتقلت من الموت الروحي إلى الحياة الروحية. لذلك، ليس عليك أن تصلى أو تصوم للحصول على نوع محبة الله لتستطيع محبة الإخوة. إن كنت خلصت، فأنت لديك محبة الله لأنها سُكبت في قلبك بالروح القدس.

إن لم يكن لديك محبة الله ثابتة في قلبك، فأنت لم تخلص. الأمر بتلك البساطة. ذلك لأن المقطع الأخير ليوحنا الأولى 3: 14 يقول، "... وَمَنْ لاَ يُحِبُّ يَبقَى فِي المَوتِ".

هذا يعنى، إن لم تكن تحب أخيك في المسيح، فأنت لا تزال ماكث في الموت الروحي أو الانفصال عن الله.

بالطبع عندما يقول المؤمنون كلمات مثل "لا أحب فلان" هذا لا يعنى أنهم لم يخلصوا بل ما يفعلونه هو أنهم يبحثون في أجسادهم وأذهانهم ولا يجدون محبة الله لإخوتهم. محبة الله لا لم تُسكب في الجسد (الحواس الخمس). ما يتوجب على المؤمنون هو النظر إلى قلوبهم التي هي أرواحهم وسيجدون محبة الله فيها وبعدها يجب وضع محبة الله تلك موضع التطبيق.

يقول الكتاب أنك انتقلت من الموت للحياة لأنك تحب الإخوة! إن لم يكن لديك محبة للإخوة، فليس لديك أي دليل على الخلاص. بمعنى: أنت بذلك ليس لديك الدليل على انتقالك من الموت للحياة. تذكر: المحبة هي أول ثمرة تظهر في الميلاد الثاني.

كيف نعرف أننا خلصنا

يستخدم يوحنا الانتقال من الموت إلى الحياة كتشبيه أنه الدليل على الميلاد الجديد. كمثال، لنفترض أنك تحضر جنازة أحدهم وكان لا يزال في الصندوق مستلقى هناك، وفى وسط الجنازة، قفز الميت دبت فيه الحياة ومشفى بالكامل. فهو بذلك انتقل من الموت الجسدي إلى الحياة.

الآن، إن ذهبت مسرعاً لهذا الشخص وحاولت إقناعه أنه لا يزال ميتاً. فما سيفعله هو الضحك مما تقول. وإن قلت له" لحظة واحدة! لا يمكنك أن تكون حياً لأنك لا تنتمى لكنيستنا! ولم تعتمد بالماء حسب الطريقة الصحيحة، فأنت لا تزال ميتاً! وبما أنك لست واحداً منا فأنت بالتأكيد لاتزال ميتاً!".

إن قلت هذا لشخص أقيم من الموت، فلن يزعجه الأمر على الإطلاق. وذلك لأنه يعلم أنه انتقل من الموت إلى الحياة. ولن يستطيع أحد إقناعه بغير ذلك.

الأمر بنفس الطريقة في الميلاد الجديد. نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت الروحي للحياة الأبدية. لقد كنا أمواتاً بالذنوب والخطايا. ولكن الله ولدنا روحياً وجعلنا أحياءً له. لقد انتقلنا من الموت الروحي للحياة الأبدية.

كمثال، أنا أعرف تماماً متى انتقلت من الموت للحياة، لقد كنت هناك! حيث نلت الميلاد الجديد وانتقلت من الموت للحياة. وكان الأمر كأن أحدهم أزاح حمل يزن الأطنان من على صدري.

لقد نلت الميلاد الجديد وأنا على فراش المرض، وبعد أن شُفيت، هرعت لهؤلاء الذين أخبروني أنى لم أنل الخلاص لأني لا انتمى لكنائسهم. أخذت بالضحك عليهم وقلت، "أنا أعرف أنى نلت الميلاد الجديد. أنا أعرف أنى انتقلت من الموت للحياة. ولدي الدليل لإثبات ذلك –أنا أحب الإخوة!"

أتذكر رجل أعمال في مدينة حيث نشأت، كان يعاني من مشاكل في القلب ولم يستطع التحرك كثيراً بعد ذلك. توجب على زوجته إدارة أعمال العائلة. ذلك الرجل وزوجته لم يذهبوا للكنيسة قط. في الوقت الذي عانى هذا الرجل من مشاكل القلب تلك، هو نفس الوقت الذي نالت فيه ابنته الصغيرة ذات التسعة أعوام الميلاد الجديد والامتلاء بالروح القدس. وأخذت بالذهاب لمدارس الأحد والكنيسة.

كل يوم عقب نهاية اليوم الدراسي لتلك الفتاة الصغيرة كانت تلعب في الفناء الأمامي للمنزل وبين الحين والآخر كانت تدخل للمنزل لتطمئن على والدها وتتأكد أنه بخير. ومنذ أن أصابته متاعب القلب تلك، تقيدت حركته بالكرسي النقال. فكانت ابنته تطمئن عليه وتسأله "أبي، هل أنت على ما يرام؟"

فكان يجاوبها، "نعم يا حبيبتي إني بخير". وكانت ترجع للعب مرة أخرى بعد سماعها ذلك الجواب.

في مرة، هرعت الفتاة لأبيها وسألته، "أبى، هل خلصت؟ هل وُلدت ثانية من قبل؟"

بدون أن يفكر الأب أجابها، "نعم يا حبيبتي". ورجعت الفتاة للعب مرة أخرى. ولكنه أخذ يفكر بالأمر وأدرك أنه بالرغم حضوره للكنيسة على مدار 49 عاماً، لكنه لم ينل الميلاد الجديد.

فدعي ابنته مرة أخرى وقال لها، "عزيزتي، إني لم أكذب عليكِ حيال أي أمر من قبل. عندما سألتني إن كنت خلصت أم لا، "بدون أن أفكر أجبت بنعم وذلك لأني كنت احضر الكنيسة. ولكن الحقيقة هي أنى لم أنل الميلاد الجديد مطلقاً من قبل. ولا أعرف كيف يحدث هذا الأمر".

قالت له، "حسناً، أنت تحتاج يا أبى للخلاص سريعاً لأنك كبير في السن. وإن لم تنل الخلاص فستذهب للجحيم". ما قالته هذه الفتاة الصغيرة، حقيقة. فمن الممكن أن تصيبه أزمة قلبية في أي وقت ويموت في أي لحظة.

فقال رجل الأعمال هذا بعد ما سمعه من ابنته الصغيرة، "بعد ذلك، بدأنا أنا وزوجتي بالذهاب معها للكنيسة". فكرست الزوجة حياتها للرب من جديد وخلص الزوج. وبعدها بمرور الوقت، هو وزوجته امتلأوا بالروح القدس.

حسناً، بعد أن امتلأ هذا الرجل بالروح القدس، نال شفاءه بطريقة معجزية. وأصبح شخصاً طبيعياً كأي شخص يسير من حوله.

ذهبت لأزوره، فأخبرني أنه تلقى العديد من المكالمات التليفونية والرسائل بخصوص شفاءه للدرجة أنه أعلن عما حدث له في نصف صفحة إعلانات في جريدة. مخبراً الجميع عما حدث له وكيف شفاه يسوع!

وفى يوماً عندما ذهبت لأزور تلك الكنيسة مرة أخرى، حضرت إلى حيث يمكث هذا الرجل وبدأ يخبرني تجربة خلاصه. في إحدى الليالي أثناء وجود اجتماعات نهضة، سأله المبشر "هل خلصت؟".

فأجاب، "نعم، لقد خلصت".

فسأله المبشر مرة أخرى، "كيف تعرف أنك خلصت؟".

فأجاب هذا الرجل، "سأخبرك كيف أعرف أنى خلصت. لقد كنت احضر تلك الكنيسة لثلاثة سنوات الآن. وكل ليلة أربعاء يكون لدينا اجتماع سرد الاختبارات.

"وفى كل مرة كان أول شخص يسرد اختباره يكون العجوز "سميث". إنه شخص كبير في السن وغريب الأطوار. كان دائماً يسرد اختبار وهو شديد الانفعال ويلوح فرحاً بيده. كان يقول، "لقد خلصت وتقدست!". كان يفعل ذلك وكأنه يتحدى الجمع لينالوا الخلاص. فكنت أنا أستشيط غضباً. كنت أجلس هناك وأنا مغتاظ منه بداخلي.

كنت أقول لنفسي، "أيها العجوز، إن لم أكن مقعد على هذا الكرسي النقال، لكنت أريتك كيف أنك لم تتقدس!

وبالطبع ستجد ثاني شخص يسرد اختباره السيدة "بايلى". وبينما تسرد اختبارها، تجدني هناك أنتقدها أيضاً.

كنت أقول لنفسي، "لماذا تحاول تلك السيدة المسنة جعل الجميع يخلصون؟ وعندما يرجع زوجها للمنزل يجد المخضع غير مرتب والمنزل في حالة فوضى. أولادها دائماً في الخارج يركضون هنا وهناك كما أنها لا تعد أي طعام للعائلة".

وأضاف، "لقد كنت أعلم وحسب أن تلك المرأة ليست كما تدعى. ولو كانت كما تعنى لما أصبحت عائلتها بتلك الفوضى العارمة. في كل مرة تشارك تلك المرأة باختبارها وفى كل مرة أفكر بشأنها، كلما استشط غضباً وكلما لعنتها أكثر بداخلي".

وقال بعدها رجل الأعمال هذا شيئاً مثيراً. قال، "في ذلك الوقت خلصني الرب، وتغير قلبي. ومنذ ذلك الحين، أصبحت أحب بشدة سماع أخي الكبير سميث". (لقد كان يدعوه العجوز "سميث" من قبل).

وأضاف، "نعم أعلم أنه ربما يكون غريب الطباع بعض الشيء ولكن ما يهم هو أنه يحب الرب. وأقول لك أنى بعد أن نلت الخلاص، أحب أن أستمع للأخت العزيزة "بايلى" وهي تسرد اختبارها". (لقد كان يدعوها السيدة العجوز "بايلى" من قبل).

قال بعدها، "إني أعلم أنه ربما يكون للأخت "بايلى" بعض الأخطاء، نحن أيضاً لدينا مثلها. ما كان علىُ انتقادها لأني لا أعلم لأي مستوى وصلت مع الرب. ومن ناحية أخرى، أنا

أعرف زوجها، لقد اعتاد العمل لدي. لكن كان هذا الشخص من النوعية الصعب إرضاؤها والمستحيل العيش معها".

وأضاف، "في الواقع، اعتاد أن يقول لي، "إن ذهبت للمنزل ولم أجد زوجتي أعددت الطعام على المائدة، سوف أصفعها ضرباً. وإن أعددت الطعام على المائدة، سوف ألقيه أرضاً".

"لقد كانت تتأكد أنها خارجاً حين رجوعه للمنزل. منذ أن خلصت وأنا أحب سماع الأخت العزيزة بايلى وهي تشارك باختبارها".

أترى، هذا الشخص يعرف أنه اجتاز من الموت للحياة لأنه يحب الإخوة! عندما سُكبت محبة الله في قلبه، قامت بتغييره بدليل أنه يحب الإخوة الآن.

ولكن، أترى، هناك شيء عليك إدراكه وهو أن الروح القدس يمكن أن يكون في قلبك في الميلاد الجديد، ولكن إن لم تدع محبة الله تسودك، ستسير حسب العيان (الحواس الخمس) وتتعرض للهزيمة.

بمرور الوقت، نالت الأخت بايلى الخلاص هي وكل أبناءها وأيضاً زوجها. عندما رجعت لزيارة تلك الكنيسة، كانت تجلس هذه العائلة في المقاعد الأمامية ويعبدوا الرب جنباً إلى جنب.

ولكن كيف عرف رجل الأعمال هذا أنه خلص؟ لقد عرف أنه انتقل من الموت الروحي – ونتائجه التي هي الانفصال الأبدي عن الله –للحياة وذلك لأنه يحب الإخوة الآن!

محبة المسيح تحصرنا

عندما تنال الميلاد الجديد، فأنت بذلك انتقلت من الموت الروحي للحياة الأبدية. محبة الله التي سُكبت في قلبك سوف تحصرك لفعل ما هو صحيح في نظر الله.

2 كورنثوس 5: 14

لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا....

محبة الله تستطيع تحويل وتغيير أشد القلوب صلابة. وعندما تسمح لمحبة الله أن تحصرك، لن تتصرف كما اعتدت قبلما تنال الخلاص.

أتذكر عندما نلت الميلاد الجديد عام 1933، كان هناك تغيير بداخلي. لقد أصبحت خليقة جديدة. الأمور القديمة التي كانت في روحي رحلت بعيداً. لقد أصبحت شخصاً جديداً. عندما تختبر الميلاد الجديد، فإن طبيعة روحك تتغير بالكامل.

قبل خلاصي. لم يكن لدي محبة الله مسكوبة في قلبي. لقد تركنا والدي وأنا لا أزال في السادسة من عمري. ولا أتذكر الكثير عن علاقتي به.

في الواقع، كنت أصارع لأتذكر ثلاث أو أربع مواقف حدثت أثناء وجوده وذلك لأنه لم يكن متواجداً على الإطلاق.

لقد كان يذهب وحسب ويختفى لفترات طويلة من الوقت. وفى النهاية ترك المنزل ولم يرجع أبداً.

لذا، ترعرعت بين عائلة مكسورة، وبسبب ذلك، كنت مغتاظاً من العالم كله. عندما أصبحت في التاسعة من عمري، ذهبت للعيش مع جدي وجدتي. واخى الأكبر ذهب للعيش مع جدي وجدتي الآخرين. أنا وإخوتي كنا مبعثرين. لقد نشأت كطفل يتيم وكنت أتنقل من مكان لآخر.

ليس فقط كان بيتنا مكسوراً، ولكنى كنت مريضاً وملازماً للفراش. لم أكن أستطيع الركض واللعب كباقي الأطفال. لم أكن أستطيع الدفاع عن نفسي وحتى الفتيات كن يستطيعن غلبي. لم أفكر أنى سأكون لدي حياة طبيعية كما هؤلاء الذين حولي.

أنا وأخي الكبير "داب"، تعاهدنا أننا عندما نكبر في السن، سوف نقتل والدنا. وأقول لك، الشيء الوحيد الذي منعنا من فعل ذلك هو الخلاص. لقد عقدنا العزم على فعل ذلك.

في العقد الثاني من عمري، اكتشفت إن كنت سأستمر في الحياة، يجب أن أحظى بحارس شخصي! وذلك لأني كنت صغيراً في الحجم وجسدي مُبتلى ومريض. لم أستطع الدفاع عن نفسي أو قتال أي شخص وذلك بسبب الحالة القلبية التي كانت لدى. إن حاولت إجهاد نفسي ولو قليلاً، كنت أُصاب بالإغماء على الفور.

كمثال، في الصف الدراسي الثاني، رفيق دراسي كان يكبرني بثلاثة أعوام، صفعني على وجهي مما طرحني أرضاً. كان من الوجوب أن أبقى أرضاً، ولكنى لم أمكث أرضاً بل نهضت وبذلت مجهوداً في قتاله. فصفعني أرضاً مرة أخرى.

فنهضت، فصفعني أرضاً للمرة الثالثة. فأُغمى علىّ. لقد فقدت الوعي لساعة ونصف تقريباً. أخبرتني ممرضة المدرسة مؤخراً، "لقد تحول لونك للأزرق والأسود. لم نكن نتوقعك ستنجو مما حدث لك".

لم أكن وحسب صغيراً ومريضاً، بل أيضا كان الأطفال يضايقونني كثيراً منذ أن تَركَنا أَبَّي، الأطفال في المدرسةِ تَبْدأُ التحدُّث، وهم يُخبرونَ كُلّ شخصَ أنا كُنْتُ إبن غير شرعيَ.

يَبْدأونَ التحدُّث حول آبائِهم. حَسناً، أنا لا أَستطيعُ أَنْ أَتحدّثَ عن أبِّي لأنني لَمْ أَعْرفْ أيّ شيء عنه.

وفى الوقت الذي لا ينادونني به بأسماء، كانوا يأخذون بالسخرية تجاهي قائلين إن أبى اختفى لأنه كَانَ في سجنِ أو شيئاً من هذا القبيل. كان يجعلني ذلك في حالة من الجنون وأُريدُ مُحَارَبَتهم ولكن كان يُغمى علىّ متى أجهدت نفسي. كان لابد أنْ أُثبت إلى أولئك الزملاء بأنني يمكِن أَنْ أَعتني بنفسي حتى لا يعودون يُضايقوني.

بالطبع أنت تفهم أنّني لم أكن مؤمناً حتى الآن. فقد كانت طبيعة جسدي القديمة مسيطرة علي. فقررت أن أستخدم آلة حديدية لتكون الحارس الشخصي الخاص بي. فكنت أتسلل وراء أحد هؤلاء الذين يضايقونني وأضربه على رأسه.

فعلت ذلك مرتين، وبدأ هؤلاء الأطفال بتركي وشأني. لم يتوقفوا بالكامل عن إطلاق كلماتهم تجاهي ولكن على أي حال عندما تكون يتيماً وليس لديك أي أب ومريض مُصاب ولا تستطيع القتال، سيريد الأطفال الآخرون استثارتك. أعتقد أنهم يفكرون أن هذا يُثبت أنهم كبار.

كان أخي الأكبر "داب" يغيظني لكوني صغير جداً ومريض. كان يقول لي، "عندما تصبح في الثانية عشر من عمرك، ستتحول لفتاة". كان يقول تلك الكلمات ويهرع هرباً وذلك لأنه يعرف أنى إن أمسكته، سأضربه بأي شيء أجده أمامي.

قبل أن أنال الميلاد الجديد، عندما كان يسئ إلى أحدهم، كنت لا أنسى ذلك وأُسجله في ذهني. لم أكن أفعل أي شيء له حينها. كنت أنتظر إلى أن ينظر في اتجاه آخر وأتسلل من خلفه وأضربه على رأسه بالآلة الحديدية التي أمتلكها.

أترى، لقد كبرت في حالة عدم اتزان وذلك لأن أبى تركنا لنمضي بحياتنا في أي اتجاه. أنا أستطيع فهم لماذا بعض القوم هم في حالة عدم اتزان وذلك لأنهم كبروا في ظروف مماثلة. أنا أعرف كيف يكون الأمر عندما تُرفض وتُهان وتُترك.

عندما تسلك بالعيان، فأنت تريد الانتقام. العلاج الوحيد لذلك هو أن تنال الميلاد الجديد وذلك لأنه حينها ستنسكب محبة الله في قلبك. وعندما تكون محبة الله بداخلك ستُغيرك. وإن كنت نلت الميلاد الجديد، يجب أن تترك محبة الله لتسيطر عليك وتحصرك.

قبل أن أُصبح مخلوقاً جديداً، إن أساء إلى أحد زملائي بأي طريقة، كنت أعمل مفكرة ذهنية بما صنعه تجاهي وكنت أُخرجهم من قائمة من أعرفهم ولا أعود أتحدث إليهم مرة أخرى. وبعد ذلك، حتى وإن كانوا في نفس الغرفة التي أتواجد فيها، كنت أتعامل كما لو أنهم غير متواجدين على الإطلاق.

وإن أخطأ إلى أحدهم وبعدها رأيته يسير تجاهي في الطريق، كنت أعبر للناحية الأخرى من الطريق لأتجنب التحدث إليه.

ولكن عندما نلت الميلاد الجديد، على الفور كان هناك تغيير بداخلي. طبيعتي تغيرت. لقد سُكبت محبة الله في قلبي! لم أعرف في الحقيقة ما حدث لي. لقد علمت وحسب أنى وُلدت

ثانية وأصبحت مخلوق جديد. لقد علمت أن إنساني الداخلي قد تغير وأنى عبرت من الموت الروحي للحياة.

كنت طريح الفراش في ذلك الوقت، ولكن في العام المقبل نلت الشفاء وأُقمت من فراش الموت.

بعد فترة وجيزة من نوالى الشفاء، نشرت واحدة من أقربائي كذبة بخصوصي. وبدون تفكير قلت لنفسي، سأُعاملها بالطريقة القديمة وأمسحها من قائمتي ولن أتحدث إليها مرة أخرى طالما حييت.

ترى، على الرغم من أنى ولدت من جديد، لم يكن ذهني مجدد كلياً بكلمة الله بعد، وما زال تفكيري الجسدي القديم مسيطراً علىّ. لم أكن قرأت أفسس 4: 23 بعد. لم أكن أعرف أن محبة الله قد سُكبت في قلبي. لقد عرفت وحسب أنى مولود جديد وأنى تغيرت من الداخل.

لكن معنى أن أرواحنا أُعيد خلقها لا يعنى أن أجسادنا وأذهاننا تغيرت. لا، أجسادنا وأذهاننا لم تنل الميلاد الجديد. لا يزال لدينا نفس الجسد ونفس الذهن الذي كان لدينا قبل أن ننال الميلاد الجديد.

مباشرة بعد أن شفيت وبدأت بالسير، رأيت تلك القريبة التي أخبرت كذبة بخصوصي وهي تسير نحوي في الشارع. بدأت تأتى الأفكار لذهني أن أُعاملها كما اعتدت على معاملة هؤلاء الذين يسيئون إلى، فبدأت بعبور الشارع لتجنب ملاقاتها. ولكن بدأ شيئاً من قلبي بالاستيقاظ بداخلي يمنعني من فعل ذلك.

ترى، يقول الكتاب نحن نعرف أننا انتقلنا من الموت للحياة لأن محبة الله قد سُكبت في قلوبنا بواسطة الروح القدس. ما هذا الذي نعرفه؟ نحن نعرف أننا انتقلنا من الموت الروحي للحياة الأبدية لأننا نحب الإخوة!

لذا، هناك بداخلي، محبة الله كانت تحصرني. بدلاً من إعطاء ظهري لقريبتي هذه، استيقظت محبة الله بداخلي وبدأت أبكى لأني شعرت بالحزن الشديد عليها.

قلت لنفسي، "تلك العزيزة لا تستطيع فعل غير ذلك بسبب أنها لم تخلص ولا تزال ابنة للشيطان. أبناء الشيطان يتصرفون كالشيطان. أبناء الله يتصرفون كالله. لقد عبرت أنا من الموت للحياة ولكنها لا تزال في الموت الروحي وتحت تسلطه."

لذا، فبدلاً من تجاهلها، ذهبت عن عمد لملاقاتها ومددت لها يدي وصافحتها وقلت لها، "إني أريدك أن تعرفين أنى احبك وأريدك أيضاً أن تعرفين أنى على استعداد أن أنحنى على رُكبتي هنا على الرصيف وتقبيل قدميك إن كان هذا سيساعدك بأي طريقة."

بدأت قريبتي بالبكاء عندما قلت ذلك. أخذت هي يدي وقامت بوضعها على رأسها وقالت، "كين، صلى لأجلى! فأنا أحتاج ذلك."

المحبة لا تفشل أبداً! لقد اكتشفت مبكراً في حياتي الإيمانية أنى لا أستطيع ترك الجسد بتفكيره القديم الغير مجدد بأن يتسلط علىّ. لقد عقدت العزم على وضع محبة الله التي بداخلي موضع التطبيق.

يقول الكتاب، "... محبة المسيح تحصرنا..." (2 كورنثوس 5: 14). ما الذي تحصرنا محبة الله التي في قلوبنا على فعله؟ إنها تحصرنا على فعل ما هو صحيح –طاعة قانون المحبة. شيئاً بداخلي في روحي كان يحصرني أن أسير بالمحبة، وأنا سمعت له.

لذا، بدلاً من تجاهل قريبتي، حصرني الروح القدس أن أذهب إليها وأُصافحها وأقول لها، "إني أريدك أن تعرفي أنى أُحبك."

عندما قلت لها ذلك، كنت أتكلم من قلبي الذي أُعيد خلقه وليس من الذهن الجسدي القديم. فقد كان تفكيري الغير مجدّد القديم ولحمي ما زالا يُريدان الانتقام وعدم التحدث إليها مرة أخرى. سيريد الجسد دائما فعل ما هو خطأ.

لهذا السبب يتعين علينا السماح لمحبة الله أن تحصرنا. إذا كان فمك كثير الثرثرة ويذهب لمسافة ميل في دقيقة وإذا كنت تفعل كل ما يُمليه عليك جسدك فسيكون من السهل على الإنسان الطبيعي السيطرة عليك. ولكن إن أخذت بعض الوقت للنظر بداخلك، ستجد أن هناك شيئاً يحاول حصرك لتتصرف بالمحبة.

انظر إلى بولس الرسول، فقد كان لديه حينها الجسد ليستمر بإخضاعه. كان بولس رجل الله عظيماً لأنه سمح لمحبة الله أن تحصره. لقد قال، "بَلْ أَقسُو عَلَى جَسَدِي وَأُخضِعُهُ..." (1 كورنثوس 9: 27). حتى بولس كان يجب عليه الاستمرار بإخضاع الرغبات الغير مجددة لجسده وذهنه تحت سلطة روحه التي أعيد خلقها في الميلاد الجديد.

2 كورنثوس 5: 17

إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي المَسِيحِ، فَهُوَ الآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظَامُ القَدِيمُ قَدِ اِنتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيءٍ قَدْ صَارَ جَدِيداً.

يجب أن تُبقى جسدك خاضعاً لأن كل شيء لم يُصبح جديداً في ذهنك وجسدك. كل شيء صار جديداً في روحك. هذا المقطع الكتابي يتكلم عن أن كل شيء أصبح جديداً بالنسبة للإنسان الداخلي.

جسدك ليس هو أنت. أنت روح وتسكن في جسد، لذلك قال بولس "أنه" ـــالإنسان الذي بالداخل ـــيفعل شيئاً تجاه جسده. حسناً، ما الذي يتوجب عليك فعله تجاه جسدك؟ يتوجب عليك تقديم جسدك لله كذبيحة حية، وتُبقيه تحت خضوع لروحك ـــإنسانك الداخلي الذي هو أنت.

2 كورنثوس 4: 16

لِهَذَا، لاَ تَخُورُ عَزِيمَتُنَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْنَى، فَإِنَّ الإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَتَجَدَّدُ يَوْماً فَيَوْماً

عندما يتكلم بولس عن الخليقة الجديدة، فإنه يتكلم عن الإنسان الباطن (الداخلي) ـــروح الإنسان. وفى روح الإنسان، الأشياء القديمة قد مضت بعيداً وكل شيء أصبح جديداً.

2 كورنثوس 5: 6

لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِماً، وَعَالِمُونَ أَنَّنَا مَادُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُغْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ

إذن، الجسد هو المكان أو المسكن الذي يقيم به شخصك الحقيقي ـــالروح الإنسانية التي بالداخل. ولكن الأشياء القديمة لم تمضي بعيداً عن الإنسان الخارجي.

سوف يزال لديك نفس الجسد والذهن الذين كانوا قبلاً. سوف يريد جسدك فعل ما اعتاد على فعله من قبل أن تنال الميلاد الجديد. وسوف يريد ذهنك التفكير بنفس الطريقة التي اعتاد التفكير بها قبل أن تخلُص.

كمثال على ذلك، عندما يُخطئ إليك أحد، فإن جسدك ـــالجزء الذي لم يُفتدى ـــيريد الانتقام. جسدك لديه شيئاً يُسمى المساواة: "اضربني وسأضربك. إن أسأت معاملتي، سأتأكد أن أفعل لك المثل." لذلك السبب قال الكتاب أن نُخضع جسدنا تحت تحكم الإنسان الداخلي. أرواحنا يجب أن تسيطر على أجسادنا.

الإنسان الداخلي يجب أن يتحكم ويتسلط على الإنسان الخارجي. يجب ألا ندع جسدنا يحكمنا أو يُملى علينا ما يجب فعله. حتى جسد بولس أراد أن يفعل أشياء خاطئة وإلا لما كان هناك احتياج لإخضاع جسده لروحه.

إن لم تكن تعرف ما يقوله الكتاب، سيقول الشيطان لك، "أنت تدّعى كونك مؤمناً ولكنك لازلت تريد فعل ما هو خاطئ. لا يُمكن أن تكون خلصت!"

لا، أنت يُمكنك أن تكون خلصت بشكل كامل ولكن جسدك سوف يزال يريد فعل ما هو خاطئ. لذلك السبب قال لنا الكتاب أن نخضع أجسادنا تحت قيادة وتحكم الإنسان الذي في الداخل.

رومية 12: 1

فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ.

يعتقد بعض الناس أن إخضاع الجسد يقتصر وحسب على الخطايا الجنسية. إنها بالطبع جزء من إخضاع الجسد ولكنها جزء صغير منه. إخضاع الجسد يعنى أيضاً الحفاظ على لسانك تحت سيطرة إنسانك الداخلي الذي وُلد من جديد وخُلق على صورة وشبه الله.

على سبيل المثال، بعض الناس عرضة للكلام والثرثرةِ حول الآخرين. هم لا يُدركونَ بأنهم متى يفعلون ذلك، هم يسمحون لأجسادهم بحكمهم.

كمثال، تجد السيدة ثرثارة الفم تقول، "أسمعت آخر الأخبار؟ أسمعت ما يفعله فلان وعلان؟" وعندها تجد السيد ثرثار الفم يبدأ بالاستماع والنم..

لا، أنت يجب أن تستمر بإخضاع جسدك كله لروحك التي أعيد خلقها. يقول الكتاب أن تقدم جسدك بالكامل لله كذبيحة حية.

يجب على كل المؤمنين إخضاع أجسادهم تحت تحكم أرواحهم الإنسانية التي أعيد خلقها، وذلك لأن أجسادنا اعتادت على السيادة قبل أن تحيا أرواحنا.

المؤمنين الذين يتركون أجسادهم تحكمهم، هم مؤمنين جسديين. يجب أن نسمح لمحبة الله أن تحصرنا حتى ننمو من مرحلة الطفولة الروحية لنصبح مؤمنين ناضجين نعرف كيف نسير بنور الكلمة.

يسير المؤمنون الناضجين في نور قانون المحبة. محبة الله التي سُكبت في قلوبنا سوف تقودنا دائماً للنصرة في الحياة وذلك لأن محبة الله لا تفشل أبداً. نوع محبة الله هو دائماً منتصر.

تعلّم وضع محبة الله للعمل لك

المؤمنين الناضجين في محبة الله، يعرفون كيف يتركوا محبة الله لتسودهم ويعرفون كيف يتركوا محبة الله لتعمل لهم.

أتذكر عندما كان أخي "داب" طفلاً روحياً أنه ذهب للبلدة في يوماً ما للاهتمام ببعض الأعمال لوالدتي. عندما ذهب هناك، كان عنده بعض المشاكل مع بعض الأقرباء ودخل تقريباً في عراك معهم، لذا، كان لابد أن أحضر للعمل بنفسي.

قال "داب" لي، "من الأفضل ألا تذهب هناك. سيدخلون في عراك معك أيضاً."

قلت له وحسب، "لا، لن يدخلوا في أي عراك معي. أنت لا تعرف وحسب كيف تمارس محبة الله وتجعلها تعمل لمصلحتك."

فكر في الأمر للحظة. كيف تجعل الله يعمل في أي موقف؟ قال الكتاب، "الله محبة." لذا، إن سرت بمحبة الله، فأنت تجعل الله يعمل في الموقف.

يقول الكتاب، "...الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ." (1 يوحنا 4: 4). إذن، من هو الذي بداخلك؟ الله الروح القدس هو الذي بداخلك إن كنت نلت الميلاد الجديد. لقد سكب الروح القدس محبة الله في قلبك. تلك المحبة التي بداخلك هي أعظم من الشيطان الذي بداخل أحد لم يخلص ويسير في الظلمة.

لذا، ذهبت لأقابل واحدة من أقاربي كانت سبباً في المشاكل التي كان فيها أخي "داب". وبدأت تتحدث بصوت مرتفع وكانت في حالة هياج. لم أقل كلمة. نظرت إليها وحسب وشعرت بالأسف تجاهها. فكرت في نفسي. إنها لا تستطيع سوى فعل ذلك لأن لديها طبيعة الشيطان بداخلها. لا تستطيع سوى أن تكون أنانية.

ولكن بداخلي، ظللت أقول، "أشكر الله، لأن محبة الله بداخلي. محبة الله التي بداخلي هي أكبر من البغضة التي بداخلها. الذي بداخلي هو أعظم من الذي بداخلها." فوقفت هناك أنظر إليها بمحبة.

فجأة نظرت لي وكانت في حالة من الغضب الشديد ولكنها لم تقدر أن تتفوه بكلمة تجاهي.

لابد وأنها رأت تعبير المحبة على وجهي عندما كنت انظر إليها وذلك لأنها فجأة انحنت على الأرض وأمسكت بيدي وقبّلتها ووضعتها على رأسها وقالت، "صلي من أجلى يا كين. نحن جميعنا نحتاج للصلاة." فبدأت بالصلاة لأجلها.

وبعدها قامت بالاتصال بزوجها. فقال لي، "بعض الأقرباء يحاولون أخذ كل شيء من والدتك المسكينة. ماذا ستفعل بخصوص هذا الأمر؟" لقد عرفت للوقت أنه الشخص الذي يحاول فعل ذلك.

فقلت له بثقة، "في الحقيقة أريدك أن تعرف شيئاً: أنا مستعد لأي موقف." وقلت بأكثر ثقة، "لدى بعض المعلومات الداخلية. وأريدك أن تعرف أنى على أتم الاستعداد لهم."

بعد أن قلت ذلك، تغيرت نبرة صوته وقال، "سأخبرك أمراً. سأتأكد أن تأخذ والدتك نصيبها بالكامل." وبالفعل قام بذلك.

المعلومات الداخلية التي كانت بداخلي هي معلومات بداخل الكتاب المقدس. تلك المعلومات هي: "الذي بداخلي أعظم من الذي بداخلهم. المحبة التي بداخلي هي أكبر من البغضة والكره الذي في العالم." المحبة دائما تفوز وذلك لأن نوع المحبة الإلهي هو طريقة الحياة في العهد الجديد وتلك المحبة لا تفشل أبداً.

تعمق داخل الكتاب المقدس ودع الكتاب يتعمق بداخلك وستكون مستعداً لأي موقف. لن تحتاج أن تستعد في أي موقف وذلك لأنك ستكون مستعداً بالفعل. محبة الله لا تفشل أبداً.

يمكنك أن تنضج في المحبة

في بعض الأحيان يتطلب الأمر وقتاً ونمواً روحياً لتتعلم كيف تجعل محبة الله تعمل لأجلك. أنت لا تنمو روحياً بين ليلة وضحاها. كما لا يمكنك وضع رأس شخص بالغ على جسم طفل رضيع. يتطلب الأمر أيضًا وقتاً لتنضج في المحبة.

أخي "داب" هو مثال جيد على ذلك. لقد أخذ منه الأمر وقتاً لينضج في المحبة وذلك بسبب طريقة نشأته. لقد كان "داب" دائماً كبير المظهر على خلاف عمره. عند وصوله لسن السادسة عشر، كان طوله 6 أقدام و4 بوصات.

لقد كبر "داب" ولديه رقاقة حديدية في كتفه بسبب كونه يتيماً وكثير المشاكل. كان يخرج من ورطة ويدخل في أُخرى. في الواقع، عندما وصوله لسن السابعة عشر، رأيته يضرب أربعة رجال ناضجين!

ولكن بعدها نال "داب" الميلاد الجديد. التغيير الذي حدث بداخل أخي "داب" كان حقاً بمثابة أمراً معجزياً! لقد تغيرت طبيعته بالكامل. ولكن بالرغم من التغيير المثير الذي حدث بداخله، فإنه يجد بعضاً من الصعوبة بإخضاع جسده. كان عليه تعلُّم كيف ينضج في المحبة.

فى مرة من المرات، كان "داب" خارج ولاية أوكلاهوما (الولاية التي نعيش فيها). دخل إحدى المطاعم وطلب شيئاً للأكل.

عندما أحضرت النادلة الطعام إليه، أحنى رأسه ليُصلى قبل أن يأكل. وبعد أن صلى، سأله الشخص الذي كان يجلس على مقربه منه: من أين أنت؟ فأجابه "داب": من أوكلاهوما.

فسأله هذا الشخص، "هل تعرف "أورال روبيرت؟" أجاب "داب": أنا لا أعرفه شخصياً ولكنى صافحته في إحدى المرات."

فأجابه هذا الشخص: "إنه كذا وكذا." قال عنه كلمات خاطئة.

فسأله هذا الشخص، "أتعرف كينيث كوبلاند؟" فأجابه "داب": "نعم أنا أعرفه شخصياً"

فقال: "حسناً، هو أيضاً كذا وكذا" وسأله مرة أخرى: "هل تعرف كينيث هيجن؟" فأجابه "داب": "نعم أعرفه."

فقال له هذا الرجل: "إنه أيضاً كذا وكذا."

عندما قال هذا الشخص ذلك، طرحه "داب" أرضاً وحمله وأخرجه خارجاً.

عندئذ اتصل صاحب المطعم بالشرطة. وعندما أتت الشرطة، كان أخي يُصلى لهذا الشخص أمام المطعم.

فقال ضابط الشرطة، "ما سبب الخلاف؟"

أجاب "داب"، "لقد شتم هذا الرجل أخي وعائلتي. وأنا لا أقبل أن يتكلم أحدهم بهذا الشكل عن عائلتي!"

قال ضابط الشرطة للشخص الآخر، "هل قمت بفعل ذلك؟" فأجاب، "نعم."

فقال له ضابط الشرطة، "كان يجدر بك الإحساس أنه أخيه!" وبعدها سأل "داب"، "من هو أخيك؟"

أجاب "داب"، "كينيث هيجن."

فقال ضابط الشرطة، "أوه! لقد قرأت كتبه وسمعت شرائطه التعليمية." فأدار وجهه للشخص الآخر وقال له، "ما الخطأ بك!"

فقال الشخص الآخر، "أعتقد أنى أخطأت بما قلت."

فقال أخي "داب" لهذا الشخص، "إن أردت أي مساعدة، فها هي بطاقتي، تعال وقابلني."

لقد أتى هذا الشخص اليوم التالي لرؤية "داب" ونال الخلاص!

لقد رويت لك تلك القصة لأُريك أنه أحياناً يتطلب الأمر وقتاً لتخضع جسدك لروحك ولتنضج في المحبة.

لقد تطلّب الأمر وقتاً بالنسبة ل"داب" ولكنه في النهاية نضج في المحبة.

لقد عمل الرب دوره بأن قام بتغيير طبيعة "داب" الداخلية ولكن عند هذه المرحلة كان لابد ل "داب" أن يتعلم فعل شيئاً بخصوص إنسانه الخارجي الطبيعي. لقد أخذ منه بعض الوقت ليلبس المسيح على الإنسان الخارجي (رومية 13: 14). ولينضج في نوع محبة الله.

في إحدى المرات، كنت أعظ في كنيسة كنت أنا الراعي لها في تكساس. أثناء العظة، سألت الحاضرين الآتي: إن كنت تبحث عن شخص روحي، أين تجده؟

أو بكلمات أخرى، "أين تذهب لترى إن كان شخصاً ما حقاً روحياً؟" الشخص يكون روحياً وحسب عندما يمارس السير بمحبة الله.

قال بعض الحاضرين، "إني أذهب للكنيسة وأراه هناك لأتأكد أن هذا الشخص الروحي." وقال آخرون، "إن قفز أحدهم وصرخ وكان يتكلم بألسنة، فهو بالتأكيد شخص روحي."

أنا قلت، "إن كنت أبحث عن شخص روحي، لن أذهب حتى للكنيسة، مع أن الأشخاص الروحيين يذهبون للكنيسة."

وأكملت، "إن كنت أحاول إيجاد شخصاً روحياً، فأول مكان سأختبره فيه هو في بيته لأرى كيف يتصرف ويعيش في المنزل."

كانت هناك سيدة تجلس في الكراسي الأمامية في مواجهة المنبر. عندما قلت تلك الكلمات، قالت بصوت عال، "يا إلهي! هذا يستثنيني!"

عندما قالت ذلك، وقعت تقريباً من على المنبر من الضحك. الجميع في الكنيسة بدأوا بالضحك بصوت عال. لقد تسببت في إيقاف العظة لدقائق بسبب الضحك!

وعندما استعدنا هدوئنا جميعاً، قلت للجمع، "حسناً، على الأقل تلك السيدة صادقة أكثر من بعض القوم!"

بارك الله قلبها، لقد كانت تلك السيدة طفلة روحياً في ذلك الوقت، ولكنها صححت مسارها بعد ذلك وأصبحت مؤمنة ناضجة. لقد نمت ونضجت في سيرها بالمحبة وأصبحت مؤمنة قوية ومُخلِصة.

إن كنت ترى أنك لم تنضج في المحبة بعد، لا تُحبط. استمر وحسب بالنمو في ثمرة المحبة التي بداخلك. وبتطبيق السير بمحبة الله وبالشركة مع الله، لن يمر طويلاً حتى تجد نفسك تنمو في نوع محبة الله!

3- المحبة: قانون العهد الجديد

إذا كنت قرأت العهد القديم، فستعرف أنه في ظل ذلك العهد، الناموس هو أول خمسة كتب من الكتاب المقدس وتُسمى بالتوراة. وتُسمى أيضاً بالوصايا العشر. ناموس العهد القديم كان مبنياً على لوائح وتعليمات.

كان الناس في الميثاق القديم أناساً طبيعيين. لم يكونوا وُلدوا ثانية وذلك لأن يسوع لم يكن أتى بعد وافتدانا بتقديم حياته كفدية لذنوبنا. لم يكن أتى بعد ليكن الفاتحة والبداية لعهد جديد أفضل مؤسس بدمِّه الخاص.

لذا، كان يجب التعامل مع الناس في العهد القديم من خلال المجال الطبيعي والمنظور بواسطة لوائح وتعليمات. لم يكن من المستطاع لديهم أن يُقادوا بقلوبهم أو بأرواحهم وذلك لأنهم كانوا أمواتاً روحياً (منفصلين عن الله). وفى العهد القديم، إن كسر أحدهم واحدة من قوانين الشريعة، فيُعتبر مذنباً بكسره لكل القوانين.

ولكن تحت ظل العهد الجديد، لقد وُلدنا ثانية وأصبحنا مخلوقات جديدة (2 كورنثوس 5: 17). وذلك لأن أرواحنا قد أُعيد خلقها، لقد كتب الله قانونه في قلوبنا. لذلك، نحن لسنا نخضع لناموس العهد القديم بلوائحه وتعليماته والتي قُصد منها السيطرة على حافز الإنسان الطبيعي.

في العهد الجديد، أعطانا يسوع قانوناً جديداً وذلك لأننا خليقة جديدة تُقاد بأرواحها التي أُعيد خلقها أو بقلوبها. خلال الميلاد الجديد، أعاد الله خلق أرواحنا (2 كورنثوس 5: 17 ; أفسس 4: 24). لذلك، نستطيع أن نُقاد بواسطة الله من خلال أرواحنا وذلك لأن أرواحنا هي المكان الذي تسكن فيه محبة الله.

يوحنا 13: 35-34

وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: **أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً**، كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، **تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ** (35) بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً**».

في العهد الجديد، وصية المحبة هي الناموس. لم يعطنا إياها الله كاقتراح. قال يسوع، "***وصية*** *جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً...*" (يوحنا 13: 34). لم يعطنا يسوع اقتراحاً جديداً أو فكرة جديدة. لقد أعطانا وصية جديدة.

نحن نعلم أنه تحت العهد القديم، كان هناك قوانين ووصايا وتعليمات كان لابد للناس أن يفعلوها ليتمموا جزئهم من العهد. كمثال، يشمل ناموس العهد القديم الوصايا العشر (خروج 20: 1-17).

ولكن تحت العهد الجديد، أعطانا يسوع قانوناً أو ناموساً جديداً. يأخذ الناموس الجديد مكان الناموس القديم. ناموس المحبة هو الناموس الجديد. الثبات في ناموس العهد الجديد يأخذ مكان ناموس العهد القديم بتعليماته وقوانينه ووصاياه.

هناك شيئاً آخر نحتاج أن نراه بخصوص ناموس العهد الجديد الذي هو المحبة. إن وصية المحبة التي للعهد الجديد هي تتميم الوصايا العشر. ناموس المحبة أكمل أو أتمّ وصايا العهد القديم.

قانون المحبة يحل محل الوصايا العشر

يأخذ قانون المحبة مكان الوصايا العشر وذلك لأن العهد الجديد أتّم وأخذ محل العهد القديم.

عندما أتمّ يسوع العهد القديم وأكمله، أسس عهد جديد بدمه (عبرانيين 12: 24). تقول لنا الرسالة إلى العبرانيين أن العهد الجديد هو عهد أفضل ومبنى على وعود أفضل (عبرانيين 8: 6).

ترى، أنت لا تستطيع العيش في العهد القديم وتُصبح مؤمناً ناجحاً وذلك لأن هذا العهد كان لأناس أموات روحياً لم يُولَدوا ثانية. وبجانب ذلك، بما أن هناك عهد جديد، فبالتأكيد سيأخذ مكان القديم لأنه أفضل منه. أنت تحتاج أن تأتى للعهد الجديد لتكتشف ما يقوله الله لك كمؤمن اختبر الميلاد الجديد.

إن الرسائل هي خطابات وُجهت للكنيسة —لك ولي. لذا، إن كنت تريد معرفة ما يقوله الله لك، اقرأها مراراً وتكراراً لتدركها وذلك لأنها كُتبت لتُعرفك من أنت وما هي إمكانياتك وما تستطيع فعله.

في العهد الجديد، ما هو الناموس الجديد الذي أعطانا إياه يسوع؟ إنه مُحتَوى في وصية واحدة: **وَصِيَّةً جَدِيدَةً** أَنَا أُعْطِيكُمْ: **أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً**، كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، **تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ**. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً**». (يوحنا 13: 34).

بالطبع عندما تقول تلك الكلمات، تجد على الفور الناس تتساءل، "أنت تعنى أننا ليس من الضروري أن نحفظ الوصايا العشر؟"

ترى، بعض الناس مغسولين الذهن بسبب التدين للدرجة أنهم يفقدون فهم ما يقوله الكتاب عن وصية المحبة الجديدة.

حسناً، بالنسبة لنا نحن الذين في المسيح، لم يعد هناك أي حاجة لنا أن نحاول طاعة كل وصية من الوصايا العشر.. أتتساءل لماذا؟ ذلك لأننا إن سلكنا بوصية المحبة الجديدة، سنكون متممين لكل وصايا العهد القديم.

تلك الحقيقة مُعلنة بوضوح في الرسالة إلى رومية. قالها الرسول بولس بتلك الطريقة: "الذي يحب قريبه فقد أكمل الشريعة كلها."

رومية 13: 10-8

(8) لاَ تَكُونُوا فِي دَيْنٍ لأَحَدٍ، إِلاَّ بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. **فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّمَ الشَّرِيعَةَ،** (9) لأَنَّ الْوَصَايَا «لاَ تَزْنِ، لاَ تَقْتُلْ، لاَ تَسْرِقْ، لاَ تَشْهَدْ زُوراً، لاَ تَشْتَهِ....» **وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَتَلَخَّصُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ!»** (10) فَالْمَحَبَّةُ لاَ تَعْمَلُ سُوءاً لِلْقَرِيبِ. **وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِتْمَاماً لِلشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.**

يقول الكتاب هنا أننا إن أحببنا بعضنا البعض، فقد أتممنا الشريعة كلها بكل أنظمتها وقوانينها ووصاياها. إن سرت بمحبة الله التي بداخلك، فلن تحتاج لأي وصية أخرى.

يقول الكتاب، "... بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أو ثَلاَثَةٍ يَثْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ." (2 كورنثوس 13: 1).

دعني أعطيك ثلاثة شواهد كتابية من العهد الجديد تؤيد وتُثبت أن قانون العهد الجديد الذي هو المحبة، يأخذ محل أو يُتمم الوصايا العشر للعهد القديم.

نقرأ في الرسالة إلى العبرانيين أن قانون المحبة للعهد الجديد قد كُتب على قلوبنا.

عبرانيين 8: 13-7

(7) فَلَوْ كَانَ **الْعَهْدُ السَّابِقُ** بِلاَ عَيْبٍ، لَمَا ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ إِلى **عَهْدٍ آخَرَ** يَحُلُّ مَحَلَّهُ. (8) وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللهَ نَفْسَهُ يُعَبِّرُ عَنْ عَجْزِ الْعَهْدِ السَّابِقِ. وَهَذَا وَاضِحٌ فِي قَوْلِ أَحَدِ الأَنْبِيَاءِ قَدِيماً: «لاَ بُدَّ أَنْ

تَأْتِيَ أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُبْرِمُ فِيهَا **عَهْداً جَدِيداً** مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. (9) هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَمْسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَبِمَا أَنَّهُمْ خَرَقُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَصْبَحَ مِنْ حَقِّي أَنْ أُلْغِيَهُ! (10) **فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ** الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، **وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ**، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً (11) بَعْدَ ذَلِكَ، لاَ يُعَلِّمُ أَحَدٌ مِنْهُمُ ابْنَ وَطَنِهِ وَلاَ أَخَاهُ قَائِلاً: تَعَرَّفْ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لأَنَّ الْجَمِيعَ سَوْفَ يَعْرِفُونَنِي حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، مِنَ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلى الْعَظِيمِ (12) لأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلاَ أَعُودُ أَبَداً إِلى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ!» (13) وَهَكَذَا، نُلاَحِظُ أَنَّ اللهَ بِكَلاَمِهِ عَنْ **عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقاً.** وَطَبِيعِيٌّ أَنَّ كُلَّ مَا عَتَقَ وَشَاخَ، **يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلى الزَّوَالِ!**

تلك المقاطع الكتابية تقول إن الله سيعطينا في العهد الجديد وصية جديدة وسيكتبها في قلوبنا. تقول إن وصية المحبة الجديدة سوف تتمم أو تجعل العهد السابق (الأول) بوصاياه، قديماً أو ملغياً. بكلمات أخرى، سيحل العهد الجديد مكان العهد القديم.

دعنا الآن نرى ما قاله يسوع عن وصية العهد الجديد التي هي المحبة. ها هو الشاهد الكتابي الثاني يؤيد أنه في ظل العهد الجديد، كُتبت وصية المحبة الجديدة في قلوبنا وأذهاننا. وتأخذ مكان وصايا العهد القديم العشر.

عبرانيين 10: 7-10 ; 14-17

(7) عِنْدَئِذٍ قُلْتُ (يسوع) لَكَ: هَا أَنَا آتِي لأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ، يَا اللهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ!» (8) فَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللهِ بِجَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفْقاً **لِلشَّرِيعَةِ،**

(9) أَضَافَ قَائِلاً: «هَا أَنَا آتِي لأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ!» **فَهُوَ، إِذَنْ، يُلْغِي النِّظَامَ السَّابِقَ، لِيَضَعَ مَحَلَّهُ نِظَاماً جَدِيداً يَنْسَجِمُ مَعَ إِرَادَةِ اللهِ.** (10) بِمُوجِبِ هَذِهِ الإِرَادَةِ الإِلَهِيَّةِ، صِرْنَا مُقَدَّسِينَ إِذْ قَرَّبَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عِوَضاً عَنَّا! (14) إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِمَةٍ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلى الأَبَدِ (15) وَالرُّوحُ الْقُدُسُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلاً (16) «**هَذَا هُوَ الْعَهْدُ** الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: **أَضَعُ شَرَائِعِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ**» (17) ثُمَّ أَضَافَ: «**وَلاَ أَعُودُ أَبَداً إِلى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ**»

في العهد القديم، الكلمة "وصية" تأتى بصيغة الجمع: وصايا. ولكن في العهد الجديد، الكلمة "وصية" تأتى بصيغة المفرد وذلك لأنه توجد وصية واحدة، وهي قانون المحبة. وتلك الوصية في أرواحنا التي أُعيد خلقها أو قلوبنا.

تقول الرسالة إلى العبرانيين 8: 10، "فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً."

إذا كان قانون المحبة ذلك قد كُتب على قلبك بينما تسير في نور محبة الله التي بداخلك، فلن تكسر أياً من الوصايا العشر. ترى، أُعطيت وصايا العهد القديم لتُظهر طبيعة الخطية التي بداخل هؤلاء الذين لم ينالوا الميلاد الجديد. ولكن بما أن طبيعتك تغيرت كمؤمن وأصبحت محبة الله بداخلك وتسير بها، فلن تكسر أياً من وصايا الله.

إن كنت تسير بالمحبة، لن تُنشر أي خبر خاطئ عن أي شخص ولن تسرق أي شخص. هل تستطيع فعل تلك الأشياء بينما تسلك بالمحبة؟ لا! إن كنت تسلك بالمحبة، فلن تقتل أي شخص. وإن كنت تسلك بالمحبة، فلن تتسبب بأي جُرح لمن هم حولك.

لذلك، عندما تسير بالمحبة، ليس عليك أن تُحاول طاعة القوانين والوصايا التي في العهد القديم لأنها ستكون في طبيعتك.. كل ما عليك فعله هو أن تثبت وتنغرس في القانون الوحيد الذي أعطاه يسوع لنا —قانون المحبة — وتسير به.

يدعو العهد الجديد قانون المحبة أنه "القانون الملكي" لأنه نفس نوع المحبة الإلهية.

يعقوب 2: 8، 9

مَا أَحْسَنَ عَمَلَكُمْ حِينَ تُطَبِّقُونَ تِلْكَ **الْقَاعِدَةَ الْمُلُوكِيَّةَ** الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ: «**تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ!**»

وَلكِنْ عِنْدَمَا تُعَامِلُونَ النَّاسَ بِالانْحِيَازِ وَالتَّمْيِيزِ، تَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمُ الشَّرِيعَةُ بِاعْتِبَارِكُمْ مُخَالِفِينَ لَهَا.

ما هو القانون الملكي حسب الكتاب؟ إنه: "تحب قريبك كما تحب نفسك." قانون المحبة هو قانون ملكي لأنه مبنى على نوع المحبة الإلهي.

إن كنت تسير بالمحبة، لن تحتاج توصية من أحد أن لا تكذب أو لا تسرق. أن كنت تحفظ وتعمل بقانون المحبة للعهد الجديد، فلن تريد سرقة أي شخص أو الكذب بخصوص أي شخص وذلك لأن محبة الله تسكن في روحك.

هذا يُذكرني بالقصة التي ذكرها "دي إل مودي" في إحدى المرات على طول هذا الخط. أتت شابة لتراه وقالت له، "أريد أن أكون مسيحية مؤمنة، ولكنني لازلت وحسب أُحب الرقص. حاولت الكف عن الرقص لأُصبح مؤمنة، لكنني لم أستطع وحسب." لقد كانت تتحدث عن رقص العالم بالطبع.

قال لها السيد مودي، "لماذا أيتها السيدة الصغيرة؟ أعطى وحسب قلبك ليسوع وتستطيعين الرقص كيفما تشائين." اقتنعت الفتاة الشابة بما قاله لها وسلمت قلبها للرب ووُلدت ثانية.

بعد ذلك الموقف بأيام، قال السيد مودي أن هذه السيدة الصغيرة قابلته في الطريق. ابتسمت له وقالت، "سيد مودي، أنا أرى الآن ما تعنيه. الرغبة في الرقص قد ذهبت**!**"

ربما تواجه صعوبة بين الحين والآخر في إخضاع الجسد وربما تواجه صعوبة في ضبط أفكارك لجعلها في الاتجاه الصحيح. ولكن كلما جددت أفكارك من الكلمة وأخذت أوقات شركة مع الرب، كلما أصبحت في الروح وكلما سيطرت على جسدك وأفكارك.

الشيء المثير الآخر حول محبة الله هو أنها تسكن في قلب الإنسان وليس في جسده أو عقله. لماذا تسكن محبة الله في قلب الإنسان؟ وذلك لأن قلب الإنسان هو المكان الوحيد الذي أُعيد خلقه.

اذهب للعهد القديم وأُنظر ما تنبأه حزقيال بخصوص قلب الإنسان في العهد الجديد.

حزقيال 11: 19

وَأُعْطِيهِمْ جَمِيعاً قَلْباً وَاحِداً، **وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحاً (قلب) جَدِيداً، وَأُزِيلُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ. وَأَسْتَبْدِلُهُ بِقَلْبٍ مِنْ لَحْمٍ**

ترى، في العهد القديم، تم التنبؤ أن اليوم سيأتي عندما ينتزع الله فيه قلوبنا الحجرية ويستبدلها بقلوب جديدة حساسة ممتلئة بالمحبة.

حزقيال 36: 25-28

(25)وَأَرُشُّ عَلَيْكُمْ مَاءً نَقِيّاً فَتَطْهُرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ (26)**وَأَهَبُكُمْ قَلْباً جَدِيداً**، وَأَضَعُ فِي دَاخِلِكُمْ **رُوحاً جَدِيدَةً**، وَأَنْتَزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ **قَلْبَ الْحَجَرِ** وَأُعْطِيكُمْ عِوَضاً عَنْهُ **قَلْبَ لَحْمٍ** (27)وَأَضَعُ **رُوحِي** فِي دَاخِلِكُمْ فَأَجْعَلُكُمْ تُمَارِسُونَ فَرَائِضِي وَتُطِيعُونَ أَحْكَامِي عَامِلِينَ بِهَا (28)وَتَسْتَوْطِنُونَ الأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لآبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْباً وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً

تُشير تلك الأعداد بشكل واضح للبركات المُختزنة لشعب إسرائيل (ع 28). وعد الله أنهم سيسكنون الأرض التي وهبها الله لآبائهم. وعدهم أنهم سيكونون شعبه وأنه سيكون إلههم.

ومع ذلك، فهناك تطبيق لتلك الأعداد على كنيسة الرب يسوع المسيح. فتلك الأعداد تتنبأ على العهد الجديد عندما يتغير قلب الإنسان المؤمن ويُعاد خلقه في الميلاد الجديد.

2 كورنثوس 5: 17

فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ **خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ**: إِنَّ الأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيداً (في روحه)

تنبأ إرميا أيضاً على العهد الجديد الذي كان مُقبلاً وعلى التغيير الذي سيُصاحبه بقلب الإنسان في الميلاد الجديد.

إرميا 31: 33، 34

33 وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ»، يَقُولُ الرَّبُّ: «**سَأَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَوَاخِلِهِمْ، وَأُدَوِّنُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ** وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً 34 وَلاَ يَحُضُّ فِي مَا بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ قَائِلاً: اعْرِفِ الرَّبَّ إِلَهَكَ لأَنَّهُمْ جَمِيعاً سَيَعْرِفُونَنِي، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلى كَبِيرِهِمْ، لأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَنْ أَذْكُرَ خَطَايَاهُمْ مِنْ بَعْدُ».

تشير تلك الأعداد إلى الكنيسة —جسد المسيح. كيف نعرف أنها تنطبق على الكنيسة؟ ذلك لأن كاتب رسالة العبرانيين اقتبس تلك الأعداد في رسالته للكنيسة.

عبرانيين 8: 10

فَهَذَا هُوَ **الْعَهْدُ** الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ **شَرَائِعِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ**، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً

في ذلك العدد، يستشهد كاتب رسالة العبرانيين بالمقاطع الكتابية الموجودة في (إرميا 31: 33، 34). وكان ينظر قبل الوقت عندما يصنع الله عهداً جديداً بواسطته يمكن لقلب الإنسان أن يُعاد خلقه وبالتالي تغييره. في العهد الجديد، قلب أو روح الإنسان هي التي يتم تغييرها.

ولكني أريدك أن تلاحظ أن الله قال أيضاً، "سوف أضع قوانيني في عقولهم." إنها قوانين الله التي في عقولنا هي التي تستطيع تحويل أو تجديد تفكيرنا.

تقول ترجمة (The Worrell New Testament) للكتاب المقدس، "... سوف أضع قوانينى في قلوبهم، وسأكتبها أيضاً في أذهانهم...". يتوقع الله منا أن نفعل شيئاً حيال تفكيرنا. يجب أن نجدد أذهاننا بالكلمة حتى يتوافق تفكيرنا مع الروح القدس الذي يسكن فينا. وبمجرد أن نجدد أذهاننا بالكلمة، ستكون أذهاننا وقلوبنا في توافق مع كلمة الله.

لأن قلب الإنسان المؤمن تغير في العهد الجديد بسبب الولادة الجديدة، فهناك ناموس جديد أُعطى للعهد الجديد. وفى ذلك العهد الجديد، يضع الله بنفسه ذلك الناموس الجديد (نوع محبة الله) في أرواحنا التي هي قلوبنا.

رومية 5: 5

... **مَحَبَّةَ اللهِ** قَدِ انْسَكَبَتْ فِي **قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ** الْمُعْطَى لَنَا.

إذن، أين انسكبت محبة الله؟ لقد انسكبت محبة الله في قلوبنا. ترى، كتب الله الوصايا العشر على ألواح من الحجارة بأصبعه –إصبع الله (خروج 24: 12 ; 31: 18). عندما يتكلم الله عن إصبع الله، فهو يُشير إلى الروح القدس.

في العهد القديم، لم تكن قلوب الناس مولودة ثانية. لذلك كانت قلوبهم حجرية أو غير مُجددة. لذلك، لم تقدر محبة الله أن تنسكب في قلوبهم بالروح القدس. ولكن في العهد الجديد، تم إعادة خلق قلوبنا في الميلاد الجديد وتحولت من قلوب حجرية إلى قلوب حساسة.

في العهد الجديد، لم يكتب الله ناموسه الجديد الذي هو المحبة على أرواح حجرية. ولكن بإصبع الله –الروح القدس –كتب الله ناموسه الوحيد في أرواحنا التي أعيد خلقها. وتلك الوصية

الوحيدة التي كتبها في قلوبنا هي أن نحب بعضنا البعض، وذلك لأن تلك الوصية وحدها تستطيع تتميم كل وصايا العهد القديم.

في العهد القديم، لم يستطع الناموس جعل أي شخص كاملاً. فقد كان دم التيوس والعجول يُغطى وحسب خطايا الإسرائيليين الذين لم ينالوا الميلاد الجديد.

ولكن لدى يسوع خدمة أفضل بكثير عن تلك التي كانت لموسى. أعطى الله الناموس لموسى، ولكن يسوع أسس عهداً جديداً بدمه. لقد أسس يسوع عهداً أفضل مما كان لموسى وذلك لأن هذا العهد أُسس على وعود أفضل لأن الذي أقره هو دم يسوع نفسه.

وبدم الرب يسوع المسيح، عندما نلنا الميلاد الجديد وأُعيد خلق قلوبنا، لم يتم وحسب التكفير عن خطايانا وتغطيتها، بل تم غفرانها ومحوها ونسيانها. لذلك السبب يستطيع الله الآن كتابة قانونه الجديد في قلوبنا وذلك لأن قلوبنا تم تطهيرها وإعادة خلقها.

ما هو إذن نوع هذه المحبة التي سُكبت في قلوبنا؟ هل هي محبة طبيعية بشرية؟ لا، إنها نفس نوع المحبة التي يسلك بها الله وذلك لأن الله محبة.

يمكن للمؤمن أن يُقاد بقلبه

هناك سبب لأجله يمكن للمؤمن أن يُقاد بروحه. في الميلاد الجديد، الإنسان الداخلي هي الذي يُعاد خلقه بالروح القدس.

في الميلاد الجديد، يقول الكتاب لنا، "ًالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ **أَرْوَاحِنَا** (قلوبنا) بِأَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ" (رومية 8: 16). يقول الكتاب أننا يُمكن أن نُقاد بأرواحنا (قلوبنا) بواسطة الروح القدس الساكن فينا (رومية 8: 14 ; يوحنا 14: 16، 23).

يحتاج كل مؤمن أن يتعلم كيف يستمع لقلبه (روحه) وذلك لأن هذا هو المكان الذي انسكب فيه قانون المحبة! قال الله، "سوف أضع قانوني في قلوبهم."

لقد انسكبت محبة الله في قلوبنا —الإنسان الداخلي! لذلك السبب نستطيع أن نُقاد بالروح القدس من قلوبنا —المكان الذي أصبح خليقة جديدة.

لم يقل الله أن محبته انسكبت في أذهاننا. يعتقد بعض المؤمنين ذلك. وبتلك الطريقة، يقعون في مشاكل. يحاولون أن يُقادوا بأذهانهم الجسدية الغير مجددة وبالتالي تقودهم أذهانهم إلى حيث لا يريدون.

بعض الأوقات تجد أفكار المؤمنين مليئة بالفوضى وعدم الترتيب بسبب التدين والتفكير الجسدي وذلك لأنهم لم يستغلوا أوقاتاً لتجديد أذهانهم بكلمة الله ومحاولة إدراكها بأنفسهم. يعتمدون في فهمهم للكلمة على أفكار من حولهم. وفى الواقع، في الكثير من المرات، تُعانى قلوب المؤمنين (أرواحهم) بسبب تفكيرهم الغير متجدد بحقائق كلمة الله. هذا هو السبب الذي نحتاج لأجله لدراسة الكلمة بأنفسنا وبرمجة أذهاننا بها.

نفس الأمر ينطبق على الجسد. ينبغي أن نُخضع أجسادنا لنا من خلال تجديد أذهاننا. لا يمكن أن نُقاد بأجسادنا وذلك لأن محبة الله لم تنسكب في أجسادنا بل في أرواحنا. لذلك السبب قال لنا الكتاب أن نستمر بإخضاع أجسادنا تحت سلطة أرواحنا من خلال معرفة هويتنا من كلمة الله.

الحقيقة هي إن استمعنا لقلوبنا، سنعرف بداخلنا ما يجب فعله بكل موقف نواجهه. ولكن في الكثير من المرات تمتلئ أذهاننا بالفوضى بسبب التعاليم المتدينة الغير كتابية والتي لها صورة الحكمة ولكنها بلا نتيجة حقيقية. وبسبب تلك الفوضى، يُعاق إيماننا. يجب أن يكون مصدر تجديد أذهاننا هو المعرفة الشخصية بكلمة الله حتى يعمل إيماننا ويأتي بنتائج.

أتتساءل لماذا؟ ذلك لأن الإيمان هو من القلب وليس من الذهن. نوع إيمان الله يأتي من قلب أو روح الإنسان حيث سُكبت محبة الله.

كيف إذن يمكن تفعيل محبة الله تلك التي بداخلنا لتعمل بكامل سعتها؟ ذلك يحدث بجعل محبة الله تمتلكك وتُسيطر عليك حتى يستطيع إيمانك النمو ويصل لأقصى قدراته. في الواقع ولأقول لك الحقيقة بخصوص هذا الأمر، فهمك لكيفية السير بنوع محبة الله هو واحد من أهم الأمور التي يجب أن تتعلمها لتجعل إيمانك يأتي بنتائج.

بعض الأوقات، تجد الناس تُركز كل تفكيرها ومجهودها لتسير بالإيمان لتنال وعود الكلمة ولكن بلا نتيجة. ربما لا يوجد ما هو خاطئ في إيمانهم. ويُمكن لإيمانهم التطور ولكنه أيضاً يمكن أن يكون غير مُفعل ولا يعمل. الإيمان لا يعمل إن كان هناك خطأً في السير بالمحبة.

المشكلة مع العديد من القوم هي أنهم يريدون استبدال السير بمحبة الله بالسير بالمحبة البشرية الطبيعية. بالطبع هما مختلفين كل الاختلاف. وبعد ذلك إيمانهم لا يعمل ولا يعرفون لماذا.

في الحقيقة، لا يُمكنك حقاً التعليم عن إيمان الله بدون التعليم عن محبة الله وذلك لأن الإيمان يعمل وحسب بالمحبة.

يحب العديد من القوم السماع عن الإيمان، ولكنهم لا يهتمون كثيرا بالسماع عن السلوك بمحبة الله. في الكثير من الأحيان، عدم السلوك بالمحبة هو الذي يعيق إيمانهم عن العمل.

المحبة هي قوة الإيمان

دعني أعطيك مثالاً لما أعنيه. إن كان لديك أوركسترا بالآلات الموسيقية ونظام صوتي ولكن ليس لديك أي طاقة كهربائية، فلن يتم تضخيم الصوت. سيُصبح الصوت غير نافع.

نفس الأمر ينطبق على الإيمان والاعترافات الإيمانية. ربما يكون إيمانك واعترافاتك الكتابية في أماكنها الصحيحة، ولكن الإيمان لن يعمل وحسب عندما لا توجد قوة تتدفق إليه. نوع محبة الله هو قوة الإيمان.

جاءت لي سيدة بعد سلسلة اجتماعات منذ عدة سنوات مضت. قالت، "أخ هيجن، أريدك أن تعدني بشيء." أجبتها، "حسناً، لن أعدك بأي شيء ما لم تقولي لي أعدك بماذا."

قالت، "أنا أرملة ولدى ابن بعمر خمسة عشر عاماً. لم ينمو في أي كنيسة وذلك لأني مؤمنة منذ آخر ثلاث سنوات فقط.

إنه شقي وقمت بفعل كل شيء في العالم معه ولكن بلا تغيير. يكون خارج البيت لساعات متأخرة من الليل تصل للثالثة والرابعة صباحاً.

أكملت، "أستلقى وحسب على السرير منتظرة أن يرن الهاتف من الشرطة ليقولوا لي أنهم قاموا بالقبض عليه لتعاطيه المخدرات أو أي شيء آخر. أريدك أن تعدني يا أخ هيجن أنك ستصلى له كل يوم."

قلت لها، "لن أفعل ذلك! لن أعدك بشيء مثل هذا لأنني ببساطة لن أتذكر أن أصلي له كل يوم."

فقالت، "حسناً، صلى له عندما تتذكره." فقلت لها، "لن اصلى له مطلقاً." قلت لها ذلك لأجذب انتباهها لي.

فنظرت لي بغضب وهي لا تفهم ما أحاول قوله لها. وسألتني، "ألن تصلى له؟"

فأجبتها، "لا لن أفعل ذلك. لن أُصلي له ولا صلوة واحدة."

فسألتني مرة أخرى، "ألن تصلى له ولا صلوة واحدة؟"

فأجبتها، "لا لن أفعل ذلك." وأكملت، "لن تأتى الصلاة بأُي فائدة طالما ستستمرى بفعل ما تفعلين."

فقالت، "ماذا تعنى بفعل ما أفعله؟"

قلت لها، "طالما ستستمرين بإدانته، فلن تأتى صلاتي بأي فائدة. أعتقد أنك عليه دائماً وتحاولين باستمرار فرض الإيمان عليه كما أنك تحاولين دفع يسوع عليه."

فقالت، "كيف تعرف أنى أفعل ذلك؟"

أجبتها، "بسبب الطريقة التي يُعاملك بها." وأكملت، "أنت تريدين التخلص منه بإعطائه لله دون أن تفعلي دورك. الآن، أنا أريدك أن تعديني بشيء. من اليوم فصاعداً. لا تقولي له ولا كلمة واحدة بخصوص يسوع. لا تظلي خلفه بكلماتك دائماً."

وأكملت، "لا تقولي له حتى أن يذهب للكنيسة. لا تقولي له ولا كلمة عن الدين أو الكتاب المقدس أو الكنيسة أو يسوع. اسلكي وحسب بالمحبة تجاهه."

وبعد ذلك قلت لها، "وعندما يكون متأخراً عن الرجوع للمنزل في المساء، لا تستلقي على الفراش وأنت في حالة قلق. بل على العكس، قولي وحسب، "يا إلهي، إني أحيطه بالمحبة والإيمان."

ترى، الإيمان لا يعمل بدون المحبة. كانت تلك السيدة تعيق إيمانها بعدم سلوكها بالمحبة تجاه ابنها. كانت تتكلم كلمات سلبية فقط عنه; لم تتكلم أي كلمات إيجابية تجاهه — لم تتكلم ما تريده بالحدوث بل تكلمت الواقع. كما أنها لم تتكلم أي شيء يعكس محبة الله التي بداخلها تجاهه.

قلت لها، "قولي وحسب، أنا أحيطه بالمحبة والإيمان. أنا لا أؤمن أنه سينتهي به الأمر بالسجن. أنا أؤمن أنه سيصبح خادماً لله."

فقالت، "أنا لست أعلم إن كنت أصدق هذا حقاً أم لا."

فقلت لها، "إبدئي بتصديق تلك الكلمات الآن! وإن بدأتي بقولها ستجدين نفسك تصدقيها. وبعد ذلك توقفي عن القلق وإذهبي للنوم وانسي الأمر. اتركيه وحسب دون تدخل."

فقالت، "حسناً، سأحاول فعل ذلك."

قلت لها، "لن ينجح الأمر بالمحاولة، ينجح الأمر وحسب بفعله وتطبيقه!"

فقالت، "حسناً، سأفعل ذلك. ولكنك ستُصلى له رغم ذلك، أليس كذلك؟"

قلت لها، "لا، لن أقوم بالصلاة لأجله. أنت من ستقومين بفعل ذلك."

ترى، مشكلة تلك المرأة هي أنها لم تأخذ أي خطوة إيمانية لتنال ما تريده بل ظلت وحسب تقول ما تراه من عيان، وبالطبع ليس للإيمان أي علاقة بالعيان. بسبب إيمانها بأمور خاطئة تجاه ابنها وتفكيرها بطريقة خاطئة تجاهه وأيضاً تكلمها بطريقة خاطئة عنه، تعطل إيمانها. المحبة هي السلوك الذي يُحفز الإيمان. تعطى المحبة قوة للإيمان.

بعد ذلك الموقف بخمسة عشر شهراً، كنت في نفس المنطقة أعظ في مؤتمر. أتت إليّ امرأة بعد الخدمة. قالت لي، "أتتذكرنى؟"

أجبتها، "لا يا سيدتي، لا أتذكرك. فأنا أرى العديد من القوم في المؤتمرات."

فقالت، "حسناً، لقد جئت إليك منذ عام ونصف مضوا وطلبت منك أن تصلى كل يوم لابني."

"نعم، بدأت أتذكر الآن. ولكنى لم أعرفك! أنت تبدين مختلفة." لقد كانت تبدو أصغر في السن.

فقالت، "لقد رجعت للبيت بعدما تقابلنا وفعلت تماماً كما قلت لي. أريد أن أقول لك —لقد بدا الأمر صعباً! ولكنني فعلت ما نصحتني به. وسألتني، أتدرى ما حدث؟

فقلت لها، "ماذا حدث؟"

أجابت، "قبل حوالي ستة أشهر، رجع ابني للبيت في فجر يوم سبت. فاستيقظت في ذلك الصباح كعادتي وبدأت بإعداد الفطور لأنني كنت ذاهبة لمدارس الأحد وللكنيسة. فنهض ابني وأكل فطوراً معي وقال، "أعتقد أنى سأذهب معك إلى مدرسة الأحد وللكنيسة هذا الصباح."

"عندما سمعت منه تلك الكلمات، كدت أطير من الفرح. ولكنني قلت له وحسب، لقد رجعت للمنزل باكراً هذا الصباح وتحتاج للراحة لتستطيع الذهاب للمدرسة غداً."

ولكنه قال، "لا، إني أريد الذهاب." وأكملت، "لقد تصرفت وكأني لا اهتم أن يذهب معي للكنيسة أم لا. ولكنه ذهب بالفعل معي للكنيسة."

وبعدها قالت، "في فجر السبت الذي يليه حدث نفس الأمر. رجع للمنزل حوالي الساعة الرابعة صباحاً.

ولكنه نهض من الفراش صباحاً ليتناول الإفطار معي. وبعدها قال، "أمي، أعتقد أنى سأذهب معك إلى مدرسة الأحد وللكنيسة هذا الصباح."

"فقلت له، ولكن يا بني أنت تحتاج للراحة لتذهب للمدرسة غداً." فقال، إني أريد الذهاب. وذهب معي بالفعل."

"وفى نفس اليوم مساءاً قال: أعتقد أنى سأذهب للكنيسة معك هذا المساء." وبالفعل ذهب معي وفى نهاية العظة كانت هناك دعوة للناس أن تنال الخلاص فتقدم ونال الخلاص."

وأكملت، "أتعلم، قبل أن ينال الخلاص، كان يعيش للشيطان مئة بالمئة. ولكن الآن كونه نال الميلاد الجديد، فإنه يعيش مئة وعشرون بالمئة للرب! أعتقد أنه سيُصبح واعظاً!"

وتابعت، "إني في غاية السعادة لأني أحظى بابن جديد! إني ممتنة لكل ما نصحتني بفعله." وبعدها شكرتني واستدارت وتركتني.

ولكنها رجعت مرة أخرى وقالت، "أتدرى ماذا أيضاً حدث؟ ليس وحسب أحظى الآن بابن جديد، ولكنه هو أيضاً يحظى الآن بأُم جديدة."

وأنهت حديثها بقولها، "أتعلم، لم أعد أقلق بخصوصه بعد الآن. لقد تعلمت كيف اصلى بإيمان وأسلك بالمحبة. عادتاً أكاد لا أُصدق أنه أنا وذلك لأني أفكر بطريقة مختلفة كلياً الآن."

يا أصدقائي، عندما تسيرون بالمحبة، يحدث تغييراً كبيراً. عندما تسيرون بالمحبة، سيعمل إيمانكم.

يعتقد المؤمنون بعض الأحيان أنهم يصدقون الله بينما إيمانهم معاق بسبب غياب السير بالمحبة.

دعني أقل لك شيء بينما أتحدث عن هذه الدائرة: يمكنك أن تعيق أطفالك من السير مع الله بتربيتهم في بيت تغيب عنه المحبة.

من حق الأطفال النمو والنشوء حيث يسود نوع محبة الله. لا يحتاجون وحسب لرؤية إيمانك وهو يعمل ويأتي بنتائج، إنهم يحتاجون لرؤيتك تسلك بالمحبة. بعد ذلك سينطلقون للحياة ويكونوا منتصرين.

لقد حافظنا أنا وزوجتي على هذا الجو في البيت. لذلك السبب لم يكن لدينا أي عقبات أو مشاكل مع أبناءنا.

أنا لا أعنى أنهم لم يكونوا أطفالاً في بعض الأوقات. بالطبع كانوا أطفالاً وتصرفوا كالأطفال. ولكننا كنا نصدق الأفضل بشأنهم، وتكلمنا الأفضل عليهم.

عندما ترى الأسوأ في أطفالك ودائماً تخبرهم به، لن يبلغوا أي شيء. وسيعيشون حسبما تقول.

سيخطئ الأطفال أحياناً وذلك لأنهم أطفال; لا يمكنك معاملة طفل كما تعامل شخصاً راشداً. ولكن عندما ترى الأفضل فيهم وتحبهم ستجلب الأفضل من داخلهم وسيريدون بلوغ شيئاً في الحياة. سيعيشون حسب نوع محبة الله الذي غرسته فيهم.

نوع محبة الله يتمم الشريعة

دعنا ننظر لمقطع كتابي آخر من الرسالة إلى أهل غلاطية. لقد كان بولس يكتب رسالة إلى أهل غلاطية الذين كانوا من الأمم قبلاً. لم تكن تلك الرسالة مكتوبة لكنيسة واحدة وحسب. لقد كانت مكتوبة لتُقرأ للكنائس في مقاطعة غلاطية الرومانية وهي لكل المؤمنين في كل مكان.

غلاطية 5: 14

فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَتِمُّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ»

يقول هذا المقطع الكتابي أن الشريعة كلها تتم في كلمة واحدة —المحبة! إن الشريعة تتم ببساطة عندما نحب القريبين كأنفسنا. ما هو المقدار الذي يتم من الشريعة عندما نسير بالمحبة؟ كل الشريعة!

عندما تسير بنوع محبة الله، ليس من الضروري أن تقلق إن كنت لم تطع جزءاً من الشريعة. عندما تُتمم قانون المحبة، ليس عليك القلق بخصوص تتميم الكثير من القواعد والتعليمات والقوانين التي تملكها الشريعة.

يخوض بعض الناس الهجوم بشأن طاعة الوصايا العشر أم لا. في الحقيقة الأمر في غاية البساطة. قانون المحبة يضم بداخله الوصايا العشر. يواجه الناس صعوبة بتصديق بساطة ما يقوله الكتاب المقدس، ويفقدون ما تحاول كلمة الله قوله لهم.

أبناء الله هم أبناء المحبة

لاحظ ما قاله يوحنا في رسالته الأولى. إنه يخبرنا أمراً عميقاً بخصوص نوع محبة الله. أبناء الله —الذين أعاد الله خلقهم —يجب أن يسيروا بنوع محبة الله.

1 يوحنا 3: 1، 2

تَأَمَّلُوا مَا أَعْظَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الآبُ **حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى «أَوْلاَدَ اللهِ»، وَنَحْنُ أَوْلاَدُهُ حَقّاً.** وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ، فَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَنَا. (2) أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، **نَحْنُ الآنَ أَوْلاَدُ اللهِ...**

نحن لن نُصبح أبناء الله عندما نذهب للسماء كما يعتقد البعض. إن كنا نلنا الميلاد الجديد، فنحن أبناء الله الآن وبالتالي نحن أبناء المحبة لآن الله محبة، وتم خلقنا على صورته.

بما أن الله محبة وأننا أبناء الله، إذن نحن أبناء المحبة. عندما نلنا الميلاد الجديد، تفشت حياة الله (زوي) في أرواحنا.

يجب على المؤمنين أن يدعوا محبة وحياة الله أن تسودهم بالكامل. لذلك السبب يجب أن نفعل شيئاً حيال أذهاننا وأجسادنا وذلك لأن المحبة الإلهية لم تُسكب في أذهاننا وأجسادنا. إن لم نفعل شيئاً حيالهم، فسيمنعوننا عن السير بالمحبة.

أذهاننا الغير مجددة وأجسادنا غير المُخضَعة سيحاولون السيطرة على إنساننا الداخلي — الروح التي بالداخل التي هي أنت!

رومية 12: 1، 2

لِذَلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نَظَراً لِمَرَاحِمِ اللهِ، أَنْ **تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً مُقَدَّسَةً** مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ بِعَقْلٍ. (2) وَلاَ تَتَكَيَّفُوا مَعَ هَذَا الْعَالَمِ، **بَلْ تَغَيَّرُوا (كيف؟) بِتَجْدِيدِ الذِّهْنِ**، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.

نحتاج أن نجدد أذهاننا بمحبة الله! لم يجدد جسد المسيح حقاً ذهنه بمحبة الله كما ينبغي. ولكن لدى الكتاب المقدس الكثير ليقوله عن تجديد الذهن. نحتاج أن نجدد أذهاننا باستمرار إن كنا نريد السير بمحبة تجاه الآخرين.

ترى، في العديد من الأوقات، بدلاً من قبول مسئوليتنا كمؤمنين، نريد من الله القيام بكل شيء تجاه نمونا الروحي وتطويرنا. نتوقع منه أن يزودنا بشيء قام بتزويده لنا بالفعل، بينما في الحقيقة إنها مسئوليتنا في نمو محبة الله التي بداخلنا لتكبر وتزداد.

العديد من المؤمنين هم مثل الرجل ذو الموهبة الواحدة الذي أغلق على موهبته في منديل وأخفاها. العديد منا أخفى محبة الله التي تم سكبها بالفعل في قلوبنا. العديد من المؤمنين أيضاً القوا مسئولية السير بالمحبة على الله. في حين أنها مسئوليتهم أن يأخذوا خطوة ويُظهروا محبة الله التي لا تفشل التي بداخلهم تجاه من حولهم. لقد أخفينا محبة الله بدلاً من استخدامها وممارستها وتطويرها لصالحنا.

الآن، نحتاج أن نكتشف ما تقوله كلمة الله عن المحبة ونجدد أذهاننا بما تقوله. وبعد ذلك، نحتاج أن نمارس ونطور ما أعطاه الله لنا بالفعل.

نحن نحتاج أن نتخلل جداً في كلمة الله لنستطيع النمو في محبته. وبالتالي، التصرف حسب محبة الله التي بداخلنا ستكون أول فكرة تأتى لأذهاننا في مواجهة مواقف الحياة وفى مواجهة أي شخص مهما فعل لنا.

نوع محبة الله دائماً يسأل هذا السؤال: "كيف سيؤثر ما أنا على وشك قوله أو فعله على الشخص الآخر؟"

سيطلب منا الله السلوك بالمحبة حتى عندما لا يسير هؤلاء الذين حولنا بالمحبة تجاهنا. سيكون لدينا الكثير من المناسبات في الحياة لنمارس محبة الله عندما لا يسلك الآخرون بالمحبة تجاهنا.

لقد كان لدي العديد من هذه الفرص في خدمتي. كمثال، في مناسبة ما، تكلم الله إلى قلبي بقوة لأكون راعى لكنيسة معينة. لقد أرادني أعضاء تلك الكنيسة أن أكون راعيهم القادم. ولكن الراعي السابق أراد لابن عمه أن يكون الراعي القادم لتلك الكنيسة، لذا بدأ تسيسًا في الكنيسة لجعل الأعضاء ينتخبوه بدلاً منى.

نوع محبة الله لا يقسم كنيسة إلى نصفين. كان بإمكاني أخذ على الأقل نصف أعضاء تلك الكنيسة وبدء كنيسة أخرى وذلك لأن العديد من هؤلاء القوم أرادوني راعيهم التالي. ولكنني لا يمكن أن أتسبب في انقسام كنيسة وأظل أسير بالمحبة.

الذي يدهشني هو أن هناك بعض المؤمنين الممتلئين بالروح القدس يمكن أن يكونوا لصوص خراف ويسرقوا كنيسة شخص آخر، ولا يزعجهم الأمر بالمرة.

وفى النهاية يلقون بالأمر على الله ويقولون، "لقد أخبرني الله بفعل ذلك". ولكن الحقيقة هي أن الله لا يعمل بتلك الطريقة! إما الله يكذب وهذا لا يحدث. إما هم الذين يكذبون. وذلك لأن الله قال، "المحبة لا تصنع الشر لقريبها."

على أية حال، كان من الممكن أن أقسم تلك الكنيسة وأبدأ كنيستي وبها نصف أعضاء راعى الكنيسة السابق. ولكنني اخترت الاستماع لإنساني الداخلي بدلًا من الجسد.

لقد استمعت لمحبة الله التي بداخلي، وقال الروح القدس لي، "اذهب وحسب في طريقك ولا تقسم تلك الكنيسة." بالرغم أنى أعلم أن الله تكلم إلى قلبي بشأن رعوية تلك الكنيسة، قمت بسحب اسمي من المرشحين لرعوية تلك الكنيسة وتركت البلدة.

لاحقاً، قلت للرب، "ماذا بشأن تلك الكنيسة؟ ماذا سيحدث لهؤلاء الناس؟" فأجابني الرب بقوله، "هم سيعانون لأنهم ليسوا في مشيئتي المثالية. لقد استمعوا للناس الخطأ ووضعوا الشخص الخطأ ليكون راعيهم. أما بالنسبة لك، سأعتني بك لأنك تصرفت بالمحبة."

شكراً لله، لقد اعتنى بي بشكل رائع! في غضون عام واحد، نصّبَني الله كراعي لتلك الكنيسة. ولم يكن لي أي يد في هذا الأمر. لقد رتب الله الأمر برمته.

أحياناً تكون مشكلة الناس هي أنه عندما يكلمهم الله بشأن أمر ما، يقومون بدَهس الآخرين ليحاولوا تتميم ما قاله الله لهم. بالتالي يخرجوا خارج المحبة ولن يستطيع الله أن يباركهم لأن إيمانهم الذي ينال ويستقبل من الله لا يعمل بدون السير بالمحبة.

يريد الله أن يباركنا بقدر ما يستطيع. ولكنه لا يستطيع ذلك عندما لا نسير في خطته. ترى، خطة الله هي أن نسير بالمحبة تجاه الآخرين. لا أعرف كيف تفكر أنت في الأمر، ولكنني قررت منذ زمن طويل أنى سأسير بالمحبة سواء سار بها الآخرين أم لا!

أثناء الخدمة، سيكون لديك العديد من الفرص للسير بالمحبة بدلاً من السير بالجسد! كمثال، كل كنيسة خمسينية كنت راعي لها، كنت أصبح الراعي بالسير بالمحبة وذلك لأن كل كنيسة منهم كانت لها سمعة أنها كنيسة مزعجة.

ولكن في كل موقف، علمني الله كيف أحل الكثير من مشاكل تلك الكنائس بالسير وحسب بالمحبة وتعليم الناس عن نوع محبة الله. وعلمني الله كيف أحب الخراف ولا أضربهم.

كنيسة واحدة بشكل خاص كان لديها الكثير من المشاكل. كانت تلك الكنيسة مؤسسة لها ثلاث وعشرون سنة، وأنا كنت وحسب بسن واحد وعشرون عاماً عندما أصبحت راعياً لها.

خلال تلك الثلاث وعشرون سنة على إنشاء تلك الكنيسة، الكثير من العائلات الموجودة فيها زوجت أبنائها من داخل العائلات في تلك الكنيسة. لذلك، أصبحت تلك الكنيسة مكونة كلها من أقرباء بسبب الزواج، وكانت هناك مشاجرات عائلية مستمرة. حتى أقوم برعاية تلك الكنيسة، كان يجب أن أتعلم كيف أصلب الجسد وأخضعه لي.

كان هناك بعض أيام الأحد صباحاً بشكل خاص كان كل ما يمكنني فعله هو إخضاع جسدي. أحياناً كانت تأتني أفكار أن أصعد على المنبر وأقوم بتسميرهم على الحائط! لقد أردت فعل ذلك مع الشمامسة ومعلمي مدارس الأحد وبعدهم أعضاء الكنيسة كلها!

ولكن بدلاً من تسليم زمام الأمور لجسدي، كنت أعظ يوم أحد عن المحبة والأحد الذي يليه عن الحياة الأبدية (زوي). بدلاً من تسليم الأمر لجسدي واستخدام كلمة الله لتوبيخهم جميعاً، كنت أعظ من كورنثوس الأولى 13– إصحاح المحبة.

إن استطعت جعل المؤمنين يمارسوا محبة الله التي بداخلهم تجاه بعضهم البعض، فالعديد من ظروف العيان التي تبدو صعبة، ستتعدل وتصبح سبب راحة وسعادة.

ربما يتعارك المؤمنون مع العيان وبذلك يقعون في مشاكل، ولكن ما يحتاجونه حقاً هو أن يرتفعوا فوق تلك الظروف حيث يريدهم الله أن يكونوا. وسيساعدهم ليصلوا لكامل إمكانياتهم إذا أخبرتهم كيف يراهم الله بدلاً من كيف يراهم الشيطان. محبة الله التي تعمل فينا ومن خلالنا لا تفشل أبداً.

لا تكونوا في دين إلا المحبة

رومية 13: 8

لاَ تَكُونُوا فِي دَيْنٍ لأَحَدٍ، إِلاَّ بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّمَ الشَّرِيعَةَ،

أحياناً يُخرج الناس تلك الآية من سياق النص التي كُتبت فيه. ويجعلونها تقول شيئاً هي لا تقوله. العديد من الناس عانوا كنتيجة لفعلهم ذلك.

كمثال، يستخدم بعض الناس ذلك المقطع الكتابي ليقولوا إننا لا يمكن أن نشترى أي شيء كدين.

لا يمكننا الدخول في دين لأحد حتى لا ندفع فواتيرنا. ولكن هذا العدد الكتابي لا يعنى أننا لا يمكن أن نشترى على الحساب. بالطبع يجب أن تدفع فواتيرك. وإن كنت لا تعرف كيف تستخدم بطاقة الائتمان بطريقة جيدة، ستصبح دائماً مديون. ومن الممكن أن تتوقف عن استخدامه ولا تستفيد من مزاياه.

على أية حال، يُعلم بعض الناس أننا ليس من المفترض أن نشترى على الحساب. ولكن فكر في الأمر. أنت تشترى على الحساب كل يوم! أتقول لي كيف؟ ألديك كهرباء في المنزل؟ ألا تدين بفاتورة الكهرباء آخر الشهر؟ ألا تستخدم المياه في منزلك؟ ألا تستخدم المياه كيفما تشاء وتدفع فاتورة ما استخدمته في وقت التحصيل؟ أليس كذلك؟

إن كنت تستأجر بيت، فأنت أيضاً مديون بفاتورته. جميعنا في دين بطريقة أو بأخرى. ولكن إن كان لديك الوعي وتستخدم طريقة الائتمان بحكمة، فلا يوجد أي خطأ بالشراء على الحساب.

يعتقد بعض الناس بتفكيرهم المتدين أنهم يطيعون الكتاب بفعلهم ذلك في حين أنهم لا يستمعون لما يقوله الكتاب على الإطلاق.

ترى، لا يمكنك أخذ جزء كتابي خارج سياق النص وتحاول إثبات شيئاً به. بفعلك ذلك، دائماً أقول ذلك كدعابة، من الممكن أن تُثبت أنك يجب أن تذهب وتشنق نفسك. هناك مقطع كتابي يقول، "...ثُمَّ ذَهَبَ وَشَنَقَ نَفْسَهُ." (متى 27: 5). وبعدها تذهب للمقطع الكتابي الذي يقول، "...«اذْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا! »" (لوقا 10: 37).

عندما تقوم بدمج المقطعين السابقين، يمكننا أن نقول، ذهب يهوذا وشنق نفسه، اذهب وافعل أنت هكذا!

قد نسخر من ذلك ونعتقد أنه مضحك، ولكن هذا ليس أكثر سخرية من إخراج جزء من النص الكتابي الموجود في رومية 13: 8 خارج النص المكتوب فيه وجعله يقول شيئاً هو لا يقوله.

لقد سمعت مرة عن خادم قام تماماً بفعل ذلك. في بلدة هذا الخادم، كان هناك مبنى للكنيسة المعمدانية. أراد قس تلك الكنيسة بيعها، ولكنه أراد بيعها لأشخاص مؤمنين حتى يمكن أن تُستخدم ككنيسة.

هذا الخادم الآخر الذي كان هو أيضاً قس يقطن نفس المدينة، فبدأ عدد شعب كنيسته في الازدياد. فأراد شراء هذا المبنى. فقابله القس المعمداني الذي يريد بيع الكنيسة، وقال له، "لقد وضع الناس الذين انتقلوا للسماء الآن أموالهم في هذه الكنيسة حتى تُصبح مكاناً لربح النفوس للمسيح. بالطبع أنت تطلب خلاص الناس، لذا، نحن نود عرضه للبيع لك." راعى الكنيسة المعمدانية عرض بيع المبنى بسعر منخفض للغاية وذلك لأنه أراد للمبنى أن يظل كنيسة.

فقالت واحدة من أعضاء الكنيسة المعمدانية ذلك لزوجها. لقد كان يعمل محامياً، ولكنه لم ينل الخلاص، ولكنه كان يأتي للكنيسة عادتاً بصحبة زوجته. فذهب هذا الرجل لمقابلة القس الذي يريد شراء الكنيسة، وقال له، "إن كنت تريد شراء هذا المبنى، سأقرضك المال بعائد نسبته 2

بالمئة. ولن آخذ منك أي مصاريف إضافية كأتعاب محاماة. وبعد عام سوف أخفض نسبة العائد إلى 1 بالمئة."

فقال القس الذي يريد شراء الكنيسة، "لا، لن نشترى مبنى الكنيسة. أنا أعرف أنك تبيعها بسعر منخفض جداً. ولكن الكتاب يقول، "لا تكونوا في دين لأحد." لذلك، لن أكون في أي دين لأحد." وبالتالي، رفض هذا القس الصفقة. وقام بتأجير مبنى له ولشعب كنيسته.

عندما سمعت عن هذا، فكرت في نفسي، "ها هم يدفعون إيجار شهري للمبنى الذي يقطنوه الآن. وهذه الدفعات الشهرية لا تسمح لهم حتى بامتلاك المبنى في النهاية. فما الفرق إن كانوا أخذوا قرض وامتلكوا المبنى وسددوا أقساط امتلاكه بعد ذلك.

أتعرف أنه خلال عام ونصف، لم يتبقى سوى 30 شخصاً في كنيسة هذا القس! وفى النهاية كان لابد لهم أن يغلقوا الكنيسة وبعدها غادر هذا القس المدينة.

ترى، هذا ليس ما يعنيه هذا المقطع الكتابي. إن الأمر في غاية الخطورة عندما تأخذ جزء كتابي خارج سياق الكلام الذي كُتب فيه وتبنى عليه عقيدة.

بدأ قس آخر هو وزوجته كنيسة في بيتهم، فبدأ عدد الحاضرين بالازدياد. فقاموا بتأجير مبنى. فقاموا بجمع تبرعات لشراء مبنى دائم للكنيسة. وصلت التبرعات إلى 1.5 مليون دولار. فقاموا بوضع ذلك المبلغ كمقدم لشراء المبنى. وقاموا بترميم المبنى. وبعد عامين تقريباً، دفعوا مبلغ 4 مليون دولار لكل المبنى. وامتلكوه بالكامل.

ماذا لو لم يأخذوا هذه الخطوة الإيمانية بدفعهم 1.5 مليون دولار كمقدم شراء للمبنى؟

ترى، لقد باركهم الله لأنهم وضعوا أيديهم في شيء. وبعد ذلك، ازداد أعضاء تلك الكنيسة ليصل إلى 3500 عضو. المقطع الكتابي "لا تكونوا في دين لأحد" لا ينطبق على شراء الائتمان. ولكن ما يعنيه هو أن لا نكون في عبودية للناس. وأيضاً تعنى أننا ندين بالمحبة لكل شخص، بدون مقابل. يتوجب علينا السير وحسب بالمحبة.

تقول ترجمة Weymouth)) للكتاب المقدس لمقطع رومية 13: 8 "لا تتركوا أي دين غير مدفوع عدا الدين الثابت للمحبة المتبادلة."

يقول الكتاب أن الله سيُبارك كل ما نضع أيدينا فيه (تثنية 28: 12). إن لم نضع أيدينا في شيئاً لله، فلن يكون لديه شيئاً ليباركه. يريد بعض القوم أن يتباركون، ولكن سيتوجب عليهم أن يأخذوا خطوة بالإيمان بدون خوف ويفعلوا شيئاً ليتباركو.

سيبارك الله هؤلاء القوم الذين أخذوا خطوة بالإيمان وذلك لأنهم رفضوا الخوف وتصرفوا بالإيمان. لقد عقدوا العزم على فعل شيئاً لله. خطوة الإيمان هي التي تأتى بالبركة.

مثال الكنيسة الأولى التي ذكرتها، لم تتبارك. لقد تراجعوا عن بركة الرب، لذلك لم ينجحوا. وفى غضون عامين، أُغلقت تلك الكنيسة. لم يتبقى فيها ولا شخص وذلك لأن الراعي لم يطع قيادة الله.

ترى، إن بدأت تخرج عن المسار ولو قليلاً في البداية ولم تصحح نفسك، كلما ستخرج أكثر عن المسار الصحيح. كلما ابتعدت بتفكيرك عن ما تقوله الكلمة حقاً. وفى النهاية، ستعطى للشيطان مكاناً في تفكيرك وبعد ذلك ستُصبح في حالة من الفوضى ومن الممكن أن تتساءل بعد ذلك إن كنت خلصت من بداية الأمر أم لا.

كنت أعرف خادم آخر بكونه مُبشر. قام بشراء قطعة أرض بمبلغ منخفض جداً. كان لديه ثمن الأرض متوفر لديه. فدفعه مقابل الأرض. فقام بتحويلها لمكاتب، وذلك لأنها لم تكن مصممة أن تكون مكاتب.

ولكن بمرور الوقت، اتسع نشاط تلك المكاتب. فأراد شراء بعض الأراضي الأخرى ليتمكن من توسيع نشاطه التجاري.

أتى شخص إليه وعرض عليه ثلاثة أضعاف المبلغ الذي دفعه في البداية كثمن للأرض. لقد دفع هذا الشخص في البداية مبلغ 125،000 دولار للأرض وبناء المكاتب التي فوقها، ولكن المبلغ المعروض عليه كان 600،000 دولار للأرض والمكاتب التي فوقها.

بالفعل أخذ المبلغ ولكنه أخطأ وفكر بطريقة غير كتابية. كان من الممكن لهذا الخادم أن يأخذ المبلغ المعروض عليه ويشترى قطعة ارض أكبر ويبنى عليها ما يريده. ولكن لكي يبنى عليها، كان لابد له أن يقترض المزيد ليُكمل بناء المبنى. لقد قرر هذا الخادم ألا يشترى أي أرض جديدة. لقد قال، "يقول الكتاب: لا تكونوا في دين لأحد. وسيتوجب علينا الاقتراض إن

كنا سنبنى على الأرض الجديدة. وبالتالي، لا يمكنني فعل ذلك." وبالفعل لم يشترى قطعة الأرض الأكبر.

وبدلاً من ذلك، أخذ مبلغ 600,000 دولار التي ربحها من الأرض السابقة، وقام بتأجير الأرضية الكاملة لمبنى مكاتب. أراد أن يزيد عائد العمل هناك لأنه وجد أرض جديدة أراد شرائها. ولكن في نفس الوقت، اتسع عمله، وأراد تأجير الطابق الثاني أيضاً.

لقد دفع كل المبلغ الذي كان لديه في إيجار الطابقين وحسب. ولم يأتي بأي ثمار من عمله في النهاية. في الحقيقة، وفى غضون عدة سنوات، قام بدفع مبلغ 800,000 دولار للإيجار وحسب!

كان من الممكن أن يأخذ تلك ال 600,000 دولار التي أخذها مقابل الأرض ويدفعها في قطعة أرض أكبر، ويقترض ما يحتاجه ليستطيع البناء. وفى الحقيقة، ما كان يحتاجه ليبني المبنى لن يزيد عن المبلغ الذي دفعه كإيجار للطابقين الذين قام بتأجيرهم. وعلى الأقل، سيملك أرض ومبنى في النهاية.

ولكنه أخذ المقطع الكتابي، "لا تكونوا في دين لأحد إلا بالمحبة." خارج النص الذي كُتب فيه. وقرر، "لا يمكننا بناء مبنى مكاتب لأننا لا يمكن أن نكون في دين لأحد."

عندما يقول الكتاب، "لا تكونوا في دين لأحد إلا بالمحبة." فهو يعنى أن المحبة هي دين علينا للجميع ولا ننتظر أن يتم رده إلينا.

المحبة هي ديننا طويل الأجل نحو كل شخص. وسنظل ندفع هذا الدين طالما حيينا. سيتوجب علينا الاستمرار بالسير بالمحبة لأن هذه هي طبيعتنا وتلك هي الطريقة للنصرة في الحياة.

لذا، لنبدأ الآن! دعنا نتعلم كيف نسير بقانون العهد الجديد الذي هو محبة الله. هذا هو القانون الملكي للحياة لأبناء الله.

دعنا نسير بهذا القانون لنحيا ونستغل مزاياه!

اعتراف:

محبة الله، نوع محبة الله، قد سُكب في قلبي بالروح القدس. لذلك، أنا أحب فقط. تماماً كما أن أبى السماوي هو إله مُحب. أنا لست كارهاً لأي شخص.

لذلك، سوف أدع هذه المحبة —طبيعة المحبة لله —تهيمن على كل كياني.

سوف أسير بالقانون الملكي الإلهي. سوف أتكلم بنوع محبة الله. سوف أتصرف حسب نوع محبة الله، وذلك لأنني مخلوق جديد في المسيح يسوع.

في العهد الجديد، أنا أسير في قوانين ووصايا الله لأنني أسير بقانون العهد الجديد، والذى هو السير بقانون المحبة الملكي.

4- نوع محبة الله يغفر. كينيث هيجين جزء ١

واحدة من سمات المحبة الإلهية هي أنها تغفر. عندما تكون محبة الله ظاهرة، هناك يكون الغفران لأن المحبة والغفران يسيران جنبا إلى جنب.

هل ترى!، يجب أن تمارس أو تتدرب على طبيعة محبة الله قبل أن تفيدك. طريقة واحدة لممارسة محبه الله هي أن تغفر. ممارسة المحبة تجعلك تنمو وتتطور.

وبعبارة أخرى، عندما تسلك بالمحبة تأتى بنتائج والسلوك بالمحبة لا تأتي بنتائج فقط، فإنها تجلب مكافآت كبيرة، وليس فقط في هذه الحياة، ولكن أيضا في الحياة المقبلة.

الآن أريدك أن ترى شيئا كتبه بولس إلى كنيسة أفسس عن ممارسة طبيعة المحبة الإلهية. وهي تنطبق على كل مؤمن. أود أن أقول ذلك بهذه الطريقة. تكلم الروح القدس بهذه الحقيقة الروحية من خلال الرسول بولس للمؤمنين في كل مكان.

(إفسس 4 :32)"وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح".

ماذا تشبه طبيعة محبة الله؟ إذا سألت ماذا تشبه طبيعة محبه الله، إذن فأنت تسأل ماذا يشبه الله لأن الله هو المحبة. طبيعة محبه الله مملؤة بالعطف والحنان. إذن محبة الله هي عطوفة وحنونة وهي دائما على استعداد أن تغفر.

الكتاب المقدس يقول لنا أن نكون عطوفين لبعضنا البعض.

هذه الآية موجهة إلى المؤمنين. أليس من الغريب أن الروح القدس يقول للناس المولودين ثانية مرارا وتكرارا أن يكونوا عطوفين لبعضهم البعض؟ لكنه يعرف أن الناس سابقا ليسوا مثل الان.

في كثير من الأحيان المؤمنين يسمحون لأجسادهم وأذهانهم الغير مجددة تسيطر عليهم، بدلا من السماح لمحبة الله أن تقودهم.

وأعتقد أحيانا أن الناس يفسرون هذه الآية بالقول إننا لا نغفر للناس إلا عندما يكونون عطوفين نحونا. إذا كانوا طيبين و

عطوفين نحونا، ثم نحن من المفترض أن نكون طيبين وعطوفين نحوهم.

إنهم يفسرون هذه الآية أنه إذا كان الناس قد ارتكبوا خطأ وتحدثوا عنا، فمن حقنا جميعا أن نكون قساه القلوب حول هذا الأمر وأن نتحدث عنهم. ولكن هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس.

وهذا الكتاب لا يقول: "اغفروا لبعضكم البعض عندما لا تصل الإهانة إلى حد كبير، ولكن إذا كان الناس قد فعلوا الكثير ضدك، فمن حقك ألا تغفر لهم". إنها لا تقرأ بهذه الطريقة، أليس كذلك؟ ولكن مرات كثيرة جدا هذه هي الطريقة التي يمارس بها الناس تلك الآية.

تخصيص

عرف الله أننا بحاجة إلى أن نكون عطوفين لبعضنا البعض لأننا نعيش في أجساد لم تخلص بعد. الشخص اللي في الداخل ولد مرة أخرى، ولكن الشخص اللي في الخارج هو نفسه كما كان دائما.

الجسد لا يريد أن يكون طيبا أو شفوق أو مسامحا ولكن الشكر لله، سيكون لدينا أجساد جديدة عندما نصل إلى السماء.

(1 كورونثوس 9 :27)

27 "و لكن أسيطر على جسدي واخضعة حتى بعد ما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضا"

على الرغم من أن بولس كان مخلوق من جديد، كان عليه أن يجعل جسده خاضعا للإنسان الداخلي. جعل أجسادنا تخضع لأرواحنا هو جزء من طريق التخصيص أمام الله.

معظم الناس يعتقدون أن هذه الآية تشير فقط إلى الخطايا الجنسية. حسنا، فإنها تشير إلى ذلك، ولكن هناك أيضا الكثير من الطرق الأخرى التي تجعل بها جسدك يخضع لروحك.

وينطبق أيضا في هذا المجال من التخصيص. جسدك لا يريد أن يكون عطوف إلى أشخاص آخرين، خاصة إذا كانوا لا يعاملونك تماما كما كنت تعتقد أنهم سيعاملونك. جسدك يريد أن يتجنبهم وينتقم منهم. ولكن عليك أن تبقي الجسد تحت السيطرة، لأنه إذا كنت لا تفعل هذا، فأنت تضع رجلك في المشاكل. إذا كان الجسد يهيمن عليك، فلن تكون قادرا على السلوك في طبيعة المحبة الإلهية. إذا كنت لا تسلك بالمحبة اذن إيمانك لن يعمل.

تعلم كيفية السلوك بالمحبة والمحافظة على جسدك تحت السيطرة حيث يأتي التخصيص. حتى تأخذ الجسد الممجد، سوف تستمر بالقديم، تعامل مع الطبيعة الغير مَخلصة في الجسد لأن جسدك لم يتغبر.

الله لن يفعل أي شيء مع جسدك بينما أنت على الأرض. لقد فعل شيئا مع روحك. الآن الأمر متروك لك أن تفعل شيئا مع جسمك وعقلك. هذا مسؤوليتك كمؤمن

ترى، التخصيص ليست تجربة تتلقى مرة واحدة وإلى الأبد، وتكون النهاية. التخصيص هو أسلوب حياة مستمر للحفاظ على جسمك تحت السيطرة لبقية حياتك. أنه يحتوي على نمط تجديد ذهنك والسلوك بمحبه الله.

الكثير من المؤمنين يسمحون لجسدهم بالسيطرة والتحكم فيهم. ثم يتساءلون لماذا لا يأخذون بركات الله بشكل أفضل في حياتهم. ولكن من المستحيل السلوك بطبيعة محبه الله إذا كنت تسمح لجسد بالتحكم فيك.

إذا أردنا أن نطيع الكتاب المقدس، سيكون علينا أن ندع الإنسان الداخلي يسيطر علينا حتى نتمكن من أن نكون " عطوفين لبعضنا البعض، شفوقين، ونغفر لبعضنا البعض".

الإنسان الداخلي لديه تلك الإمكانيات بسبب محبة الله. ولكن سيكون علينا أن نتمرن على مسامحه بعضنا البعض كما سامحنا الله في المسيح. كمؤمنين، علينا أن نضع "المسيح" فيما يتعلق بالإنسان الخارجي. هذا لا يحدث تلقائيا

(رومية 13: 14) "14 بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيرا للجسد لأجل الشهوات". أنها فقط "وضعت على" المسيح وعدم تقديم أي فرصة للجسد نحن قادرين على أن نغفر لبعضنا البعض كما سامحنا الله أيضا في المسيح.

نوع محبه الله يغفر وينسى

كيف يمكننا أن نغفر كما يغفر الله؟ حسنا، يقول الكتاب المقدس أن الله هو المحبة. ونفس نوع محبه الله قد وضعت في قلوبنا أو أرواحنا في إنساننا الداخلي عن طريق الروح القدس.

أي نوع من المحبة هو؟ هل هي طبيعية، محبه الإنسان؟ لا، هي المحبة الإلهية. هي طبيعة المحبة الألهية. واحدة من سمات طبيعة محبه الله هي أنها تغفر.

دعونا ننظر في الكلمة ونرى كيف يغفر الله.

شيء واحد عن المحبة الإلهية "عندما تغفر، تنسى!

وبمجرد أن نتوب ونطلب الغفران، فإنه ينسى ذنوبنا ولا يتذكر خطايانا بعد الآن.

(إشعياء 43 :25)"25 أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا اذكرها".

بموجب العهد الجديد، الله يخبرنا مرة أخرى كيف يغفر.

(عبرانيين 8 :12)"12 لأني سوف أكون رحيما عن آثامهم ولا اذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد."

كيف يغفر الله؟ هذه الأيات تخبرنا أنه بمجرد أن نطلب الغفران، الله لا يذكر خطايانا بعد الآن. لا أكثر! هذه الآية لا تقول: "أنا ذاهب لوضع كل شيء قمت به في أي وقت مضى ضدك، وأنا ذاهب لتذكيرك بخطاياك في كل مرة أفكر بها".

هل يمكنك تخيل ذلك! ماذا لو كان كل مرة نصلي فيها، ذكرنا الله بكل ما كنا نفعله في الماضي؟ لن يكون لدينا أي إيمان، هل هذا صحيح؟

كنا دائما سنشعر بالذنب حول ماضينا باستمرار. لن نأتي بجرأة أمامه، ونتوقع أن نأخذ أي شيء منه لأننا دائما سنشعر بالإدانة.

أنت سعيد أن الله يغفر وينسى أليس كذلك! الشكر لله، تقول هذه الآية عندما نطلب الغفران، الله لن يتذكر خطايانا بعد الأن! يقول الكتاب المقدس إنه "امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا"(1 يوحنا 1: 9).

أحيانا يقوموا الأزواج والزوجات بتذكير بعضهم البعض بأخطائهم السابقة في كل مرة يحدث فيها شيء ما. مستحيل ان يتمكنوا من تطوير علاقتهم إذا واصلوا القيام بذلك. ليس ذلك فحسب، ولكن بتذكير بعضهم البعض بأخطاء الماضي والفشل سوف يدمر حياتهم الروحية، وسوف يجعلوا إيمانهم غير فعال.

(1 بطرس 3: 7)"7 كذلكم أيها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضا معكم نعمة الحياة لكي لا تعاق صلواتكم."

هذه الآية تقول لنا ما يعيق صلواتنا. الله يريد منا أن تكون صلاتنا بدون عوائق. وإذا كان الأزواج والزوجات يتمسكوا بعدم الغفران والشر ضد بعضهما البعض، فإنه يمكن أن يؤثر على صحتهم، وسوف تُعاق صلواتهم. إيمانهم لن يعمل.

الأزواج والزوجات بحاجة إلى أن يغفروا مثل غفران الله. يجب أن يكونوا قادرين على أن يقولوا لبعضهم البعض، "عزيزي، اغفر لي، كنت مخطئا، وكنت مقصر معك".

عدم الغفران والشر سوف يؤثر على حياتك الروحية! الحب والتسامح والإيمان جميعهم يعملوا معا. في الواقع، لا يمكنك أن تفصل واحد منهم عن الآخر.

تريد صلاتك أن تكون بدون عوائق، أليس كذلك؟

إذن اسلك بالمحبة والغفران لأنه وفقا لهذه الآية، يمكنك أن تعيق صلاتك الخاصة. تعلم أن تغفر وتنسى مثلما يفعل الله.

كنت أحضر اجتماعا لخادم معين في الثلاثينيات، ثم بعد ذلك حضرت عظة لأخوة أيضا. كلاهما كان قساوسة الإنجيل الكامل. وكان الشقيق الأكبر سنا شخصية أفضل بكثير من الشخص الأصغر سنا، وكان واعظ أفضل له كل الاحترام. في الواقع، يمكن أن يعظ للشعب أفضل من أخيه الأصغر على الرغم من أن الأخ الأصغر لم يكن بالقرب من شخصية الأخ الأكبر، وأنه لم يكن واعظ جيدا، وكان انه دائما يرعى كنيسة جيدا ويقود سيارة جديدة حتى في أيام الكساد الاقتصادي. في الواقع، كان لديه كنيسة أكبر بكثير من الأخ الأكبر. لم يكن الأخ الأكبر ناجحا جدا في خدمته على الرغم من أنه كان شخصية أفضل وكان واعظ أفضل.

قال لي أحدهم: "لقد فهمت لماذا لم يكن الأخ الأكبر ناجحا جدا.

قبل أن يخلص، كان دائما أكثر بخلا من الأخ الآخر. كان شرير، ولذلك الآن يدفع ثمن خطاياه. الله يعاقبه ".

قلت له: "كيف يمكن أن يعاقبه الله عندما لا يتذكر حتى أن الشخص فعل أي شيء خاطئ؟"

كيف في العالم سيعاقبك الله على شيء لا يتذكر حتى إنك فعلته؟ الله يرمى بعيدا وينسى ماضيك عندما تولد ثانية. تصبح خليقة جديده. قال لا، لقد وجدت لماذا واحد منهم ناجحا في الخدمة والآخر لم يكن كذلك. وكان الأخ الأكبر ذو شخصية أفضل لدية قدرات أفضل، حقا. كان لديه قدرات هائلة في الحديث، ويمكنه أن يعظ للشعب أفضل من أخيه الأصغر، لكنه لم يدرس أبدا.

بقيت أن وزوجتي مع الأخ الأكبر، وكان دائما يتحدث إلى الناس ويقول النكات. لم تكن النكات سيئة، ولكن فقط كانت النكات تستغرق كل وقته. ثم بمجرد وصوله إلى المنبر، لم يكن لديه

أي شيء للحديث عنه ولكن النكات. مرة واحدة في لحظة بدأ الخدمة ووعظ حقا. ولكن الشخص الاخر كان يدرس باستمرار. أعرف ذلك لأنني حضرت لقاء له. أعني أنه يكون في دراسته كل يوم لعدة ساعات وينسكب على الكتاب المقدس وكتبه. كنت لا اراه أبدا لأنه كان مشغولا في الدراسة. ومن ثم في أوقات أخرى توقفت لزيارته، وكان دائما في دراسته في كتابه المقدس وكتبه كان يدرس فقط. هذا هو السبب في أنه صعد إلى القمة في خدمتة. فإنه لم يكن فانها لم تكن مسألة أن واحد منهم كان يُعاقب على ماضيه، لأنه عندما يغفر الله، فانة ينسى! وهذه هي الطريقة التي يريدها الله ان نكون أنا وأنت نغفر بها أيضا. إذا كنت تسلك في طبيعة محبه الله، هذه هي الطريقة التي سوف تغفر بها أيضا، لأن المحبة والغفران يسيران جنبا إلى جنب.

الله ينظر إلى القلب

كنت أحضر اجتماعا في كنيسة معينة، وبدا الأمر وكأننا كنا نعانى في الخدمات. كنا نذهب لمدة أسبوع ونصف تقريبا، وبدا وكأن شيئا لم يحدث.

ولكن ليلة واحدة تحرك الروح القدس بطريقة رائعة. كان هناك شخص في الشعب التي كان الروح القدس سيعطى فيها مواهب الروح بطريقة ديناميكية، خارقة للطبيعة، ونتيجة لذلك، حدثت أشياء بارزة جدا.

ووقفت هناك على المنبر، قلت لنفسي، هذه هي نقطة التحول في الاجتماعات. وكان ذلك.

في اجتماع تغير كل ما تبقى من الخدمات. كان رائعا.

ولكن ذهبت إلى البيت، ولم أستطع النوم. وسأخبرك لماذا لم أستطع النوم. قبل يوم واحد أو يومين من هذا الاجتماع، كنت أقود سيارتي في شارع في هذه المدينة الكبيرة، ورأيت هذا الشخص الذي كان قد استُخدم بشكل رائع جدا في الاجتماع. رأيته يسير في الشارع، ورأيته يذهب إلى مكان معين كان فقط مثل الغوص في الظلام. في تلك الليلة التي لم أستطع فيها النوم، ظللت أشاهد أن الرجل يذهب إلى هذا المكان، وظللت أتذكرها في ذهني. أخيرا، أنا فقط لم أستطع نزعها من ذهني. حتى حوالي الساعة 12:30 في الليل، أنا فقط جلست مستقيما في السرير وقال: "تمام يارب تمام، دعنا فقط ننزع هذه الفكرة، والآن كيف تستخدم هذا الشخص؟ رأيت أن هذا الشخص يذهب إلى الغوص في الظلام كيف يمكن أن

تستخدمه؟ " تابعت: "أنت تعرف أن هناك بعض القديسين في تلك الكنيسة الذين كانوا يعيشون الحق لمدة خمسين أو ستين عاما لماذا لم تستخدمهم بدلا من ذلك الشخص؟"

تماما مثلما كان أحدهم يقف في الغرفة تكلم الرب: "حسنا، هل تعرف! أنت رأيت بنظرك فقط، رأيت أن هذا الشخص يذهب إلى ذلك المكان، بعد ما أكملت قيادة في الشارع" ولكن ما لم تراه أنه كان دخل إلى هذا المكان، ولكن رجع فجأة إلى نفسه وقال: "ماذا أفعل في هذا المكان؟ يا إلهي، اغفر لي". وتراجع وخرج من هناك ".

ثم قال الرب: "إلى جانب ذلك طلب مني أن اغفر له، حتى أنني لم أتذكر في أي وقت مضى انه فعل أي شيء خاطئ، لذلك، يمكنني استخدامه بقدر ما أستطيع استخدام شخص كان يعيش الحق لمدة ستين عاما ".

علمني شيئا. عندما يغفر الله، ينسى. فقال الله:" (إشعياء 43 :25)"25 أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا اذكرها".

أن الله يمكن أن ينسى أخطائك وماضيك، إذن أنت تحتاج إلى أن تنسي لهم أيضا! ثم تحتاج إلى أن تغفر وتنسى الأخطاء الماضية للآخرين أيضا.

اغفر للناس تماما مثلما يغفر الله لك حتى تتمكن من البقاء في طريق المحبة. دع محبه الله تهيمن عليك.

ثم يمكنك المطالبة بالانتصار في كل مجال من مجالات حياتك.

ترى، إذا كنت حقا تحب الناس وتغفر لهم، فلن تبقي ذكرى أخطاءهم الماضية وخطاياهم وفشلهم. أنت لن تظل تذكرهم بالطريقة التي أذوك بها أو خذلوك، أو أساءوا إليك.

الآن قد يكون الشيطان جلب صورة إلى عقلك عن شيء ما حدث بينك وبين شخص آخر. ولكن لا يجب أن تتفاعل مع أفكار الشيطان. إذا كنت في الضلال، وكنت قد تبت واعترفت به إلى الله، لقد غفر الله لك.

إذا كان الشيطان يجلب صورة لتذكيرك بما فعله شخص آخر معك، فقط اضحك على الشيطان وقل أيها الشيطان، هذا حدث نعم معك كل الحق. ولكن هذه مجرد صورة لما حدث لأنني غفرت لهذا الشخص. وبقدر ما أشعر بالقلق، فإنه لا وجود لهذه الفكرة أكثر"

ثم استمر في طريقك واسلك بالغفران، مع العلم أن الرب قد غفر لك

الغفران بموجب العهد الجديد

وبموجب العهد الجديد، كيف يمكننا أن نغفر؟ كما يغفر الناس لنا؟ لا، نحن نغفر مثل (أفسس 4 :32) يقول: "وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضًا في المسيح".

نحن نغفر مثل الله لأجل المسيح قد غفر لنا. نحن نغفر كما غفر الله. وبعبارة أخرى، نغفر إذا كان الناس يغفروا لنا أم لا.

كيف يغفر الله لنا؟ حسنا، الله هو المحبة. قال الله: "أنا لن أتذكر آثامك" (عبرانيين 10 :17).

لذلك، يقول المحبة، "أنا لن أتذكر آثامك ".

إذا كان الله يغفر لنا ولا يتذكر آثامنا لأنه يحبنا، ثم نحن بحاجة إلى أن نغفر لبعضنا البعض ولا نتذكر خطاياهم أيضا.

الغفران هو جزء من السلوك في قانون العهد الجديد "المحبة".

بعض الناس يقولون: "حسنا، أنا فقط لا أستطيع أن اغفر". ولكن هذا لا يتطابق مع الكتاب المقدس، لأنه إذا ولدت ثانية، إذن تم سكب طبيعة المحبة الإلهية في قلبك.

يقول أشخاص آخرون: "حسنا، لا أستطيع أن أغفر بنفس الطريقة التي يفعلها الله لأنني لست الله". بالطبع أنت لست الله.

ولكن هل تعلم، الله يغفر لأنه هو المحبة (1 يوحنا 4: 8). ونفس نوع محبة الله يسكن فيك. لذلك، يمكنك أن تغفر بواسطة محبته، تماما كما يفعل الله.

لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا من قبل الروح القدس، وهذا يعني أن الله وفر المحبة لك ولي حتى نغفر بها. ولكن الكثير من المؤمنين ارتكبوا خطأ السلوك بأذهانهم بدلا من قلوبهم.

ألم تكن سعيدا، قال الله: "أنا لا أتذكر آثامك" (إشعياء 43 :25، مز 103: 3)! في إنجيل، قال: "سوف يلقي كل خطايانا في أعماق البحر" (ميخا 7 :19).

أليس هذا رائع! إذا كنا تُبنا وطلبنا الغفران الله، الله لا يتذكر أنك أو أنا في أي وقت مضى فعلنا أي شيء خاطئ.

تسأل: "كيف يمكن أن يفعل ذلك؟" لأن الكتاب المقدس يقول " المحبة تستر كثرة من الخطايا (1 بطرس 4: 8). المحبة الإلهية لا تغفر فقط، إنها تنسى! هذه هي الطريقة التي يريد الله لنا أن نغفر بها أيضا. ويمكننا أن نغفر وننسى لأن الله وضع بالفعل محبته في قلوبنا حتى نتمكن من الغفران. لذلك، ليس هناك عذر للفشل في قدرتنا على الغفران.

الغفران لا يُبقى على الضغينة

إذا كنت تقول إنك قد غفرت لشخص ما، ولكن كنت تحمل الضغينة في قلبك، فإنك لم تغفر على الإطلاق.

(كولوسي 3 :13)

13 محتملين بعضكم بعضا ومسامحين بعضكم بعضا أن كان لاحد على احد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضا.

في عام 1939 ذهبت أنا وزوجتي إلى قس في كنيسة في شمال تكساس. في الأسبوع الأول كنا هناك، واحدة من النساء في الكنيسة جاءت لزياراتنا.

تحدثنا لفترة من الوقت، ثم قالت: "أخ هيجين، أريد أن أخبرك عن الأخت الفلانية، وكيف عاملتني". ثم بدأت في المضي قدما وقالت لنا كيف أن هذه الأخت عاملتها بسوء.

فكرت في نفسي، حسنا، في الأسبوع الماضي هي وهذه الأخت الأخرى ربما حصلت مشاحنة بينهم. سألتها: "متى حدث ذلك؟ "بدأت العد، "واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية." اعتقدت إنها ستقول "قبل ثمانية أيام". إلا إنها أجابت "الثلاثاء المقبل سيكون قبل ثماني سنوات".

كان لي شكل من الدهشة على وجهي أنها أجابت بسرعة، "الآن لا تسيء فهمي. لقد غفرت لها حقا لكنني لن أنسى أبدا كيف عاملتني هذه الشيطانة القديمة ". دون تفكير، أجبت: "أختي، أنتِ كذابة ومكشوفة، أنتِ لم تغفري لها، إذا كنتي قد غفرت لها، سوف تكوني نسيت ذلك، وأنك لن تكوني هنا لتحكي لي عن ذلك. "

ترى، عندما نسلك في ضوء الكلمة، ثم يمكننا التمتع بجميع مميزاتها. ولكن للسلوك في ضوء الكلمة، سيكون عليك السلوك بالمحبة والمغفران.

قال الكتاب المقدس: "ولكن قبل كل شيء لتكن محبتكم بعضكم لبعض شديدة لان المحبة تستر كثرة من الخطايا" (1 بطرس 4: 8). قالت هذه الأخت إنها غفرت للمرأة الأخرى، لكنها لم تسلك في ضوء ما تقوله الكلمة عن المحبة والغفران. إذا كانت تفعل ذلك، سوف تكون غطت على المشكلة بسبب المحبة ونسيتها.

عدم الغفران: عائق للإيمان والصلاة هناك شيء آخر نحن بحاجة إلى أن نراه عن كيفية عمل المحبة والغفران معا. "عدم الغفران" هو عائق للصلاة الذي ذكره يسوع.

(مرقس 11: 25-23)"23لأني الحق أقول لكم أن من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له24 لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم 25ومتى وقفتم تصلّون فاغفروا أن كان لكم على احد شيء لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السموات زلاتكم."

وهناك الكثير من المرات يأخذ الناس هذه الآيات خارج السياق وجعلها تقول شيئا لا تقوله ويحاولوا جعلها تنجح. ولكن، كما ترى، هناك بعض الشروط التي ينطوي عليها في (مرقس 11 :23 و24) للعمل. هل لاحظت أن العديد من وعود الله مشروطة؟،كما ترى، فإن بركات الله لا تقع علينا مثل الكرز الناضج من الشجرة. لديك دور لتفعله "مسؤوليتك في هذه المسألة".

عندما يخبرنا يسوع في (مرقس 11: 24،23) أننا يمكن أن نحصل على ما نقوله، ونحن جميعا نفرح ونمتلئ بالسعادة الغامرة بسبب تلك الحقائق. وينبغي أن نكون ولكن هل تعلم أن هذا ليس كل ما قاله يسوع عن استجابات الصلاة؟ (مرقس 11 :23 و24) لا تقدم القصة كلها عن موضوع الإيمان.

على سبيل المثال، في (غلاطية 5: 6) الكتاب المقدس لديه شيء آخر ليقوله عن الإيمان. يقول إن الإيمان يعمل فقط عن طريق المحبة.

(غلاطية 5 :6)"لأنه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئا ولا الغرلة بل الإيمان العامل بالمحبة "أنك لن تكون قادرا على تفعيل إيمانك لو كنت لا تسلك بالمحبة والغفران. لا يهمني كم الاعترافات من الكتاب المقدس التي تقولها أو كم أنت روحاني إيمانك لن يعمل بدون طبيعة محبة الله. يمكنك أن تقول كل الاعترافات التي تريد، لكنها لن تعمل من أجلك ما لم

تغفر. يمكنك أن تستيقظ كل صباح، وتذهب إلى القائمة الخاصة بك، وتأخذ وقتا في الظهر لتقول اعترافات الإيمان، وحتى تستيقظ في منتصف الليل وتكرر نفس الاعترافات "وإيمانك لا يزال لن يعمل إلا إذا كنت تسلك بالمحبة. يمكنك حتى ترديد اعترافات الإيمان لمدة مئات السنين، ولكن إيمانك لن يعمل في جو من عدم الغفران. هل ترى، أيمانك بأن صلاه الالتماس وإعلان إيمانك من فمك هو جزء فقط من الإيمان الفعال وتلقي إجابات للصلاة.

في الواقع، (مرقس 11: 23, 24) لن يعمل بدون (مرقس 11 :25) "وعندما تقف لتصلى، اغفر..." لماذا لا يعمل دون (مرقس11 :25)؟ لأن الإيمان لن يعمل بدون المحبة، والمحبة تغفر، لاحظ أن الآية 25 تبدأ بكلمة "و". كلمة "و" هي اقتران. إنها دمج بين ما قاله يسوع وما هو على وشك أن يقوله. لاحظ ما قاله يسوع في (مرقس 11 :24) "لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم." يسوع يتحدث عن الصلاة. وهو يتحدث عن كيفية جعل إيمانك فعال.

في (الآية 25)، وقال يسوع: "عندما تقفوا للصلاة، إذا كان لديك شيء ضد أي شخص، اغفر". عندما تصلي "اغفر" لماذا قال يسوع ذلك؟ لأن يسوع يعلم أنه إذا كان لدينا أجواء من عدم الغفران، صلواتنا لن تكون فعالة.

الإيمان يعمل فقط عن طريق المحبة (غلاطية 5: 6) المحبة تغفر لأن الله هو المحبة، والله يغفر. والآن إذا كان يسوع قد قال: "عندما تقف للصلاة، سيكون لديك صلاه التماس خاصه بك،" كنا جميعا فعلناها. لكنه لم يتوقف هنا فقط. وقال إنه عندما نقف للصلاة، علينا أن نفعل شيئا. ماذا علينا أن نفعل؟ نغفر! إذا كان علينا أي شيء ضد أي شخص، علينا أن نغفر

الصلاة والإيمان لن يعملوا عندما يكون هناك أجواء من عدم الغفران تخصك! وعدم الغفران هو ما عانى منة الكثير من الناس في إيمانهم وفى حياه الصلاة. هل ترى ذلك؟ الإيمان في حياه الصلاة لن يعمل إلا إذا كنت شخص غفور. لذلك عندما تقف للصلاة، اغفر. في الواقع، هل فكرت في ذلك؟ أحيانا يُفعل الإيمان فقط عن طريق الغفران! ولكن ذلك سوف يًعيق حياة الصلاة إذا كنت لا تغفر. نحن نعظ كثيرا عن الغفران ونسمع كثيرا عن مسامحة الآخرين، ولكن بطريقة أو بأخرى، نحن فقط لا نمارسه كما قال الكتاب المقدس. وعندما تبدأ حقا في دراسة ما يقوله الكتاب المقدس عن الغفران، وتدخل في تفاصيل حول هذا الموضوع، انه صادم تقريبا ما قاله الله عن ذلك.

على سبيل المثال، دعونا ننظر إلى ما قدمه يسوع للتلاميذ. كان بطرس قد سأل يسوع كم مرة كان عليه أن يغفر لشقيقه. قال يسوع: "حتى سبعين مرة سبع مرات" (متى 18 :22). ثم لتوضيح تلك النقطة، قال يسوع لتلاميذه هذا المثل.

(متى 18: 35-23)

23 لذلك يشبه ملكوت السموات إنسانا ملكا أراد أن يحاسب عبيده.

24 فلما ابتدأ في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة.

25 وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ما له ويوفى الدين.

26 فخر العبد وسجد له قائلا يا سيد تمهل عليّ فأوفيك الجميع.

27 فتحنن سيد ذلك العبد واطلقه وترك له الدين.

28 ولما خرج ذلك العبد وجد واحدا من العبيد رفقائه كان مديونا له بمئة دينار. فامسكه واخذ بعنقه قائلا أوفني ما لي عليك.

29 فخرّ العبد رفيقه على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل عليّ فأوفيك الجميع.

30 فلم يرد بل مضى والقاه في سجن حتى يوفي الدين.

31 فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وأتوا وقصّوا على سيدهم كل ما جرى.

32 فدعاه حينئذ سيده وقال له. أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إليّ.

33 أفما كان ينبغي انك أنت أيضا تعطف على العبد رفيقك كما عطفت عليك.

34 وغضب سيده وسلمه إلى المعذبين حتى يوفي كل ما كان له عليه.

35 فهكذا أبي السماوي يفعل بكم أن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

احظ أن سيده دعا هذا الخادم "شرير". لماذا كان يطلق عليه شرير؟ فقط لأنه لم يكن على استعداد لأن يغفر! الآن ليس هناك فائدة في الدخول في نقاش حول ما هو أكثر شرا أو أقل شرا. أعني، إذا كان شرير، نحن لا نريد أن يكون لنا أي علاقة معه. إذا كان شرير، فإنه لا ينتمي إلينا وليس لدينا أي عمل معه. أيضا لاحظ شيئا آخر في هذه الآيات. التعاطف والغفران يسيران جنبا إلى جنب. تقول (الآية 33) " أفما كان ينبغي أنك أنت أيضا تعطف على العبد

رفيقك كما عطفت عليك " سواء كنت أدركت ذلك أم لا، عدم التعاطف وعدم الرغبة في أن تغفر للآخرين هي الأشياء التي تعوقنا من أن نستقبل من الله ومن النمو روحيا. إن عدم الغفران سيعوقنا أن نكون ما يريده الله أن نكونه ومن أن نكون الشخص الذي يريدنا الله أن نكون.

يخبرنا الله بالضبط ما رأيه في عدم المغفرة:" فهكذا أبي السماوي يفعل بكم أن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته" (عدد 35) لن نريد أن نصنف مع هذا الخادم الشرير، أليس كذلك؟ أطلق يسوع على هذا الخادم شرير فقط لأنه رفض أن يغفر. لذلك من قلوبنا دعونا نغفر كل من فعل شيئا خاطئا لنا، وأنا أعلم من خبرة أكثر من خمسين عاما من الخدمة والتحدث مع العديد من الآلاف من الناس على مر السنين على أساس واحد، أن عدم الغفران هو السبب الرئيسي لجعل إيمان الناس لا يعمل. وعدم الغفران هو السبب الرئيسي الذي جعل الناس يفشلوا في الحصول على الشفاء. في الواقع، أبحث في الأناجيل الأربعة وأبحث في الآيات بنفسك، وأكتب كل أية ذكرها يسوع في أي وقت بالنسبة إلى الإيمان. سوف تجد أن عدم الغفران (نقص في السلوك بمحبة الله) هو عائق محدد للإيمان والصلاة التي ذكرها يسوع (مرقس 11: 25-23). وهذا لا يعني أنه لا توجد عوائق أخرى للإيمان والصلاة. ولكن ما يعنيه هو أن عدم الغفران هو العائق الرئيسي للإيمان والصلاة المستجابة.

الناس لديهم بعض من الأفكار الغامضة حول الأشياء الروحية التي رأيتها في أي وقت مضى، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالمحبة والغفران. على سبيل المثال، فإن معظم الناس يعرفون أن من الخطأ في إبقاء الضغينة ضد شخص ما. ولكن يبدو أنهم يعتقدوا أنهم يمكن أن يحصلوا على ما يريدون إذا كانت مجرد ضغينة صغيرة أو القليل من عدم الغفران. أنهم يعتقدون أن مجرد حمل بعض الضغينة قليلا ضد شخص ما لن يؤذي أي شيء. ولكن نفكر في ذلك. في (مرقس 11 :25)، قال يسوع: "عندما تقف للصلاة، اغفر إذا كنت تمتلك أي شيء ضد أي شخص". كلمة "تمتلك" يعني أي نوع من الضغينة أو سوء أو شعور خاطئ عن أي شخص على الإطلاق. وهذا يعني ضغينة صغيرة، أو ضغينة متوسطة الحجم، أو ضغينة كبيرة "أي شيء على الإطلاق ضد شخص آخر.

بعد كل شيء، يقول الكتاب المقدس إنها الثعالب الصغيرة التي تفسد الكرمة (نشيد الأنشاد 2 :15). في كثير من الأحيان إنها ليست الأشياء الكبيرة في حياة المؤمنين التي تفسد الطريق المسيحي. إنما العديد من الخطايا التي تفشل في التعامل معها التي تدمر إيمانك. أحيانا، إنها

الخطايا الصغيرة التي تتغاضى عنها هي التي تمنع إيمانك من العمل وصلاتك من أن تسمع. في بعض الأحيان إنها قليلا "خواطر" "الضغينة الصغيرة ضد الآخرين" هذه هي التي كنت لا تعتقد إنها من شأنها أن تبقي صوتك من أن يسمع عاليا.

تكون سريع إلى التوبة وسريع للإيمان

سألتني امرأة مرة ما سؤالا في هذا الموضوع وقالت: "أخ هيجين، ليس هناك عائلة في هذه الكنيسة لها إيمان كما كانت عائلتي. أنا لا اعرف إذا كان هناك أحد في أفراد عائلتنا تلقى الشفاء على الإطلاق. ولكن أسرة زوجي ليست تقريبا بقدر هذا الإيمان لكنها دائما تحصل على الشفاء. لماذا هذا؟"

قلت: "أنا لا أعرف لماذا يشفي شخص واحد ولا يشفى أحد إلا إذا كشف الله لي، لكني أعرف ذلك، إذا كان الشخص يحصل على نتائج على مدى فترات طويلة من الزمن، فذلك لأنهم يسيروا في خط مع كلمة الله ". ثم قلت: "من دون معرفة أسرة زوجك، أود أن أقول إنه إذا تلقوا دائما شفاءهم، فإن لديهم سمتان متميزتان.

أولا، هم يسرعون في التوبة والغفران. أنت تدرك أن التوبة والغفران يسيران جنبا إلى جنب.

ثانيا، انهم يسرعون في الإيمان ". وإذا بعيون تلك المرأة أصبحت كبيرة، وفمها مفتوحا.

قالت: "لماذا يا أخ هيجين، لقد أصبت النقطة الصحيحة!" أجبت: "لا، لم أصب النقطة الصحيحة. الله فعل. أنا لست بهذا الذكاء. حصلت على الجواب من (مرقس 11: 25-23). الكتاب المقدس لديه الجواب على كل مشكلة ولكل حالة في الحياة. بغض النظر عن ما يحدث في الحياة الكتاب المقدس لديه الجواب. قد لا يكون الجواب ما نريد أن نسمعه، ولكن هذا هو الجواب.

وقالت: "أعتقد أن أسرة زوجي هي سريعة في التوبة والغفران أكثر من أي شخص عرفته من قبل". وأضافت هذه المرأة، "ليس ذلك فحسب، ولكن إذا كان هناك مشاحنات، وأنها تأخذ كل المسؤولية عن ذلك، حتى عندما لم يكن عليها اللوم.

"كانوا يغفرون، بغض النظر عما حدث لهم، وأنهم لا يحملوا أي شيء ضد أي شخص، ولا حتى للحظة، كانوا دائما يقولون:" أنا الملام، أرجو أن تغفر لي ". وكانوا يعنون ذلك ".

ثم قالت: "تعيش أسرة زوجي في البلاد، ومن الصعب عليهم الوصول إلى الكنيسة، ولكن عندما يأتون إلى الكنيسة، يذهبون إلى المذبح، يتوبوا سريعا ويؤمنون بالله أسرع، ويحصلون على المباركة أكثر من أي شخص رأيت في أي وقت مضى في حياتي. "

الله يبارك الناس الذين يتوبون ويغفرون ويؤمنون.

وقال سميث ويجليزورث مرة ما: "هناك شيء فقط عن الإيمان بالله الذي يجعل الله يمر من خلال أكثر من مليون شخص فقط للوصول إليك".

واستمرت هذه المرأة، "لكنك تأخذ عائلتي"، فسوف نغفر في نهاية المطاف لأننا نعلم أننا يجب أن نفعل ذلك، ولكننا سنستمر في هذا طالما أننا نجرؤ ". ولكن، كما ترى، فإن المشكلة هي أن الشخص يمكن أن يموت بينما كان يتمسك بها. ثم قالت: "عندما يتعلق الأمر بالإيمان، نحن أبطأ الناس التي رأيت في أي وقت مضى أن يؤمنوا الله".

كان لديها إجابتها هناك. الناس الذين هم بطيئون في التوبة وبطيئون في الغفران لن يكونوا قادرين على الإيمان بأفضل ما عند الله، لأن الإيمان هو من القلب. إذا كان هناك غفران في قلوبهم، فإنه سيعيقهم من القدرة على الإيمان بالله. المحبة والغفران يسيران جنبا إلى جنب. المحبة لا تفعل شر للقريب لذلك، المحبة لا تأخذ بعين الاعتبار الخطأ الذي يجعلها تعاني (1 كور 13: 5 الترجمة الموسعة).

عند السلوك بالمحبة، يمكنك إتمام القانون وجميع متطلبات الله. بدون المحبة، لن تكون قادرا على السلوك في طريق الله لأن الله هو المحبة. على الرغم من أن جميع بركات الله قد قدمت بالفعل لك من خلال يسوع المسيح، لا توجد وسيلة تمكنك أن تستقبل بركات الله في حياتك بالإيمان مع عدم الغفران في قلبك. هذه حقيقة مطلقة. أنه لا يُحدث أي فرق كم أنت روحاني أو كم تعاملات الروح التي حدثت من خلالك، وهناك مؤهلات معينة يجب تلبيتها إذا كنت تريد التمتع بأفضل ما عند الله في هذه الحياة. تكون سريعا إلى التوبة، سريعا في الغفران، وسريعا بالإيمان بالله.

اغفر لنفسك أيضا

لا يجب عليك أن تغفر للآخرين فقط، يجب أيضا أن تغفر لنفسك! من الصعب أحيانا أن تغفر لنفسك بسبب خطأ أو فشل، أليس كذلك؟ ولكن عليك أن تفعل ذلك إذا كنت تريد أيمانك وصلاتك أن تعمل!

إذا كنت لا تغفر لنفسك، فإنه يمكن أن يمنعك من تلقي شفاءك، ويمكن أن يمنع صلاتك من الاستجابة لأن إيمانك لن يعمل إلا عن طريق المحبة. إذا كنت لا تغفر لنفسك، فإنه يمكن أن يُعاق إيمانك بقدر ما عدم الغفران تجاه شخص آخر سوف يُعاق إيمانك. انه مجرد خطأ أن لا تغفر لنفسك، وإخفاء البغضة والعداء ضد نفسك كما هو مثل أن لا تغفر لشخص آخر.

(1 يوحنا 3: 21-18)

18 يا أولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق.

19 وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه.

20 لأنه إن لامتنا قلوبنا فالله اعظم من قلوبنا ويعلم كل شيء

21 أيها الأحباء إن لم تلمنا قلوبنا فلنا ثقة من نحو الله

ترى، إذا كنت احتويت عدم الغفران والحقد في قلبك، قلبك سوف يدينك، وأنك لن تكون قادرا على المجيء أمام الله للحصول على استجابة الصلاة. صلاتك سوف تعاق.

ولكن إذا كنت تسلك بالمحبة، قلبك لن يدينك. إذا كنت سوف تغفر ليس فقط للآخرين، ولكن تغفر لنفسك قلبك لن يدينك. ثم سيكون لديك الثقة في الوقوف أمام الله في الصلاة. أنت تعرف نفسك أنه في بعض الأحيان عندما تأتي إلى محضر الله للصلاة، فإن الشيطان يجلب كل أنواع الاتهامات ضدك في محاولة لإبقائك بعيدا عن الصلاة. ودائما سوف يجلب ماضيك في محاولة لمنعك ويبقيك بعيدا من استقبال ما تحتاجه من الله.

عندما يتهمك الشيطان بفشل الماضي، فإنه يجلب صورة إلى ذهنك، صورة من ماضيك، لأنه إذا كنت قد طلبت من الله أن يغفر لك، فخطايا الماضي لم تعد موجودة بعد الآن.

قال الله أنه مسح خطاياك. إذا مسح الله خطاياك، إذن لا وجود لها بعد الآن.

(إشعياء 43: 26،25)

25أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا اذكرها

26 ذكّرني فنتحاكم معا. حدّث لكي تتبرر.

أريدك أن تلاحظ شيئا في هذه الآيات.

في (إشعياء 43 :25)، الله يخبرنا أنه محى خطايانا. هو يوصف نوع الغفران الإلهي. انه ليس فقط محا الخطايا، ولكن أيضا ينساها كلها.

ثم في (الآية 26)، يقول الله، ذكرني: دعونا نتحادث معا...". في هذه الآية، يتحدث عن الصلاة. الهامش من كتابي المقدس يقول: "اطرح قضيتك". هذه دعوة من الله لنقف أمامه، محددا قضيتك في الصلاة حتى يستطيع أن يباركك. ولكنك لن تكون قادرا على طرح قضيتك في الصلاة إلى الله إلا إذا تعلمت أن تنسى أخطائك!

إذا لم تكن قد عرفت الحقيقة (في العدد 25) "أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا اذكرها" فإنك سوف تُعاق من طرح قضيتك أمام الله. إلا إذا كنت تدرك أن خطاياك قد تم محوها تماما، الشيطان سوف يهمس لك في الصلاة عن طريق إعادة باستمرار لتجاوزات الماضي. ولكن ليس كافيا فقط أن تدرك أن ذنوبك غُفرت ومسحت. ثم ستحتاج إلى أن تغفر لنفسك عن الأخطاء التي قمت بها تنسى ماضيك. خلاف ذلك، قد تغفر للاخرين، ولكن يمكنك إدانة نفسك. سوف تفكر في مثل هذه الأمور، "أنا فاشل، لقد فعلت خطأ في حياتي وانا أحمق جدا."

تذكر شيئا قال شاول. قال: "لقد أخطأت...: هوذا قد حمقت، وقد ضللت كثيرا" (1 صموئيل 26 :21). لقد أخطأنا كلنا وفشلنا من وقت لآخر. ولكن علينا أن نغفر لأنفسنا حتى نتمكن من الاستمرار والنجاح في الله. ولن نتمكن من النجاح في أي شيء طالما أن ماضينا يثقلنا.

وطالما تسمح للشيطان أن يذكرك بالخطايا والفشل السابق، فإنه سيستفيد منك. الاسترجاع المستمر للماضي سوف يبقى إيمانك غير فعال. وطالما لا يوجد لديك ثقة في إيمانك، سوف تُعاق صلاتك.

أريدك أن تلاحظ شيئا آخر تقوله الآية 25.

هل قال الله انه قد محى تجاوزاتنا من أجلنا؟ لا، قال انه محى خطايانا "... من أجل نفسي...."

لماذا يقول الله أنه لن يتذكر خطايانا من أجله؟ حتى انه يباركنا! انه يُمحى خطايانا من أجل نفسه حتى يمكن أن يساعدنا ويظهر رحمه كبيرة ويسكب محبته علينا. بطبيعة الحال، نحن الذين نحصل على فائدة من غفران الله.

وبمجرد أن تدرك أن خطاياك قد تم محوها، ثم يمكنك أن تفعل ما تقول الآية 26. يمكنك أن تصلى بفعالية من خلال وضع قضيتك أمام الله. ولكن يمكنك أن تفعل ذلك فقط عندما تتعلم أن تنسى!

بعض الناس تحتاج إلى سجل مع الله كلما غفرت لأنفسهم. إذا كنت بحاجة إلى أن تغفر للآخرين، افعل ذلك أيضا. ولكن أيضا اغفر لنفسك عن أخطاء الماضي، والفشل، والأخطاء. ثم أنسى أخطائك. المحبة تنسى. لو كنت مازالت تتذكر أخطاءك وفشلك، أنت حقا لم تغفر لنفسك

كنت اعقد اجتماع في مدينة كبيرة. أنا وضعت يدي على رجل معين عدة مرات. كان رجل أعمال وعضوا في الكنيسة حيث كنت اعقد الاجتماع. عمليا كان كل مبشر يصلى بالشفاء في أمريكا في ذلك الوقت كان قد وضع الأيدي على هذا الرجل، لكنه كان لا يزال مريضا. الرب قال لي أن أتحدث معه، لذلك قلت للرجل أن يأتي في وقت مبكر إلى الاجتماع في الليلة التالية. عرفت أنه كان يعاني من حالة قلبية. أخبره الأطباء أنه قد يعيش عامين آخرين إذا تقاعد، ويظل على الدواء، ويقضى معظم وقته في الراحة. لكنه لم يبلغ من العمر سوى 56 عاما. لم يكن يريد أن يتقاعد بعد. كنت احلق واستعد للذهاب إلى الكنيسة في المساء التالي، عندما تكلم الرب معي. قال: "هل تعتقد أنني سوف اطلب منك أن تفعل شيئا لن أكون على استعداد للقيام به؟" قلت: "لا يا رب، لن تفعل ذلك لأن ذلك سيكون غير عادل، وأنت لست ظالم "انتهيت من الحلاقة وكنت ارتدى ملابسي، والرب تكلم معي مرة أخرى وقال نفس الشيء. "هل تعتقد أنني سوف اطلب منك أن تفعل شيئا لن أكون مستعدا للقيام به؟" قلت: "لا لا، لأنه إذا كنت قد طلبت مني أن أفعل شيئا لن تكون على استعداد للقيام به، سيكون غير عادل، وأنت لست ظالم. "انتهيت من الاستعداد وخرجت إلى الكنيسة. في السيارة قال الرب نفس الشيء بالنسبة لي. أجبته بنفس الطريقة. ثم أعطى الرب لي هذه المقاطع من الكتاب المقدس في متى ولوقا.

(متى 18: 21،22)

21 حينئذ تقدم إليه بطرس وقال يا رب كم مرة يخطئ إليّ أخي وانا اغفر له. هل إلى سبع مرات.

22 قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات.

(لوقا 17: 5-3)

3 احترزوا لأنفسكم. وإن أخطأ إليك أخوك فوبخه. وان تاب فاغفر له.

4 وان اخطأ أليك سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات في اليوم قائلا أنا تائب فاغفر له.

5 فقال الرسل للرب زد إيماننا.

عندما قال يسوع انه من المفترض أن نغفر سبعين مرة سبع مرات، وهذا لا يعني في العمر بل هذا يعني في يوم واحد. وهذا يجب أن يخبرنا بأننا سنمارس دور في الغفران، ونلاحظ أيضا أنه بعدما تكلم يسوع عن الغفران، قال له التلاميذ على الفور: "زد إيماننا". في بعض الأحيان يتطلب إيمان حتى نغفر للناس، أليس كذلك؟ أيضا، لن تكون قادرا على زيادة إيمانك حتى تغفر! هذه هي الحقيقة تماما.

عندما أعطاني الرب هذه الآيات وقال لي هذا، تعجبت لماذا كان يقول لي هذا. ثم قال لي: "إذا طلبت منك أن تغفر لأخوك إذا أخطأ ضدك 490 مره في اليوم ولكنني لم أكن على استعداد للقيام بنفس الشيء، ثم أنا سوف أكون غير عادل. ما زلت لا أعرف لماذا كان الرب يقول هذا لي، ولكن ذهبت إلى الكنيسة للتحدث مع هذا الرجل قبل بدأ الخدمة. وبمجرد أن بدأت الحديث معه، فهمت بالضبط لماذا قال الرب كل هذا لي. هذا الرجل قال لي: "لدي مشكلة في القلب وفشل في كليتي، وقال لي الأطباء إذا كنت سأبيع عملي وأستريح وأظل على الدواء، قد أعيش بضع سنوات ". لكنهم قالوا إن استمررت في طريقي، سأسقط ميتا في أي وقت". ثم قال لي هذا الرجل: لقد كان عضوا في كنيسة الإنجيل الكامل لمدة 35 عاما. أخ هيجين، سأكون صادقا معك. وأنا أعلم أنك تعلم الإيمان، ولكن في كل مرة أذهب إلى الأمام للحصول على الشفاء، أنا أعلم أن الله لن يشفيني " لماذا لن يكون؟ "أنا سألت:" حسنا، لقد فشلت وأخطأت مرات كثيره "

على الرغم من أنني كنت أعرف أنه لم يرتكب أي خطيئة كبيرة بالنسبة لله لكي يغفرها، سألت:" ما هي الخطيئة المروعة التي ارتكبتها؟ هل سرقت مصرفا أو قتلت شخصا ما؟ " لا، لا " حسنا، ما هي الخطيئة المروعة التي ارتكبتها من قبل؟ "وقال:" بقدر ما أعرف، لم أرتكب أي خطيئة فظيعة. لقد بحثت في قلبي. ولكن أنا أملك عملي الخاص، ولقد جمعت مال جيد. ادفع دائما العشور إلى كنيستي وأدعم البعثات. ولكن كان يمكن أن أعطي أكثر مما أعطيت كثيرا. كان يمكن أن أصلي أكثر من ذلك بكثير. لقد ارتكبت الكثير من خطايا الإغفال. الكثير

من المؤمنين وضعوا عيونهم على الخطايا العمدية، ولكن الكتاب المقدس يعلم أيضا أن هناك خطايا الإغفال، وخطايا الإغفال هي خطايا الفشل في القيام بالحق عندما يكون في قدرتك القيام بذلك "يقول الكتاب المقدس". فمن يعرف أن يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له "(يعقوب 4 :17)، بدأت أقول لهذا الرجل ما قاله الرب لي قال: "هل تعتقد أن الرب سوف يطلب منك أن تفعل شيئا لن يكون هو مستعدا للقيام به؟ " لا، وقال انه لن يفعل ذلك "، وبدأت اظهر له الآيات التي أعطاني الرب في متى ولوقا ثم عرضت له.

5- نوع محبة الله يغفر. كينيث هيجين جزء ٢

يعقوب 5 :14، 15).

14 أمريض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلّوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب.

15 وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية تغفر له.

لاحظت أن الكتاب المقدس لم يقل، "إذا كان قد ارتكب خطيئة" (مفرد). لكن قال: "إذا كان قد ارتكب خطايا"(جمع)، ثم يقول: "تغفر له"، ولا يقول إنه قد تغفر خطاياه، ويقول إنها تغفر له قلت له " الله ليس فقط على استعداد لشفائك، انه على استعداد أن يغفر لك، حتى عن خطايا الإغفال. لقد غفر لك الرب، لذلك أوقف اتهام نفسك. هل تعرف ما هي مشكلتك؟ أنت لم تغفر لنفسك. إلى جانب ذلك، هل فشلت 490 مرة في يوم واحد؟ "قال لا " حسنا لقد حصلت على هامش ربح جيد للعمل عليه "لقد قلت. بمجرد أن يغفر هذا الرجل لنفسه، ويبدأ إيمانه في العمل، وكان الغفران الذي كان يحجزه ضد نفسه قد منع إيمانه، ووضعت يدي عليه وصليت عليه، وشفى على الفور.

بعد ذلك بسنوات كنت أعظ في نفس الحالة، وقال لي أحد أقارب هذا الرجل وقال: "كان يدير أعماله طوال هذه السنوات، وأخيرا باع أعماله وتقاعد في الخامسة والسبعين من العمر". وفقا للطب، كان يمكن بسهولة أن يكون قد مات في سن ستة وخمسين لأن قلبه كان في حالة سيئة، حتى يغفر لنفسه عن فشله الماضي، لا يمكن أن يحصل على شفائه. هل ترى، في كثير من الأحيان المؤمنين يمكن أن يعلقوا في هذه الخطيئة التي تخص العمل، ماذا أعنى بذلك؟ بعض المؤمنين يعتقدوا أن خطيئة معينة سيئة حقا وأخرى ليست سيئة للغاية، فهم يعتقدون أن الله سيعذرهم عن الخطايا الصغيرة، ولكنه لا يمكن أن يغفر الكبرى منها. إذا لم نكن حذرين، يمكننا أن نعلق كلنا في تفكيرنا البشري عن الخطيئة.

ولكن ماذا يقول الكتاب المقدس عن الخطيئة

1 يوحنا 2: 1،2)

1 يا أولادي اكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وان أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار.

2 وهو كفارة لخطايانا. ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضا.

يسوع المسيح البار هو كفارة لجميع خطايانا "الخطايا الكبيرة وكذلك خطايا الإغفال". ولكن لهذا الرجل، خطيئة الإغفال كانت سيئة للغاية أن الله لا يمكن أن يغفر له لذلك. ربما الله يمكن أن يغفر له الخطايا الأخرى، ولكن ليست هذه. ومع ذلك هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس.

(يعقوب 2: 10،11)

10 لان من حفظ كل الناموس وإنما عثر في واحدة فقد صار مجرما في الكل.

11 لان الذي قال لا تزن قال أيضًا لا تقتل. فان لم تزن ولكن قتلت فقد صرت متعديا الناموس.

الكتاب المقدس يقول إذا حفظت الشريعة كلها ولكن أخطأت في نقطة واحدة فقط، أنت مذنب في جميع النقاط. ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني إذا أخطأت في واحدة، فأنت مذنب كما لو إنك أخطأت في جميعها. على سبيل المثال، إذا قُلت شهادة كاذبة ضد جارك، أصبحت مذنب مثل الشخص الذي سرق من جاره. وهذا لا يتماشى مع تفكيرنا البشري، أليس كذلك؟ ولكن لهذا السبب كلمة الله تقول: "لأن الجميع قد أخطأ، وأعوذهم مجد الله" (رومية 3 :23).

بعض الناس يقولون، "حسنا، أنا لست سيئ مثل الشخص الآخر ". ولكن عليك أن تتذكر أن الخطيئة هي خطيئة. والله لا يحابى الأشخاص. قد لا ترتكب نفس الخطيئة التي أرتكبها شخص آخر، ولكن الخطيئة لا تزال خطيئة. هل ترى!، لدينا رغبة في وضع الذنب على شخص آخر "انه سيئ للغاية، ولكن نحن لسنا سيئين للغاية" ومع ذلك لقد أخطأنا جميعا وأعوزنا مجد الله. لقد كسرنا جميعا كل الشريعة في بعض النقط الصغيرة. لا أحد منا لديه أي شيء ليتباهى به! الحمد لله على رحمته وغفرانه. الآن إذا كان (يعقوب 2 :10) ليس كما يقول، إذن دعونا نقطع تلك الصفحات. ومع ذلك، إذا كنت تبدأ في تقطيع تلك الصفحات من الكتاب المقدس، قبل أن تعرف ذلك، لن يكون لديك أي شيء متبقى.

مثل تلك الفتاة الصغيرة التي ذهبت إلى الكنيسة، وبعد الخدمة راعيها كان يقف على الباب لمصافحة الناس. كان لها كتاب مدارس الأحد وغطاء كتابها المقدس تحت ذراعها. هز القس يدها ثم نظر في غطاء ذلك الكتاب المقدس. فكر ربما أنها فقدت كل الصفحات. وقال لها، "عزيزتي، لم يوجد لديك أي شيء في الكتاب المقدس الخاص بك ولكن الغطاء فقط، هل فقدت كل الصفحات؟ "قالت:" لا، أنا لم أفقدها، ولكن في كل مرة قلت لنا شيئا لم يكن

بالنسبة لنا اليوم، مزقت الصفحة، وحتى الآن كل ما تبقى هو الغطاء فقط، وأنا أتوقع أن أتخلص منه اليوم ".

وهذا يصل إلى الحقيقة حول وعظ بعض الرعاة، ولكن، هل ترى، كلمة الله هي لنا اليوم! ويسوع المسيح قد دفع بالفعل عن كل واحد منا سواء خطايا كبيرة أو صغيرة لذلك، إذا كنت تريد أن تنجح في علاقتك مع الله، عليك أن تغفر لنفسك عن كل ما فعلته من أخطاء الماضي والفشل. من منا لم يفشل؟ هل تعرف أحدا! يقول بعض الناس: "حسنا، أعتقد إني أعيش فوق الخطيئة". أنا اريد، ولكن أنا لا أعرف أي شخص فعل ذلك حتى الآن. نحن جميعا لا نزال نعمل على ذلك. الشخص المثالي الوحيد الذي أعرفه هو يسوع، وصلبوه. ثم يقول الآخرون: "حسنا فقط اذهب وأخطأ كما تريد الله سوف يغفر. أشك جدا أن الناس الذين يقولون أشياء من هذا القبيل ولدوا ثانية، لأنه عندما ولدت ثانية، تم تغيير طبيعتك، محبه الله في قلبك، وأنت لا تريد أن تفعل ما هو خاطئ.

طالما أنت تسلك بالمحبة، فلن تخطئ عمدا، ولكن كل خطوة بعيدة عن المحبة هي الخطيئة. في كثير من الأحيان نحن نخطئ من خلال عدم السلوك بالمحبة، ونحن لا ندرك حتى ذلك. على سبيل المثال، نحن لم ندرك كما ينبغي أن يكون الغفران ولكن عدم النسيان هو عدم السلوك بالمحبة. فمن الخطيئة أن تبقى على أخطاء الآخرين " أو حتى خطيئة نفسك. هل أنت سعيدا بأنك قد حصلت على الكلمة! هل أنت سعيد لأننا ممكن أن نمشي في ضوء الكلمة! قال في المزامير "فتح كلامك يُنير يُعقل الجهال "(مزمور 119: 130)، وبمجرد أن يكون لدينا ضوء الله على مسألة الغفران، يمكننا أن نغفر لأنفسنا ونضع ماضينا في بحر النسيان.

بولس كان يجب أن يغفر لنفسه

أريدك أن ننظر في الكتاب المقدس لشخص كان يجب أن يغفر لنفسه، وكان الرسول بولس يكتب إلى الكنيسة في فيلبي عندما قال هذه الكلمات.

(فيلبى 3: 14-12)

12 ليس اني قد نلت أو صرت كاملا ولكني أسعى لعلي أدرك الذي لأجله أدركني أيضا المسيح يسوع.

13أيها الأخوة أنا لست احسب نفسي اني قد ادركت. ولكني افعل شيئا واحدا إذ أنا أنسى ما هو وراء وامتد إلى ما هو قدام.

14 أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع.

. وقال بولس بنفسه انه لا يحسب نفسه ليكون مثالي أو ناضج بعد، وهذه الكلمة "الكمال" يعني ناضج تماما أو ناضج في الشخصية. وبعبارة أخرى، بولس لم يكن كامل في المحبة بعد، وإذا كان بولس لم يحقق بعد الكمال في المحبة ولكن ظل يحاول الوصول لهذا الهدف، ثم نحن أيضا نظل نحاول الوصول للنضوج الروحي في المسيح. لا واحد منا هو كامل أو ناضج تماما في المحبة بعد، ولكن هذا ما نسعى جميعا نحوه. ولكن الشكر لله، يمكننا أن ننمو ونتطور في المحبة! مازلنا نحاول الوصول إلى الامام نحو جائزة الدعوة العليا من الله في المسيح يسوع.

أريد منك أن تلاحظ أمرين على وجه الخصوص في هذا المقطع من الكتاب المقدس في فيلبي. كان على بولس أن ينسى تلك الأشياء التي كانت ورائه، بما في ذلك أخطائه السابقة وفشله. ثم كان عليه أن يصل إلى تلك الأشياء التي كانت أمامه. هناك حقيقة روحية هنا. قبل أن تتمكن من المضي قدما مع الله، عليك أن تتعلم أن تنسى أخطاء ماضيك. بولس كتب هذا إلى كنيسة فيلبى. وهذا يعني قبل أن يتمكن من كتابه تلك الكلمات لشخص آخر، كان عليه أن يمارس هذه الحقيقة بنفسه. لماذا كان يجب على بولس أن يغفر نفسه؟ هل قام بولس بأي شيء في ماضيه يخجل منه؟ اقرأ ما قاله عن نفسه عندما كتب إلى تيموثاوس.

1 تيموثاوس 1: 16-11)

11 حسب إنجيل مجد الله المبارك الذي اؤتمنت أنا عليه.

12 وانا اشكر المسيح يسوع ربنا الذي قواني انه حسبني أمينا إذ جعلني للخدمة.

13 أنا الذي كنت قبلا مجدفا ومضطهدا ومفتريا. ولكنني رحمت لأني فعلت بجهل في عدم إيمان.

14 وتفاضلت نعمة ربنا جدا مع الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع.

15 صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلّص الخطاة الذين أولهم أنا.

16 لكنني لهذا رحمت ليظهر يسوع المسيح فيّ أنا أولا كل أناة مثالا للعتيدين أن يؤمنوا به للحياة الأبدية.

قبل أن يتغير، شاول، دُعى في وقت لاحق بولس، اضطهد وحارب الكنيسة في وقت مبكر. يقول بولس أنه كان مجدفا، مضطهدا، وضارا للآخرين. على سبيل المثال، يقول الكتاب المقدس أن شاول وافق على قتل استيفانوس

أعمال 8: 1). وحين قام مُضطهد الكنيسة المبكرة برجم استيفانوس، وضعوا ملابسه أسفل أقدام شاول

أعمال 7 :58). ثم في سفر الأعمال الإصحاح 9، نقرأ روايات أخرى عن اضطهاد شاول للكنيسة الأولى وتحوله لاحقا.

(أعمال 9: 6-1)

1 أما شاول فكان لم يزل ينفث تهدّدا وقتلا على تلاميذ الرب. فتقدم إلى رئيس الكهنة

2وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتى اذا وجد أناسا من الطريق رجالا أو نساء يسوقهم موثقين إلى أورشليم.

3وفي ذهابه حدث انه اقترب إلى دمشق فبغتة ابرق حوله نور من السماء.

4 فسقط على الارض وسمع صوتا قائلا له شاول شاول لماذا تضطهدني.

5 فقال من انت يا سيد. فقال الرب انا يسوع الذي انت تضطهده. صعب عليك ان ترفس مناخس.

6 فقال وهو مرتعد ومتحيّر يا رب ماذا تريد ان افعل. فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل.

من خلال قراءة هذه المقاطع من الكتاب المقدس، يمكنك أن ترى أن بولس كان لدية الكثير لينساه! لم يقتصر على اضطهاد المؤمنين "، ولكن وفقا للاية 5، بولس كان يضطهد يسوع! هذا هو أحد الأسباب التي قالها بولس، "نسيان ما هو وراء، واتقدم اللى ما هو امام...."

كان أمرا فظيعا أن يتذكر بولس الفوضى التي كان يثيرها في الكنيسة. لم يوافق فقط على قتل استيفانوس، ولكن الكتاب المقدس يقول انه أيضا اطلق التهديدات وذبح وقتل العديد من المؤمنين وحبس الكثير في السجن.

بعد تحول بولس، قبل أن يتمكن من التقدم كان عليه أن يتعلم أن ينسى أخطائه الماضية، بما في ذلك الاضطهادات الرهيبه للمؤمنين. من أجل الوقوف في الإمكانيات الكاملة للخدمة والدعوة التي قد دعاه اليها الله، كان على بولس أن ينسى ماضيه ويغفر لنفسه!

الشيء نفسه صحيح بالنسبة لك. إذا كنت لم تتعلم أن تغفر لنفسك وتنسى أخطاء ماضيك، سوف تعاق في فعل ما دعاك الله الية.

لا يجب ان تتعلم أن تغفر للاخرين فقط - "عليك أن تتعلم أن تغفر لنفسك! وتدرك أنه يجب عليك ان ترتبط ارتباط وثيق حتى تعرف ان تعلم الغفران هو تعلم النسيان. إذا واصلت التعلق بالماضي، ستعيق كل ما تبقى من حياتك في العيش من أجل الله. لن تكون قادرا على أن تكون مؤمنا ناجحا إذا كنت تنظر دائما إلى الوراء. إذا كنت قد طلبت المغفرة والله لا يتذكر ماضيك، لماذا تتذكر انت؟ عندما تدين نفسك وتشعر باستمرار بالذنب، فإن إيمانك لن يعمل. حسنا، كلنا نحزن عندما نخطيء. إذا كنا حقا نسير مع الله، لا أحد منا يريد ان يخطيء. ولكننا ما زلنا بشريين، ونحن نخطيء من وقت لآخر. ولكن هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى المُخلص! هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى يسوع!

انظر إلى شيء قاله يوحنا في رسالتة.

(1 يوحنا 4: 12-7)

7 ايها الاحباء لنحب بعضنا بعضا لان المحبة هي من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله.

8 ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة.

9 بهذا أظهرت محبة الله فينا ان الله قد ارسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به.

10 في هذه هي المحبة ليس اننا نحن احببنا الله بل انه هو احبنا وارسل ابنه كفارة لخطايانا.

11 ايها الاحباء ان كان الله قد احبنا هكذا ينبغي لنا ايضا ان يحب بعضنا بعضا.

12 الله لم ينظره احد قط. ان احب بعضنا بعضا فالله يثبت فينا ومحبته قد تكملت فينا.

ننظر بشكل خاص للاية 10: " في هذه هي المحبة ليس اننا نحن احببنا الله بل انه هو احبنا وارسل ابنه كفارة لخطايانا ".

جعل الله يسوع أن يكون كفارة ويكفر عن خطايانا. لذلك، يقول الكتاب المقدس " ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم" (1 يوحنا 1: 9).

هذا لم يكتب للخطاة. فإنه لا ينتمي إلى الخطاة. كان يوحنا يكتب للمؤمنين. يقول يوحنا: " يا اولادي اكتب اليكم هذا لكي لا تخطئوا. وان اخطأ احد..... " (1 يوحنا 2: 1).

الله لا يريد أولاده في الخطيئة. ولكن لننظر لبقية الآية تقول: ".. وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار ".

إذا كنا غلطنا واخطأنا، لدينا شفيع مع الله "يسوع المسيح البار !

لقد كان الناس يأتون إلى ويقولون: "إذا كنت تعلم الناس هذا، فإنك سوف تعطيهم رخصة للخطيئة". أنا دائما أقول("انهم لا يحتاجون إلى ترخيص، وأنهم سوف يفعلوا ما يكفي من الخطية بدون ترخيص) يمكننا ان نكون سعداء لدينا مُدافع عند الأب "وهو يسوع المسيح البار! المدافع يعني المحامي أو من يلتمس من اجل قضيتنا أو يضع قضيتنا أمام الله القاضي الصالح.

الآية التالية قد تسبب في ان تصرخ(1 يوحنا 2 :2) "2 و[يسوع] هو الكفارة من أجل خطايانا: وليس بالنسبة لنا فقط، ولكن أيضا لخطايا العالم كله".لاحظ أن الكتاب المقدس يفرق بين خطايا المؤمنين وخطايا العالم كله. وذلك لأن المؤمنين لديهم محامي مع الأب يسوع المسيح الصالح. ويمكن أن يناسبهم 1 يوحنا 1: 9 ويأتون بجرأة أمام الآب ويأخذوا الغفران من الخطايا. ولكن الخاطئ في العالم لا يستطيع أن يفعل ذلك. من أجل ان يتعامل مع خطاياه، يجب على الخاطئ أولا ان يحصل على يسوع المسيح كمخلص له. شكرا الله، يسوع هو الكفارة لخطايانا.الآن قلت انك سوف تغفر لنفسك وتحصل على الشفاء إذا كنت في حاجة إليه، وتغفر لنفسك حتى تتمكن من الاستمرار في حياتك.

تذكروا، أصدقائي الأعزاء، إذا كنت تريد الاستمرار مع الله وتكون ناجحا في حياتك المسيحية وخدمتك، تحتاج إلى ان تتعلم كيفية النسيان! إذا كنت لا تتعلم الدروس من نسيان أخطاء ماضيك، سوف تكون مشلولا روحيا في حياتك

استقبل الله من خلال كلمتة

كنت اعقد اجتماع في ولاية تكساس، وامرأة اوقفتنى بعد الخدمة وقالت: "أريد منك ان تصلى لاجلى سالتها لماذا؟ : "هل يجب أن أقول لك؟" قلت: "أنا لن اصلي لكي ما لم تفعلى". بعد كل شيء، إذا كان الناس يريدون مني أن اصلي لاجلهم، انهم يتوقعون منى أن يكون لدى ايمان مهما كان الشئ الذي كنت أصلى من أجله "أنا لا يمكن أن يكون لدى ايمان عن شيء ما إذا كنت لا أعرف ما أنا من المفترض أن اكون مؤمن بة.

لذلك قالت:" حسنا، لقد تم خلاصى من ثماني سنوات وتعمدت بالروح المقدس، وزوجي لم يخلص، وكل مرة في مدة معينة، كان يشرب.وهو رجل طيب، ويحبني، ولدينا زواج جيد ". حسنا، عودة إلى الوراء، وقالت انه جاء إلى المنزل وتصرف وكأنه في حالة سكر,و كنت دائما حادة المزاج، وقبل أن أعرف ذلك، سمحت لنفسى ان اتصرف بدون هدوء. لقد فقدت السيطرة على نفسى وقلت أشياء لا ينبغي أن أقولها: "قال زوجي:" أنا لست في حالة سكر، كنت امثل فقط، وكت قد شربت مشروب واحد، وأعتقدت أنه سيكون من المضحك أن أتي واتصرف كانى في حالة سكر. "حسنا، هذا جعلني عصبية اكثر. ذهبت إلى غرفتي واغلقت الباب بقوة، واستغرق مني بضع ساعات لاهدأ. وبعد ذلك، بقيت استرجع الكلمات التي قلتها ". فكرت، انا لم أقول ذلك، هل فعلت! ثم أُحرجت، زوجي ليس حتى مؤمنا، وهنا أنا خلصت وامتلئت بالروح القدس، ها انا فقدت صوابى واقول اشياء لم تكن صحيحة ". حسنا، أنا تُبت وقضيت ليلة كاملة على ركبتي، وطلبت من الله أن يغفر لي. أنا أُدرس في مدارس الأحد، وهنا كان علي أن أذهب لتعليم مدرسة الأحد في صباح اليوم التالي "، وقالت:" في طاولة الإفطار في صباح اليوم التالي، طلبت من زوجي أن يغفر لي. قال: لم يكن ينبغى أن تسألني أن اغفر لكى. أنا من يجب أن أطلب منك أن تغفرى لي، لأنني كنت على خطأ.

" قلت، "أختى، أنتى لم تعطيني طلبه صلاة. لقد قلت لي شيئا. "و قالت:" هنا طلبه الصلاة. أعلم أن الله قال إنه إذا اعترفنا بخطايانا فسوف يغفر لنا. لكني أريدك أن تصلي أن الله يعطيني نوعا من الاحساس الجميل حتى أعرف أنه غفر لي ". قلت:" أختى، هل تعرفى ما قُلتيه لى الان؟ كنتى تقولى أن لديك إيمان اكثر في زوجك الغير مُخلص اكثر من الله ". كنت تؤمنى بزوجك عندما قال انه غفر لكى، ولكن انتى لا تؤمنى بالله عندما قال في كلمته انه غفر لكى.

"قالت:" حسنا، أعرف زوجي، وأنا أعلم أنه يعني ذلك حقا ". قلت:" يمكنك أن تأخذى زوجك بكلمته، ولكن لا يمكنك أن تأخذى الله من كلمته! عليك أن تكونى مطلعه على الله

"قلت لهذه الأخت:" أنت بحاجة إلى عكس ذلك، تحتاجى إلى وضع كلمة الله أولا، إيمانك في كلمة الله يأتي في المرتبة الثانية،و اخيرا مشاعرك سوف تكون في نفس الخط مع ما تؤمنى به من كلمة الله. إيماني ليس في مشاعري. أنا اعطى اهتمام اقل في كيفية الشعور. إيماني هو في ما قال الله. ترى، كلمة الله تعمل. ولكن عليك أن تكون منفذ لكلمة الله قبل أن تعمل هي لك. جزء من كونك منفذ لكلمة الله هو أن تغفر للاخرين وتغفر لنفسك أيضا. كلمة الله تعمل في كل مجال من مجالات حياتنا. ولكن يجب أن تجعليها عاملة. انها لا تعمل فقط تلقائيا. وبعبارة أخرى، يجب أن تعملى علىها

.أنها ايمان، وفعل، واعتراف بكلمة الله التي تجعلها تعمل لك. لا يمكنك أن تعمل بالكلمة وتكون منفذ لكلمة الله إذا كنت لا ترغب في أن تغفر.من المستحيل تماما

.لذلك تعلم أن تغفر حتى تتمكن من الحصول على أفضل ما في الحياة من خلال الله. ممارسة ما فعله بولس."اسعى نحو الغرض لاجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع " (فيلبى 3 :14).

6- فوائد السلوك بالمحبة

الكتاب المقدس يشجعنا على جعل محبة الله هدفنا الاعظم وسعينا العظيم في الحياة (1 كورونثوس 13 : 1 الموسعة).

يجب أن يكون هناك سبب يريدة الله ليجعلنا نسير في نوعية محبته وتكون أولوية في حياتنا. في الواقع، هناك فوائد رائعة ونتائج جيدة تأتي عندما نسلك بالمحبة. على سبيل المثال، لقد تحركت بالصحة الإلهية لأكثر من خمس وسبعون عاما. آخر صداع كان لي في أغسطس 1933. حسنا، لقد تخطيت فترة الصداع الآن! أنا لا أتفاخر بنفسى. أنا أتفاخر بيسوع وبكلمته.

الآن لا تسيء فهمى. لقد عبرت بعض الفرص الرائعة. آخر صداع أستطيع أن أتذكره الذي حاول أن يربط نفسه بى كان في عام 1977. كنت قد نزلت للتو إلى الشارع من مكاتبنا في ريما. فجأة بدأ رأسي يتالم. قلت: "لا، أنت لا تستطيع، ايها الشيطان! عليك أن تغادر باسم يسوع". بحلول الوقت الذي دخلت فيه إلى الزاوية، كان قد اختفى. هذه هي آخر مرة أستطيع أن أتذكر حتى وجود فرصة لصداع.

في كل هذه السنوات، لم أكن مريضا أبدا إلا إذا كنت قد اخطأت في شئ ما، إما في السلوك بالمحبة أو في طاعة الله. كل سلوك بعيد عن المحبة هو خطية. في كل مرة اخطأت، توبت بأسرع ما أستطيع، وعودت إلى المحبة والطاعة.

عادة، في اللحظة التي توبت فيها، شفيت. أنا لا أقصد أنى اضطررت للانتظار عدة أيام حتى تختفى الأعراض. كنت إما شفيت على الفور أو في الطريق إلى التعافى.

لأكثر من ستين عاما في الخدمة، قلت أنه إذا كان إيماني لا يعمل وصلواتي غير مستجابة، عدم الغفران هو المكان الأول الذي سوف ابحث فية. أنا لا أقول أن كل سقم ومرض سببه عدم الغفران. أنا فقط أقول هذا هو المكان الأول الذي سوف ابحث فية. الآن لا تسيء فهمى على الإطلاق. إذا كان الناس بحاجة إلى دواء، يجب أن يأخذوا دواء "تحت إشراف طبيب بالطبع"، بطبيعة الحال. في الواقع، لقد أرسلت بعض الناس إلى الطبيب

عندما كانوا في حاجة إليه وحتى اشتريت لهم الدواء. وإذا كنت بحاجة إلى الأسبرين، كنت أخذة إذا لم أستطع الحصول على الشفاء بأي طريقة أخرى.

ولكن،هل ترى، فوائد السلوك بالمحبة جيد جدا، أريدك أن تحصل عليها. والفوائد تشمل الصحة والشفاء. أفضل وقت تدخل فية في طريق المحبة هو في حين انك شاب، حتى تتمكن من التمتع بالبركات وفوائد السلوك بطبيعة محبة الله كل ما تبقى من حياتك.

أنا حذر جدا فيما يخص السلوك بالمحبة. المحبة هي طريق الله للأزدهار "الروح والنفس والجسد". السلوك بطبيعة محبة الله هي الطريق إلى الأزدهار في كل مجال من مجالات الحياة. المحبة تعمل ماذا؟ المحبة لا تفعل شر للقريب. وهذا يعني أي شخص. وهذا ينبغي أن يكون حقيقة خاصة بين المسيحيين.

السلوك بالمحبة مُربح

دعونا ننظر في آية من الكتاب المقدس الذي يتحدث عن مكافآت السلوك بالمحبة. السلوك بالمحبة هو السلوك في التقوى، أليس كذلك؟ عندما تقرأ هذه الآية في تيموثاوس الأولى، اكتب السلوك بالمحبة الله بدلا من كلمة "التقوى".

(1 تيموثاوس 4: 8)

لان الرياضة الجسدية نافعة لقليل ولكن التقوى(السلوك بالمحبة) نافعة لكل شيء اذ لها موعد الحياة الحاضرة والعتيدة.

بولس، تم الهامة من الروح القدس، كتبت هذا إلى تيموثاوس. هذا ليس فقط ما يتحدث عنة بولس. هذه ليست فكرة من بولس نفسة. قال الروح المقدس هذا للمؤمنين في كل مكان من خلال الرسول بولس. الله يخبرنا أن التقوى تدفعنا إلى الربح.

لن نفعل أي خطأ للكتاب المقدس لقراءته بهذه الطريقة: "السلوك بالمحبة هو مربح لجميع الأشياء."

لماذا يقول الكتاب المقدس أن تدريبات الجسد لا تربح إلا قليلا؟ لأنه لا يملك سوى ان يُعطى في هذه الحياة.

لكن الكتاب المقدس يقول إن التقوى مربحة لكل الأشياء. متى تكون التقوى مربحة؟ هل هي مربحه فقط عندما نصل إلى السماء؟ لا، انها مربحة في هذه الحياة وأيضا في الحياة القادمة.

لذلك، التقوى أو السلوك بالمحبة مربحة طوال حياتنا. ولكن إذا عيشنا من أجل الله الآن وسيرنا في محبة الله، سوف تكون أيضا مربحة لنا عندما نصل إلى السماء.

العيش من أجل الله يعني حفظ كلمة الله. إذا كنت مقبل على العيش من أجل الله، وكنت قد حفظت وصاياه. حسنا، في ظل العهد الجديد، ما هي الوصايا التي من المفترض أن تحفظها ؟ هناك واحد فقط، وهذا هو قانون المحبة. لذلك، السلوك بطبيعة محبة الله مربحة. السلوك بالمحبة يؤتي بثماره. فإنه يؤتي بثماره ليس فقط في هذه الحياة، ولكن أيضا في الحياة القادمة.

الاحتفاظ بالحقد سوف يدمرك انت

لقد وعظت ومارست (مرقس 11 :23 و24) لأكثر من خمسين عاما. ولقد تصرفت على الحقائق الروحية التي اقتبسها يسوع في هذه الآيات والنتائج مذهلة.

ولكن جنبا إلى جنب مع مرقس 11 :23 و24، لقد مارست أيضا الآية 25 حول الغفران. كل حياتي المسيحية، لقد رفضت دائما أن احتفظ حتى ولو بأقل قدر من العدائية، الحقد، أو المشاعر الخاطئة تجاه أي شخص.

إذا كان هناك قليل من الحقد أو العدائية تجاه أي شخص يحاول الزحف إلى قلبي، انا سوف أُمسكه! أنا لن اسمح بذلك لحظة واحدة. أنا لن اسمح بهذا النوع من التفكير الخطأ أكثر من ذلك مثل أن تفكر في سرقة شخص ما أو قتل شخص ما. مشاعر خاطئة تجاه الآخرين سوف تدمرنى انا. يجب ان أكون حذر حول السماح لعدم الغفران والعدائية في قلبي نحو شخص آخر كما اشرب سم أو امسك حية. إن عدم الغفران والمشاعر الخاطئة تجاه الآخرين أكثر فتكا من أي سم أو لدغة أفعى، وأعتقد أن هذا هو أحد الأسباب التي مكنتنى من السلوك في ما أسميه الصحة الإلهية لسنوات عديدة. الآن أنا لا أتفاخر بنفسى. أنا أتفاخر بيسوع وما تفعله الكلمة.

ولكن هذا هو السبب في أنك لن تسمعني أبدا انتقد أخي أو خادم زميل. لم يسمعني أحد انتقد الآخرين لأكثر من خمسين عاما,انا لن افعلها. في بعض الأحيان سوف أعرض بعض

النقد البناء.ولكن، هل ترى، الانتقاد الهدام خاطئ. ولكن النقد البناء يهدف إلى مساعدة الناس. وحتى لو قدمت نقدا بناءا، فأنا لا أقول اسم أي شخص. أقول لكم شيئا واحدا عن السير في حياة الله الافضل: إذا كنت ترغب في السلوك بالصحة، يجب أن تسلك بالمحبة وتحفظ لسانك! بطرس يقول لنا كيفية ممارسة ما تقوله الكلمة عن السلوك بالمحبة

1 بطرس 3: 8،9).

8 والنهاية كونوا جميعا متحدي الرأي بحس واحد ذوي محبة اخوية مشفقين لطفاء.

9 غير مجازين عن شر بشر أو عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين عالمين انكم لهذا دعيتم لكي ترثوا بركة.

. يقول الكتاب المقدس الموسع "... تعاطف (مع بعضكم البعض), احبوا [كل الآخرين] مثل الاخوة (من أسرة واحدة)، ارحم وكن مهذب وكن شفوق ومتواضع "(اية 8). هذه هي نوعية محبة الله وهي تعمل.

احفظ لسانك حتى تتمكن من الحفاظ على حياتك

أحيانا سوف يستغرق بعض الجهد من جانبك لتتعود على السلوك بالمحبة. عليك أن تبقي لسانك تحت خضوع الشخص الداخلى الذي تم خلقة في صورة ومشابة الله

(1 بطرس 3: 10،11)

10 لان من اراد ان يحب الحياة ويرى ايام صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه ان تتكلما بالمكر

11 ليعرض عن الشر ويصنع الخير ليطلب السلام ويجدّ في اثره.

بطرس كان يقتبس من مزمور 34 عندما قال ذلك. كاتب المزامير علم أنه يجب ان يبقي لسانه بعيدا عن الشر حتى يسمع صوته عاليا.

مزمر 34: 12-15)

12من هو الانسان الذي يهوى الحياة ويحب كثرة الايام ليرى خيرا.

13صن لسانك عن الشر وشفتيك عن التكلم بالغش.

14حد عن الشر واصنع الخير. اطلب السلامة واسع وراءها.

15عينا الرب نحو الصديقين واذناه إلى صراخهم.

. هل سبق لك أن توقفت للتفكير أن لسانك لدية الكثير للقيام به مع نوعية حياتك؟ كما أن لديه الكثير للقيام به حول المدة التي تعيشها على هذه الأرض! ولديه الكثير للقيام به مع ما إذا كانت الأيام التي تعيشها أيام جيدة أو أيام سيئة. ما تقوله هو كل شيء في العالم ليجعل الحياة طويلة وممتعة وحياة جيدة. سر التمتع بالحياة ورؤية العديد من الأيام الطويلة الجيدة في (1بطرس 3 :10): "امنع لسانك عن الشر "المحبة دائما تمتنع عن الحديث في الشر. المحبة لا تتتحدث بالذنب أو الشر عن الآخرين، ونوعية محبة الله تسعى للسلام مع كل شخص. لن تكون قادرا على الاحتفاظ بعدم الغفران في قلبك والتحدث عن الآخرين إذا كنت تريد أن ترى العديد من الأيام الطويلة. هذة الايام عندما تكون مريض ليست أيام جيدة، أليس كذلك؟ في بعض الأحيان عندما يكون الناس مرضى، على الرغم من أنهم يستندوا تماما على حقيقة الكلمة، ويقولوا كل اعترافات الإيمان صحيحة، لديهم صعوبة في تفعيل إيمانهم ليعمل لاجلهم.

لديهم ايمان، ولكن لا يمكن أن يجعلوا إيمانهم صحيحا. حسنا، لماذا لا يعمل؟ أول شيء يجب أن تفحصه هو سلوكهم بالمحبة. وهل يحتفظون بالحقد أو عدم الغفران في قلوبهم؟ هل يتكلمون بالشر عن الآخرين؟ هل ينتقدوا الاخرين أو يتكلموا على الاخرين.

1 بطرس3: 12)

12 لان عيني الرب على الابرار واذنيه إلى طلبتهم. ولكن وجه الرب ضد فاعلي الشر

.يمكننا قراءة هذه الآية مثل هذا: "عيون الرب على أولئك الذين يفعلون الحق". ويمكننا أيضا قراءتها مثل هذا: "عيون الرب على أولئك الذين يسلكون بالمحبة، وآذانه مفتوحة لصلاتهم".هل ترى، لا توجد أي عوائق لصلاتك عندما تسلك بنوعية محبة الله ! ولكن الكتاب المقدس يقول: " وجه الرب ضد هؤلاء الذين يفعلون الشر". كل خطوة بعيد عن المحبة هي خطيئة. ويمكننا أيضا قراءة هذه الآية، "وجه الرب هو ضد أولئك الذين يتكلمون بالشر عن الآخرين".

ما هي الخطية المسيحية؟ من خلال عدم السلوك بالمحبة.عن طريق الكلام عن الاخرين يمكننا أن نضعها على هذا النحو: كل خطوة بعيدا عن المحبة هي فعل الشر. المحبة لا

تفعل شر للقريب. المحبة تمتنع عن التكلم بالشر. المحبة "المحبة الالهية" لن تقول شيئا سيئا عن أي شخص. عندما تنتقد الآخرين وتتحدث عنهم يالشر، فأنت تخطئ لأنك لا تسلك بالمحبة.

أذكر حادثة وقعت قبل سنوات عندما كنت مجرد شاب،اعظ في كنيسة صغيرة شمال تكساس. في مدينة حضرية كبيرة على بُعد خمسة وأربعين ميلا، واجه أحد الخدام بعض الصعوبات، وطرد من طائفته. في وقت لاحق خلال جزء في مؤتمر في كنيستنا، أحد المشرفين على المنطقة وعظ في الخدمة الصباحية وذكر الوضع. على الرغم من أنه لم يقول اسم هذا الخادم، ونحن جميعا نعرف من كان يتحدث عنه. أدانه ووعظ كان مثل وعظة إلى الجحيم، إذا جاز التعبير. حسنا، بعض من الرجال الذين لم يكونوا في تلك الخدمة الصباحية سألوني عن ذلك في وقت لاحق. سألوا: "أخ هيجين، ما رأيك في ذلك؟، هل كان ذلك الخادم على حق في ما قاله عن ذلك الخادم الآخر؟" قلت: نعم، أنا اتفق معه ".

حسنا، بعد أسبوعين تقريبا من ذلك، اهل زوجتى جاءوا لزيارتنا. عاشوا في مزرعة حوالي أربعين ميلا. ذهبت زوجتي وطفلان إلى البيت معهم بعد خدمة ليلة الأحد. كنت ذاهبا إلى هناك وانضم إليهم بعد أن حضرت بعض الأعمال في الكنيسة. لذلك ذهبت زوجتي وأطفالنا، وكنت وحيدا في بيت القسيس. استمعت إلى الأخبار على الراديو (لم يكن لدينا التلفزيون في ذلك الوقت). وكان بيت القسيس منزل قديم بني قبل أن تكون الكهرباء في الأماكن المغلقة متاحة. كان يوجد سلك للكهرباء، ويضعوا سلسلة معلقة في منتصف الغرفة بالظبط لتشغل الضوء وتطفئة. عندما كنت استعد للذهاب إلى الفراش، كنت على وشك اطفاء الضوء ومن ثم نزلت على ركبتى عند سفح السرير وصليت.

فجأة الغرفة بكاملها كانت مضاءة! يتحدث الكتاب المقدس عن ضوء بولس رأه كان أكثر إشراقا من الشمس يوم الأحد (أعمال 9: 3 : 22: 6). وكان هذا الضوء مشرق مثل ذلك. الغرفة كلها مضاءة أكثر إشراقا عندما كان الضوء مضاء، وكنت أستطيع أن أرى كل قطعة من الأثاث ومن الضوء الساطع سمعت هذه الكلمات، "من أنت حتى تدين خادم الرب؟" كنت أعرف أنه كان الرب قلت: "يا رب، لم أدين خادمك". كنت أعرف على الفور من كان الرب يشير إليه. كان يتحدث عن ذلك الخادم الذي كان قد يواجه صعوبات. أجابني الرب مرة أخرى بالقول: "من أنت حتى تدين خادم الرب؟" كررت، "يا رب، أنا لم أدين

خادمك". ثم المرة الثالثة قال الرب: "من أنت حتى تدين خادم الرب؟" قلت للمرة الثالثة، "يا رب، لم أدين خادمك" قال الرب: "الم تقول..."، ثم قال الرب ما كنت قد قلت عن هذا الخادم.

حسنا،عندما تدخل في وضع من هذا القبيل وجسدك يريد في بعض الأحيان إن يتولي المسؤولية. تذكر عندما دخل آدم في ورطة، كان يريد ان يلقى اللوم على المرأة. ثم عندما لم ينجح ذلك، قال: "هذه المرأة التي أعطيتنى". حقا كان يحاول إلقاء اللوم على الجميع حتى انه كان لا يريد ان يكون مسئولا. الجسد يريد دائما إلقاء اللوم على شخص آخر. "قلت:" يا رب، أنا فقط أقتبس من مدير المنطقة "قال الرب لي:" عندما تكرر ذلك، كان بمثابة قولك ذلك، من انت حتى تدين خادم الرب؟ "عندما قال الرب ذلك، هو مثل كسر الدعائم من تحتى. ثم قلت: "اعتقدت أن الخادم كان مخطئا، اعني أنه لم يفعل خطأ؟" الرب لم يخبرني ما إذا كان قد فعل خطأ أم لا. لكنه سألني سؤالا. قال: "خادم من هذا، خادمك ام خادمى؟" قلت: "إذا كان هو خادم أي شخص، ربى، انة خادمك. بالتاكيد ليس خادمى ". قال الرب، "حسنا، إذا كان خادمى، ثم أنا قادر على جعله يتقوى ". وكما تعلمون، فعل الرب ذلك بالضبط. جعل الرب هذا الرجل يتقوى، وهذا الشخص تقدم حتى اصبح الخادم الأكثر تميزا في ذلك الجزء من الدولة. كان يحظى باحترام كبير، على الرغم من أنه قد اخطأ مرة واحدة في ماضيه.

من نحن لننتقد خادم الرب في بعض الأحيان انها الأشياء التي نقولها عن أشخاص آخرين تتسبب لنا في صحة مريضة. لدى تجربة أخرى في نفس هذا الخط. عقدت انا وزوجتي اجتماعا في شرق ولاية تكساس في كنيسة الإنجيل الكامل. وكنا ذاهبون من ذلك الاجتماع إلى مؤتمر خاص بالطائفه. وقد واجه أحد الخدام في ذلك الجزء من الدولة بعض الصعوبات، واضطر إلى مغادرة الكنيسة. سألت شخص ما، "ماذا فعل؟" وقال لي الشخص ما فعله الخادم. وبدون تفكير، قلت للتو: "يبدو لي أن أي شخص مع قليل من المنطق من شأنه أن يفعل أفضل من هذا الشخص". لم أفكر أبدا في أي شيء آخر في الموضوع. انا وزوجتي أنتهينا من ذلك الاجتماع، وذهبنا في طريقنا إلى المؤتمر. الآن عادة أنا اسلك بصحة إلهية. أنا أشعر أنني بحالة جيدة في كل وقت. ولكن خلال المؤتمر، أنا لم اكن في نفس المستوى الجسدي، ولم استطع النوم ليلا. عادة عندما اضع رأسي على الوسادة انام. أنا اطلقت كل اعترافات الإيمان الصحيحة، وامنت انى اخذ شفائى، ولكن ما زلت لا أشعر أنني بحالة جيدة جسديا. في الليلة الثالثة من المؤتمر، ما زلت لا أستطيع

النوم. قلت: "يا رب، لو استمريت في مثل هذة الحالة غدا، لن أتمكن من الذهاب إلى الاجتماعات، جسدي على وشك الاستسلام". خرجت من السرير ونزلت على ركبتي وبدأت في الصلاه.

تذكرت شيء قالته دكتوره ليليان.ب. يومانز. كانت طبيبة وفى وقت ما أصبحت مدمنة على المخدرات. أصبحت مريضة وحقا كانت على وشك الموت. ولكن بعد ذلك حصلت على الخلاص وحررها الله من فراش الموت. ثم قضت باقي حياتها تعظ حول الشفاء الإلهي. قالت دكتورة يومانز: "إذا صليت ولم أحصل على نتائج، أبدأ بالتغيير، لماذا، لأنه سيكون هناك تغيير في مكان ما قبل أن تأتي الإستجابة، ولن يكون التغيير مع الله، لأن الله لا يتغير أبدا. "تذكرت قراءة تلك المقولة للدكتوره يومانز، لذلك بدأت بالتغير. كنت أطلق كل اعترافات الكتاب المقدس الصحيحة وأقول كل الأشياء الصحيحة، ولكن ما زلت لم أتحسن. وأخيرا، قلت للرب: "يا رب، ما هو الغلط في؟ لا يوجد تواصل ايمانى معك، تحدث الرب لي وقال: "الم تقول هذا وهذا عن الأخ ___"، وقال الرب اسم هذا القس.أقول: "يا رب، كل ما قلته كان" يبدو أن أي شخص مع قليل من المنطق من شأنة ان يفعل افضل من هذا "سألني الرب سؤالا:" هل تعرف ما هو الضغط الذي كان واقع تحته؟ "قلت:" لا "سألني الرب:" هل تعرف الظروف التي تحاوط هذا الموقف "قلت:" لا ". قال لي الرب:" إذا كنت في نفس الموقف، قد لا تفعل كما فعل هو. " مع الدموع، قلت:" يا، رب اغفر لي. يا إلهي، ارجوك أن تغفر لي. انا اتوب. "هل تعلم أنه بمجرد أن تُبت، اصبحت على الفور بصحة جيده، ولم أخذ وقت للحصول على الشفاء" أنا على الفور اصبحت بصحة جيدة! دخلت السرير ونمت بشكل سليم لأول مرة من عدة ليالى.

نعم, هناك مبدأ هنا, اننا لا نستطيع أن ننتقد ونحكم على الآخرين لأننا لا نعرف الظروف والضغوطات التي قد يكون هذا الشخص واقع تحتها قد تسببت في تصرفة كما فعل،اننا لا نعرف ما الذي جعله يفعل ما فعله "لا يعرف إلا الرب. لقد كان هذا هو الحال الذي علمني أن أبقي فمي مغلقا على انتقاد خدام الله، ومن السهل جدا انتقاد الآخرين، لكننا لم نكن سنفعل ذلك كما فعله هو في نفس الظروف. يقول الكتاب المقدس: "لا تدينوا لكي لا تدانوا" (متى 7: 1)، وهذا هو السبب في أننا لا يمكن ان نحكم، أو لأنه سوف يُحكم علينا من قبل الرب.هناك بعض المؤمنين الذين ينتقدون الآخرين دائما وينشرون القيل والقال،

على سبيل المثال، قال شخص لي مرة، "هل سمعت ما حدث؟ هذا الواعظ كان له علاقة مع سكرتيره ".هل فعل حقا؟ ولكن يبدو أن الله يباركة جدا هو وكنيسته. متى حدث هذا؟ " منذ حوالي اثني عشر عاما "." ثم لماذا تتحدث عن ذلك الآن! وهذا لا ينبغي أن يقال عنه. هذه كذبة قالها الشيطان عنة لأن هذا الرجل تاب وسار في استقامة مع الله. حتى أن الخطية قد تم غسلها بدم يسوع: "إنها في بحر النسيان، الله نساها، وإذا كنت تسلك بالمحبة، عليك أن تنسى انت أيضا، ولا تسير في الارجاء تتحدث عنها "هل سبق لك أن قرأت في الكتاب المقدس حيث قال:" ولكن قبل كل شيء لتكن محبتكم بعضكم لبعض شديدة لان المحبة تستر كثرة من الخطايا"(1 بطرس 4: 8). كما يقول: "البغضة تهيج خصومات والمحبة تستر كل الذنوب" (امثال 10 :12). المحبة لا تكشف الخطايا. المحبة تستر الخطايا. أنا قس منذ ما يقرب من اثني عشر عاما. رأيت بعض الأشياء عن بعض أعضاء الكنيسة، لكنني لم أخبر أحدا اطلاقا، ولا حتى زوجتي. لماذا ا؟ لأنه يمكن ان يضرهم.يمكن أن تقول، "لكنهم فعلوا شئ خاطئ". ولكن معظم الوقت رجع هؤلاء الناس لأنفسهم وقالوا: "يا سيدي، كيف دخلت في هذا؟ ربى، أرجوك أن تغفر لي"، وإنهم رجعوا وخرجوا من هذه المحنه. ولكن إذا ذهبت وقلت، ثم سيعرف الجميع، وفي كل مرة ينظروا إلى الشخص، فإنهم يفكروا في ذلك. ثم الشيطان سيحاول ان يذكرهم أيضا.

لا! الحب يستر العديد من الخطايا، ولكن مرات عديدة الناس لديهم صعوبة في الغفران والنسيان. على سبيل المثال، كنت أقوم بحملة في مدينة معينة عندما اندلعت أخبار عن خادم معين. سألني أحد ما الذي فكرت فيه. لقد سأل: "ما رأيك في ما حدث عن هذا وهذا؟" قلت للتو: "ليس لدي أي تعليق". حقا؟" ثم أضفت، "اظهار اخطاء زميل لك لن يضيئك ابدا." أنا لن اطفئ شمعة أحد ابدا. أنا سوف اضئ الشمعة إذا استطعت! أصدقائي الأعزاء، إذا أردنا أن نسير مع الله، علينا أن نسلك بالمحبة لأن الله هو المحبة، وأتذكر مرة عقدت انا وزوجتي اجتماعا في كنيسة في بلدنا ماكيني، تكساس. رجل مسن عرفناه باسم اخ سميث جاء إلى الاجتماع. كواعظ معمداني صغير، كنت قد اكملت دخلي من خلال العمل لدية.أخبرني سميث بعد الخدمة "أخ كينيث، كنت دائما استمتع بسماعك لأنك تعظ عن الإيمان والشفاء". ثم قال: "أنت تعرف، لم امرض لمدة أربعين عاما، وسأكون تسعين عاما في الشهر المقبل.

قبل أربعين سنة، جاء شخص إلى كنيستنا يعظ حول الشفاء الإلهي ". وكان هذا القس في وسط الجماعة أتي إلى أسفل وقبل المسيح كطبيب، تماما كما قبلناه كمخلصنا. سرت إلى

المذبح وقبلت يسوع مخلصي وطبيبي. والآن جسديا أنا جيد جدا كرجل في التسعين كما كنت في سن الحادية والعشرين من العمر ". واستمر الأخ سميث،" لشيء واحد انا أعمل كل يوم ". انة ثريا جدا، وأنه كان من الممكن أن لا يعمل على الإطلاق، لكنه فعل. ثم قال: "وبعد أن قبلت المسيح مخلصا، قرأت في الكتاب المقدس حيث يقول:" واما انتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة"(متى 10: 30) قال: "يا رب، إذا كنت تعرف كم لدى من الشعر، ثم يمكنك أن تحفظ شعري أيضا ثم أضاف: "أخ كينيث، كما امنت بالله ليحفظ أسناني وفتح فمه وأظهر لي. لم يكن لديه فتحة واحدة في سن التسعين، كان لا يزال لديه كل أسنانه، وواصل قائلا: "لكني سأخبرك شيئا واحدا، وأصلي أيضا أن الله سيساعدني على الحفاظ على هذا واطلق لسانه خارجا. وقال: "رأيت أنه إذا كنت سأحصل على الصحة الإلهية، يجب ان أحافظ على هذا.

عندما قال الأخ سميث هذا تذكرت حادثة وقعت عندما كنت اعمل لديه قبل الحرب العالمية الثانية. كان هناك شخص في المدينة كان من قُدامى المحاربين في الحرب العالمية الأولى. وقال انه كان غارق في الحرب، وقال انه تأتيه نوبات حيث انها تصحبة للجنون ويبدأ في تجريح الناس بسكين. المدينة بأكملها كانت حوالي 9000 شخص يعرفون عن حالته وتعاطفوا معه لأنه كان من قدامى المحاربين وعانى في خدمة وطنة في الحرب وكان عندما يصاب بواحدة من هذه النوبات، فإن زميله يجعلة يقضي ليلة أو نحو ذلك في السجن، ثم انهم يتركوة خارجا، وانه سيكون بخير لفترة من الوقت. وحتى أولئك الذين هاجمهم لن يوجهوا اتهامات ضده لأنهم كانوا يعرفون ما كان يمر به في الحرب.

ولكن في ليلة سبت، دعاه رئيس الشرطة ليأتي ويجلب زميلة معه لأنه لا أحد من رجال الشرطة الآخرين يمكنه التعامل معه. عندما يكون هذا الشخص في حالة سكر،يمكن لرئيس الشرطة ان يبعدة عن العنف ويأخذه إلى السجن لينام حتى تنتهى الحالة. ولكن في ليلة السبت عندما جاء الرئيس، فإن الرجل رفض وضع السكينه بعيدا. وقد عانى هذا الشخص المسكين كثيرا، ولم يكن عقله صحيحا. كان يريد فقط أن يموت. وقال الرجل لرئيس الشرطة، "إما أنا اقطع حنجرتك، أو تقتلنى انت" واحده من اثنين. " قال ذلك، الرجل اندفع نحو الرئيس بالسكينة، ولم يترك له أي خيار سوى إطلاق النار عليه. وتوفي الرجل حوالي الرابعة صباحا في صباح اليوم التالي في المستشفى.

في اليوم التالي أخبار وفاته انتشرت في جميع أنحاء المدينة، وكان الجميع يتحدث عن ذلك. تقريبا تنهدت المدينة بأكملها عندما مات. قال الناس أشياء كثيرة حول هذا الموضوع، لكنني لاحظت أن الأخ سميث لم يقول شيئا عن ذلك. بعض الناس قالوا: "كان عليهم أن يضعوا ذلك الشخص في الكرسي الكهربائي, يبدو أن كل شخص كان لديه شيئا سيئا ليقولة عنه. عندما تحدث الجميع عن الرجل. قال الأخ سميث: "شيء واحد لقد لاحظت أنه" كان لديه عيون جميلة بالتأكيد ". عندما قال الأخ سميث هذا أن الجميع هرع ومشي بعيدا. الأخ سميث لن يقول كلمة واحدة سيئة ضد أي شخص. كما تحدث الأخ سميث لي عن ذلك اليوم بعد سنوات، تذكرت هذا الحادث. كان الأخ سميث يبلغ من العمر تسعين عاما ولا يزال في صحة جيدة لأنه تعلم سر ان يجعل لسانه بعيدا عن كلام الشر والسلوك بالمحبة.

أنت ترى أن الله لم ينظر فقط إلى أسفل من السماء، ويقول: "دعونا نجعل مثال من ذلك الرجل المسمي سميث هناك في مقاطعة كولين بولاية تكساس، ومنحه حياة طويلة وجيدة,لا، كان الأخ سميث فعل شيئا لذلك، فقد قرأ في الكتاب المقدس عن إبقاء لسانه بعيدا عن الشر حتى يمكن أن يرى العديد من الأيام الجيدة مليئة بالحياة. للقيام بذلك، كان عليه أن يسلك بالمحبة من خلال الحفاظ على لسانه وغفران للاخرين ,شكرا لله على كلمتة! إذا كان لديك الرغبة في الحصول على حياة جيدة، اذا حافظ على لسانك من الشر.

البعد عن الشر "ليس فقط الكلام في الشر" ولكنك تبعد عن الشر في كل مجال من مجالات حياتك وتفعل الخير. ثم لا تسعى فقط إلى السلام مع الجميع من حولك، ولكن السعي لتحقيق السلام (مز 34: 14-12). ماذا يفعل هذا مع السلوك بالمحبة؟ يفعل كل شيء, عرف الله أننا يجب أن نغفر لبعضنا البعض. هذا هو السبب في أنه قال لنا ان نسعي لتحقيق السلام مع جميع الناس.أيضا، تذكر، وقد كتب هذا المقطع في أفسس لشعب الكنيسة (إفسس 4: 32) وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضا في المسيح.

افسس 5: 2،1). فكونوا متمثلين بالله كاولاد احباء. واسلكوا في المحبة كما احبنا المسيح ايضا واسلم نفسه لاجلنا قربانا وذبيحة للّه رائحة طيبة.فكر حول هذا الموضوع. لن يكون هناك حاجة إلى الله أن يقول لنا أن نغفر لبعضنا البعض إذا لم يكن هناك شيء للغفران. في كثير من الأحيان، هناك الكثير من الغفران، اليس هناك؟ لهذا قال الله لنا أن

نكون طيبين، شفوقين، ونغفر لبعضنا بعضا. كان يعلم أن لدينا العديد من الفرص التي يجب ان نمارس طبيعة المحبة الالهية فيها والغفران

. على سبيل المثال،هل شخصيات بعض الناس تبدو انها تغيظك وتزعجك عن غير قصد؟ هل بعض الناس يبدو أن يزعجوك؟ حسنا، إذا فعلوا ذلك، لا يمكنك أن تدع هذا يزعجك. يجب أن تغفر لهم، أحبهم على أي حال، وحافظ على علاقة جيده. وإلا فإنه سوف يعيق إيمانك، ويمكن أن يسبب لك امراض.

المحبة الالهية مقابل المحبة الإنسانية

ليس فقط محبه الله هي التي تغفر، محبه الله هي أيضا ليست أنانيه. محبه الله تفكر في الآخرين أولا. من ناحية أخرى، الجسد أناني ومتمحور حول ذاتة.المحبة الإنسانيه تضع نفسها أولا.أحيانا أعتقد أن بعض الناس يخلطوا كل انواع المحبة. عندما يتحدث بعض المؤمنين عن المحبة، فهم يفكرون في محبه الإنسان الطبيعي. حاولوا مقارنة المحبة الإلهيه مع المحبة البشريه الطبيعيه، وأنت لا يمكن ان تُقارن المحبة البشريه مع المحبة الإلهيه. نحن لا نتحدث عن محبه الإنسان الطبيعي. نحن نتحدث عن المحبة الإلهيه. قال الكتاب المقدس، "الله هو المحبة". حسنا، الله هو الله. الله هو المحبة. الله ليس أي شيء بقدر ما هو المحبة.نسمع الكثير اليوم عن المحبة البشريه الطبيعيه، ولكن ليس هناك محبه في جميع أنحاء العالم مثل المحبة الالهية. المحبة الطبيعيه أنانيه وتركز حول ذاتها.

أذكر امرأة جائت لي في اجتماع كنت امسك الكنيسة. وقالت: "الله يعلم أنني أحب أولادى". جلبت لهم الحق، ولكن ولا واحد منهم أتي إلى الكنيسة معي إلا ابنتي ". ابنتها كانت تعزف على البيانو في تلك الكنيسة. وقالت:" لا يوجد أحد في كل هذه الكنيسة أحب أولاده بقدر ما أحببتهم انا ".

حسنا، يمكن أن أرى ابنتها تعزف على البيانو وارى أن شيئا ما كان خاطئا فيها، وكانت تبلغ من العمر أربعة وعشرين عاما، وكانت تأخذ دروس في الموسيقى وكانت تذهب إلى الكلية، ولكن إذا نظرت إليها، انها سوف تحنى رأسها لتختبئ منك. قلت لأمها، "عندما كبرت ابنتك، هل سبق وسمحت لها أن يكون لها أصدقاء؟ إنها يجب أن تكون ذكية لأنها

حققت درجات جيدة في الكلية وتخرجت مع درجة عالية في الموسيقى ". كنت أعرف قليلا عن الأسرة من ما قاله القس لي. سألت هذه الأم" هل سبق وسمحتى لها أن يكون لها صديق مقرب أو صديق في المدرسة؟ "أجابت والدتها: لا" أنا فقط أبقيتها في المنزل "أردت ان احميها لأنني أحبها كثيرا". قلت: "أنتى تكذبى. أنتى لم تبقيها في المنزل لأنك تحبيها كثيرا. لقد ابقيتها في المنزل لأن حبك أناني.

"أنا أعلم أن هذه ليست الطريقة لكسب الأصدقاء، ولكن في بعض الأحيان عليك أن تصدم الناس لكي يروا الحقيقة. حسنا، أنا فقط أحبها كثيرا لاسمح لها بالذهاب، "الأم قالت لي". انها لم تكن بعيده عن المنزل ليلة واحدة في حياتها "قلت:" لا، أنت لا تحبيها. محبتك لها محبه إنسانيه أنانيه. إذا كنت حقا تحبى أطفالك بنوعيه المحبة الالهية، وكنتى ستريدى لهم أن يكون لهم أصدقاء. أنت ستريدى لهم أن يختلطوا بالناس في مثل سنهم ويكبرون ويعيشون حياة طبيعية ". ثم قالت:" ابني يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، وهرب من المنزل. أنا لا أعرف أين هو, صلي لكي يعود. "قلت:لها " لا انا سوف اصلى انه سوف يبقى غائب, شكرا لله، كان لديه ما يكفي من التعقل ليقوم ويهرب من تلك الفوضى. تلك الفتاة المسكينة جالسة هناك على البيانو ربما لم تحصل على هذا التعقل بكثير لأنك قد شوهتي شخصيتها ".

هل ترى، هنا امرأة ولدت ثانية وحتى مملؤة بالروح وتحضر كنيسة الإنجيل الكامل، لكنها حقا لا تحب أطفالها بالمحبة الإلهيه على الإطلاق، إنها تحبهم بالمحبة الإنسانية الطبيعيه، والتي يمكن أن تكون أنانية. لا يمكن أن يقول المؤمنين، "ولكن من المستحيل بالنسبة لي أن أحب بالمحبة الالهيه"، لأن الكتاب المقدس يقول إن محبه الله بالفعل داخل قلوبنا في الولادة الثانية، وكل شخص في أسرة الله لديه تلك المحبة، وإلا لم يولدوا مرة أخرى. الآن قد لا يكونوا يمارسون المحبة الالهية، ولكنها بداخلهم ويجب عليهم أن يتعلموا أن يدعوا هذه المحبة الإلهيه تسيطر عليهم، وإذا كانوا يتعلمون السلوك بالمحبة، فإنهم سينقادون بالروح لأن المحبة هي ثمرة الروح الإنسانية المعاد خلقها.

إذا كنا نتعلم السلوك بالمحبة والسماح لهذه المحبة الإلهيه تسيطر علينا، سوف يعمل فرق في كل حياتنا، وسوف يشفى العلل في بيوتنا "أنا سأقول شيئا قد يصدمك ولكنه صحيح: المحبة الإلهيه لم تكن أبدا تطلق في المحكمة، ولن تفعل ابدا. المحبة الانسانية الطبيعيه، سوف تذهب إلى محكمة للطلاق، ولكن المحبة الإلهيه لا تفعل هذا ولن

تفشل أبدا.هل تروا، يا أصدقائي، نوع محبة الله لا يدور حول ذاته. المحبة الإلهيه مهتمه في ما يمكن أن يعطي، وليس في ما يمكن أن يحصل عليه. انها ليست أنانيه أو تدور حول ذاتها. المحبة الالهيه لا تسأل، "ماذا يمكنني احصل عليه؟" يسأل: "ماذا يمكنني أن أعطي؟" المحبة البشريه مهتمه حول ذاتها ماذا يمكن ان احصل عليه من هذا الموقف. "المحبة الإنسانية الأنانيه تقول أشياء مثل، "أنا لن أخذ ذلك أو "أنا ذاهب في طريقي، بعد كل شيء، لقد نفذت كلمتى. إن المؤمنين المتمركزين حول ذاتهم من السهل جدا تحديد موقعهم: "أنا..."، "أنا..."، "أنا...". كل ما يتحدثوا عنه هو "أنا". الكثير من المؤمنين أنانيون. تركوا المحبة البشرية الطبيعية تهيمن عليهم بدلا من محبه الله التي تم سكبها في روحهم "قلوبهم". المحبة البشريه الطبيعيه تقسم المنازل، وسوف تقسم الكنائس لأنها أنانية وتريد طريقتها الخاصة.

هل توقفت من أي وقت مضى للتفكير في ذلك؟ الأنانية تدمر العالم. الأنانية تدمر الزواج، وتدمر الكنيسة. ولكن طبيعه محبة الله لا تفشل لأنها غير أنانية، وأنها تضع دائما الشخص الآخر أولا. حب الله يُعطي، وطبيعة محبة الله تفكر في الناس الآخرين أولا، تماما كما فعل الله: "أحب الله ذلك العالم الذي أعطى... ". (يوحنا 3 :16). عندما كان الخطاة في العالم غير محبوبين، أعطى الله ابنه الوحيد "... أن كل من أمن به لا ينبغي أن يهلك، بل يكون له الحياة الأبدية" (يوحنا 3: 16) ولكنك ترى، نحن البشر عندما تجرح مشاعرنا، نريد أن نرد وننتقم بدلا من ان نتعلم الغفران. مشاعرنا تريد أن تظهر وجسدنا يريد أن يتخذ القرار.و هذا ما تعنيه الكلمة عندما تقول علينا أن "صلب الجسد" (غلاطية 5 :24). أنا لا أعرف ماذا تريد، ولكنني أرفض أن تجرح مشاعرى لأى سبب. البعض يقول، اصرخ، على صوتك، واستمر، "ولكن انت لا تعرف كيف جُرحت, هذه أنانية تظهر، وهذا ليس طبيعة محبة الله، لأنك تفكر فقط في نفسك. عندما تتحدث مثل هذا القبيل، انت تسمح لجسدك ومشاعرك بالسيطرة عليك, وعندما تهيمن مشاعرك عليك، عليك ان تبتعد عن الجسد وتنقاد بالروح حتى تتمكن من السلوك بطبيعة محبة الله, يقول الكتاب المقدس: "أنت لست في الجسد، ولكن في الروح، إذا كان الأمر كذلك أن روح الله يسكن فيك..."(رومية 8: 9).الآن تعالى وانقاد بالروح, ارتفع لأعلى واسلك بنفس طبيعة محبة الله انها أفضل بكثير. وسوف أقول لك، فإنها تجنى ثمار كثيرة.

إذا كنت تريد أن تحب الحياة وترى العديد من الأيام الجيدة، من الأفضل ان تسمع وتشكر الله، محبه الله تعمل. قال أحدهم: "لكنني فشلت كثيرا في الماضي حسنا، إذا

كنت قد فشلت في الماضي، حسنا, اذا فشلت كثيرا في الماضى اذن اطلب من الله الغفران وضع كل ذلك خلفك. ابدأ من جديد في الوقت الحاضر شيء واحد مهم، الله سوف يتيح لك ان تبدأ من جديد مرة أخرى لأنه في رحمته العظيمه وفي حبه العظيم، انه يغفر، أليس أنت سعيد لأن الله بهذا الاسلوب؟ فقال الله:" انا انا هو الماحي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكرها" (اشعياء 43: 25). حتى لو كنت اخطأت، لو كنت تبت،الله سوف يغفر لك، يُمحيها تماما، وحتى لا يتذكر أنك فعلت أي شيء خاطئ, اذن ابدأ اسلك في غفرانه ورحمته واستمر معه في حياتك.

المحبة الإلهية يمكن أن تكون صارمة

هل ترى، عندما تسلك بالمحبة، نحن نتحدث عن طبيعة محبة الله "الحب الإلهي". مرات كثيرة أعتقدت أن الناس يحاولون مقارنة المحبة الإلهيه مع المحبة البشريه الطبيعيه. ولكن المحبة الإلهيه والمحبة الطبيعية هي مختلفة تماما. المحبة البشريه الطبيعيه يمكن أن تتغير وتتحول إلى الكراهية بين الصباح والمساء. أو يمكن أن تكون لينة وناضجة في بعض الأحيان عندما يجب أن تكون ثابتة وأحيانا حتى صارمة.

ولكن في بعض الأحيان المحبة الإلهيه يمكن أن تكون صارمة جدا. هل ترى!، هناك جانب آخر لمحبة الله.على سبيل المثال،هل كان يسوع رجل محبه عندما عاش على هذه الأرض؟ بالطبع كان أيضا رجل إيمان، سلطة، ورجل الله, كان يتم إغراؤه في جميع النقاط تماما مثلنا، لكنه لم يرتكب خطيئة. كان الرجل الوحيد الذي لم يرتكب خطيئة أبدا.و لكن نتذكر عندما أخذ هذا السياط وطرد هؤلاء الصرافين من الهيكل؟ هل كان يتصرف بالمحبة؟ نعم هو كان.هل ترى، هناك جانب صارم للمحبه. الله هو المحبة، وهناك جانب كريم، لطيف من الله. ولكن هناك أيضا جانب صارم، جانب يحكم من محبه الله.

انها تماما مثل حب الآباء والأمهات تجاه أطفالهم. في بعض الأحيان الآباء والأمهات عليهم توبيخ أطفالهم ويكونوا صارمين جدا معهم. وهل يؤدبون أطفالهم لأنهم يكرهونهم؟ لا، فإنهم يؤدبونهم لأنهم يحبونهم. الناس اقتبست لسنوات، "امنع عصاك وإفسد الطفل". هل تعلم أنه ليس هذا هو الكتاب المقدس، في الواقع، الكتاب المقدس أكثر صرامة من ذلك. وتقول:" من يمنع عصاه يمقت ابنه ومن احبه يطلب له التأديب"(امثال 13 :24). وبعبارة أخرى، إذا كنت تحب أطفالك، وسوف تؤدبهم. في بعض الأحيان المحبة "طبيعة محبة الله" يجب أن تكون صارمة جدا. اسمحوا لي أن اظهر لكم ما أعنيه. ذهبت انا

وزوجتي إلى قس في كنيسة في عام 1946. عندما وصلنا لأول مرة هناك، كنت لا أعتقد أن هناك أي شباب على الإطلاق في تلك الكنيسة المُخلصة، والمراهقين يسيئون التصرف في الكنيسة. في تلك الأيام، لم يكن لدينا سوى قاعة صغيرة بغرفة واحدة. لم يكن هناك أي دور حضانة أو غرف أخرى، ولا حتى غرفة للصلاة، ولكن المكان يجلس فيه حوالي 300 شخص. المراهقين يجلسوا في المقصورة الخلفيه، وكانوا يتحدثوا، يضحكوا، ويتصرفوا بصوت عالى خلال خدمات الكنيسة. كانوا يتكلمون بصوت عالى حتى انا أستطعت أن أسمعهم عندما كنت أحاول ان اعظ، ثم في بعض الأحيان يكون لدينا المُسبحين الزائرين الذين يرنموا ترانيم خاصة، وبعضهم حتى لعب الجيتار أيضا. هؤلاء الشباب كانوا يجلسون في الجزء الخلفي من الكنيسة ويتصرفون ويتظاهرون مثلهم انهم يلعبون الجيتار، ويغنوا بصوت أعلى من المسبح الضيف لدينا، وكنت أعرف ما يكفي لمعرفة أنه لا يمكن أن تذهب إلى مكان جديد وتبدأ في تغيير الأشياء بين يوم واخر.

أنا عملت معهم لعدة أشهر، في محاولة للعمل مع الناس عن طريق قول أشياء مثل، "نحن سوف يكون لنا نظام في الخدمات, ليلة الاحد كنت اعظ، وكانت الكنيسة مليانة. كانت النوافذ مفتوحة، وأحيانا كان هناك المزيد من الناس يقفون خارجا ينظرون من النوافذ يستمعون إلى الوعظة التي كانت داخل المبنى. كما كان هناك شابين، كانوا غرباء عن كنيستنا، يتحدثون بصوت عالى في الجزء الخلفي من الكنيسة والناس في الصف الأمامي تحولوا ونظروا إليهم. وأخيرا، توقفت مباشرة في منتصف عظتي، أغلقت كتابى المقدس، وقلت: "يكفى هذا لم أكن أريد أن أحرج هؤلاء الاشخاص لأنهم جدد في الكنيسة، لذلك سألت: "هل يتكلم شخص ما؟" أجاب شخص في الجموع "نعم" قلت: "الآن لقد تحدثت إليكم بلطف جدا لأكثر من ثلاثة أشهر عن عدم التحدث خلال العظة والحفاظ على النظام في الخدمة، ولكن من هذه اللحظة فصاعدا، الشخص التالي الذي يتحدث بصوت عال في الكنيسة أويعمل ازعاج في الخدمة بأي شكل من الأشكال، سوف يُقبض عليه لازعاجة العبادة العامة "تحدث أحدهم وقال:" لقد سمعنا ذلك من قبل قلت: "نعم، والآن أنت سوف ترى ثم رفضت اكمال الخدمة. لم يكن هناك فائدة من الوعظ. كانت الخدمة قد تعطلت بالفعل.

علمت في وقت لاحق أن بعض القساوسة السابقين قد وصلوا إلى حد اعتقال الناس لإزعاج الخدمات. ولكنهم لم يوجهوا إليهم التهم، لذلك كان الناس يتركوهم يذهبوا. بدأت أذهب وأتحدث إلى والدي الأولاد الذين عملوا هذا الاضطراب. في البداية ذهبت إلى

الأخ.... الذي كان له ابنتان في سن المراهقة. وقلت له: "الآن يا أخ .....، أنا سوف اجعل ابنتاك يُقبض عليهم بتهمة ازعاج العبادة العامة اذا استمروا في هذا، وعليك إما أن تدفع غرامة أو أنها سوف يضطروا للعمل في مزرعة المقاطعة. في تلك الأيام، كان يمكن أن تعمل في مزرعة المقاطعة مقابل الكفالة. اعتقدت أنه سوف يعارضني لقولى ذلك، لكنه قال لي: "يا اخ هيجين، أنت على حق تماما، وأنا أقول افعل هذا واعتقلهم، وأنا لا يمكن أن ادفع الغرامة، لذلك سيكون لديهم فقط ان يعملوا في مزرعة المقاطعة ". وأضاف:" كما تعلم، لقد قلت لهم مرارا وتكرارا، "إذا كنت لا تستطيعوا أن تتصرفوا باحترام في الكنيسة، لا تذهبوا." قد تتساءل لماذا أنا، رجل يبلغ طوله 6 أقدام و4 بوصه، لا يستطيع التعامل مع ابنتان في سن المراهقة، ولكن مشكلتي الرئيسية هي زوجتي، لأنها لا تتعاون معي ". عندما لا يعمل الزوجان معا في موقف من المحبة لتربية أبنائهم، فإنه يحدث مشكلة كبيرة ويخلق فوضى.

ذهبت إلى سيدة عزيزة أخرى، يبارك الله قلبها، وقلت لها، "هل أولادك يجلسوا في الصف الأمامي معك حتى تتمكنى من مشاهدتهم وتجعليهم يتصرفوا باحترام ". وقالت:" ولكن أخ هيجين، إذا كان أولادى يجلسوا معي، لا أستطيع حقا الاستمرار في الخدمة والصياح والرقص والمضي قدما ". قلت لها" سوف تكونى بركة أكبر لهذه الكنيسة إذا كنت تجعلى أولادك ينتبهوا افضل من الرقص والصياح.

"ثم ذهبت إلى التحدث مع أحد الوالدين الآخرين، السيد .....، وقال انه ليس مؤمنا، ولكن زوجته كانت عضوه في الكنيسة. كان يحضر الأولاد إلى الكنيسة، لكنه كان يقف خارج مبنى الكنيسة ولا يدخل ابدا. ولكن بناته يأتوا إلى الكنيسة، ودائما يتحدثوا ويستمروا في التصرف. أخذت اثنين من الشمامسة معي كشهود عندما ذهبت للتحدث مع هذا الرجل لأنه لم يكن مؤمنا. لقد قلت: "سيد.....، أنا سوف اجعل بناتك يُقبض عليهم لأزعاج العبادة العامة إذا استمروا في هذا التصرف , لكنني أردت أن أكون عادل حيال ذلك، واتيت للتحدث معك أولا، وإذا استمروا في إزعاج الخدمة، عليك أن تدفع كفالتهم، وإلا سيكون عليهم العمل في مزرعة من اجل دفع الكفالة ". هددني بالقول:" حسنا، أنت وهؤلاء الشمامسة ليسوا دائما في ملكية الكنيسة. عندما قال ذلك، أنا فقط نظرت في وجهه وقلت:" هناك شيء واحد عن ذلك. أنا لا أخجل من أي شيء أو اخاف من أي شخص , فتراجع وقال:" بناتى ليسوا الوحيدات الذين يتصرفوا مثل هذا ". قلت له:" لا، انهم ليسوا، لكنهم الأسوء ". وأنت تعرف اننى لن اتراجع.

و لقد تغير وبدأ يتحدث بلطف. في بعض الأحيان يجب أن تكون المحبة صارمه وبلا خوف ولا يتراجع عندما يكون على الحق.ولكن هل تعرف ما حدث في تلك الكنيسة؟ في غضون ستة أسابيع، خمسة وعشرين من هؤلاء الشباب خُلصوا وامتلئوا بالروح القدس. وكانوا هم الذين يفعلون كل الضوضاء. هل ترى، السلوك في المحبة الالهيه لا يعني أن تنسى نفسك، وتسمح للجميع ان يدوسوا عليك. هذا لا يعني أن عليك أن تظلم نفسك، وتسمح للناس ان يسلبوك حقوقك. ولكن هذا يعني أن عليك أن تفعل ما هو صحيح وأحيانا هذا يعني عدم التراجع.

في الأيام الأولى من خدمتى، وعظت في البلاد كصبي معمدانى صغير. لم اخذ معمودية الروح القدس في هذا الوقت بالذات، على الرغم من أنني امتلئت بالروح في وقت لاحق. كنت في الثامنة عشرة من عمرى، وبقيت في منزل بعض الناس الأعزاء الذين كان لديهم صبيان، أحدهما في السابعة عشرة من عمره والاخر عمره ستة عشر عاما. وكان هؤلاء الأولاد أكبر مما كنت عليه. كانوا ضخام، فتيان شداد الذين كانوا تربوا في المزرعة. أنا فقط كنت أوزن 138 رطل لأنني كنت خرجت من السرير من المرض لبضع سنوات. أكبر صبي، كان اسمه" راي"، كان غاضب جدا، وكان من الممكن ان يكسر الأثاث.و كان يصفع أمه، وكان غالبا يأتى ببندقية ويلوح بها في المكان.

كنت أسكن مع تلك العائلة في هذا الوقت بالذات لأنني كنت أعظ في تلك المدينة. يوم ما جاء هذا الصبي الأكبر في غرفتي في واحدة من نوبات الغضب هذة، يلوح ببندقية ويشتم في وجهي. وقفت في وجهه، وقلت: "راي، انتظر دقيقة! هل تعرف مع من تتحدث أنا الواعظ في هذه البلدة، والآن أنا لا أعيش هنا هذا ليس بيتي ولكن هذه غرفتي، كن هادئ وأخرج من هنا, هل تعلم أن الدقيقة التي وقفت فيها أمامه، هدأ تماما. ولم يأتى إلى غرفة نومي مرة أخرى.

في الواقع، بعد فترة من الوقت بعد زواجى انا وزوجتي، عدنا إلى تلك المدينة نفسها وعقدنا اجتماعا وظللنا مع هؤلاء الأشخاص أنفسهم.وفي المرة التي كنا نقيم فيها هناك، جاء راي بواحدة من هذة النوبات، لكنه لم يجرؤ على دخول غرفة نومنا، على الرغم من أنها كانت بعد سنوات من الحادث الأول. كان في المنزل يشتم الجميع، لكنه لم يأت إلى غرفتنا. لا،طبيعة المحبة الالهية لا يعني أنك تستسلم فقط وتسمح للجميع ان يدوسوك. من ناحية أخرى، هذا لا يعني أنك تتصرف بعدم احترام وتتنمر على الجميع أيضا. ولكن في

بعض الأحيان محبه الله تعني أن عليك أن تكون صارم وتقف في ما تعرف انه حق. المحبة الالهيه لا تفشل أبدا, لذلك، إذا كنت تسلك بالمحبة الإلهيه، لا يمكن أن تفشل. إذا كنت تسلك في طبيعة المحبة الالهية، المحبة ستعمل فيك ومن خلالك سوف تكون كافيا لأكثر من كافي في أي موقف. طبيعه محبة الله سوف تضعك عاليا في الحياة لأن الله هو المحبة. والسلوك بمحبه الله مُربح، ليس فقط في هذه الحياة، ولكن أيضا في الحياة القادمة أستمتع بفوائد ومكافآت كبيرة من السلوك في المحبة الالهية.

اعتراف

سوف اسلك بمحبة الله , لن انتقد الاخرين لان محبة الله لا تفعل الشر للاخرين.

عدما أسير بمحبة الله يمكن ان اعيش افضل بركات الله في الحياة سوف اكون عطوف ,و اغفر, ولذلك سوف احصد بركات

سوف احفظ لسانى من التكلم بالشر , سوف اتجنب الشر,سوف انشر السلام لكل انسان

7- الفشل في السلوك بالمحبة يمكن ان يؤثر علي صحتك. كينيث هيجين

الفشل في السلوك بالمحبة يمكن أن يؤثر على صحتك

إذا كنت تريد السلوك في الصحة الإلهية، يجب ان تسلك بالمحبة الالهية. إذا كان إيمانك سيعمل ويكون فعال، سيكون لديك ان تجعل طبيعة محبه الله عاملة, لذلك محبه الله يمكن أن تكون فعالة.

محبه الله هي الشيء الوحيد الذي سينتصر في النهاية. في بعض الأحيان يبدو وكأن المحبة لن تفوز، ولكن إذا أستمريت في ممارسة ذلك والتدرب علية، في النهاية سوف تفوز، لأن الكتاب المقدس يقول المحبة لا تفشل أبدا.

(غلاطية 5 :6) يقول: "في يسوع المسيح لا الختان ينفع بشيء، ولا الغرلة، ولكن الإيمان الذي يعمل بالمحبة". ومن المبادئ الكتابية أنه إذا كنت لا تسلك بالمحبة تجاه الآخرين، فإن إيمانك لن يعمل.

القلب المستقيم يستقبل من الله

إذا فهم الناس أهمية السلوك بالمحبة في استقبال شفائهم. هذا هو السبب في اجتماعاتي انى أشجع الناس ليسمعوا أكبر قدر ممكن من الكلمة قبل أن يقفوا في صف الشفاء.

في بعض الأحيان أنهم يحتاجوا فقط للتعديل في السلوك بالمحبة قبل أن يتمكنوا من الحصول على شفائهم.

هل ترى!، في بعض الأحيان من خلال سماع الكلمة، الناس يعرفوا جذر المشكلة ومعرفة أين اخطأوا في علاقة الأيمان. والكثير من المرات الناس يخطئوا في السلوك بالمحبة والغفران.

على مر السنين، لقد لاحظت أن الناس الذين يستمعون إلى الكلمة ويتجاوبوا معاها من خلال إجراء التعديلات اللازمة في قلوبهم أولئك الذين يحصلون على شفائهم. فقط نسبة صغيرة من الناس عندما لاتدخل الكلمة في قلوبهم ولا يقوموا بالتعديلات اللازمة لا يحصلون على شفائهم في اجتماع واحد.

على سبيل المثال، جاءت امرأة إلى انا وزوجتي بعد الاجتماع، وقالت: "لقد واجهت مشكلة في المعدة ومشكلة في الجهاز التنفسي لبعض الوقت، وقررت أن أذهب إلى كل الخدمات الخاصة بك واقف في صف الشفاء في نهاية الأسبوع." قد كانت بالفعل ذهبت إلى كل ما يقرب من المبشرين الذين يصلون بالشفاء في أمريكا في ذلك الوقت ولكن لم تشفى. وقالت هذه المرأة: "في نهاية الأسبوع، بدأت أدرك أنه قبل أن أتمكن من الوقوف في صف الشفاء واتوقع من الله أن يفعل شيئا بالنسبة لي، كنت قررت ان اجعل قلبي مستقيم عن طريق ان اتحدث إلى أخي واسأل أن يغفر لي ".ذهبت لتشرح لنا انا وزوجتي أنها وشقيقها كان بينهم خلافا قبل خمسة وعشرين عاما. لم يتكلموا مع بعضهم البعض منذ ذلك، لكنهم ادعوا أنهم مؤمنين.

يجب أن يكون لدى الناس ما يكفي من المنطق ليعرفوا أنه إذا لم يحصلوا على الشفاء بعد وضع الايدي عدة مرات، وخاصة من قبل أولئك الخدام الذين يستخدمون بشكل خاص

من قبل الله في الشفاء، يجب أن يفحصوا في الداخل لمعرفة ما إذا كانوا لا يسيروا مع ما تقوله كلمة الله في مكان ما. يجب ان يفحصوا أنفسهم والبدء في التغيير وإجراء التعديلات اللازمة، لأن الله لا يتغير أبدا.و لكن في كثير من الأحيان عندما لا يحصل الناس على الشفاء، فإنهم يريدوا وضع كل المسؤولية على الله أو على شخص آخر. ولكنهم بحاجة إلى فحص أنفسهم أولا.

هذه المرأة فحصت داخلها وأدركت أنها لا تزال مُستائه ولم تغفر لشقيقها من شيء كان قد حدث قبل خمسة وعشرين عاما.كانت قد امتلئت مؤخرا من الروح القدس، لكنها قد خلصت من سنوات عديدة. إذا كانت قد استمعت إلى روحها، فإن الروح القدس كان سيقودها إلى المصالحة مع شقيقها قبل سنوات.

في بعض الأحيان يستغرق بعض الناس وقتا طويلا للتغيير، ولكن هذا ليس ضروري. يمكن أن يتغيروا سريعا إذا كانوا فقط تعلموا السلوك بالمحبة.

على أي حال، اتصلت بشقيقها الذي يسكن في مكان بعيد، وقالت: "أردت فقط أن أتصل وأطلب منك أن تغفر لي، كنت مخطئه".

وقال: "أنا مسرور جدا لأنك اتصلتى، كنت أفكر في الاتصال بك، ولم تكن أنتى المُلامة، كنت انا, لقد كنت أعتزم أن أتصل واطلب منك أن تسامحني".و اتفق كل منهما في النهاية على اتخاذ خمسين في المئة من اللوم. وقالت له إنه بعد الاجتماع، كانت ستذهب إليه في نيويورك لزيارته. قالت لي في وقت لاحق أنه بعد أن صلحت الامور مع شقيقها، شعرت شعور عميق بالسلام والهدوء الداخلى. وأخذت قيلولة قبل الخدمة المسائية. في وقت لاحق قالت لى انا وزوجتي، "عندما استيقظت، لم أجد أي أثر لأي نوع من المرض، اعني، كل اعراض وكل ألم اختفى تماما!"و قالت: "لم أشعر أنني بحالة جيدة في حياتي مثل هذا الوقت، وقد اختفت جميع الامراض في المعدة، وكذلك في الرئة." قالت: "جئت إلى هنا إلى الاجتماع، ولم اقف في صف الشفاء، ولكن عندما غفرت لأخي وصلحت علاقتى معه، حصلت على الشفاء, في اللحظة التي بدأت تسلك بالمحبة، كان متاح ان تأخذ وعود الله حول الشفاء.

على مدى سنوات عديدة، قابلت شخص بعد شخص يقول لي الشيء نفسه "كان عليهم أن يغفروا لشخص ما ويصححوا الاوضاع قبل أن يتمكنوا من الحصول على الشفاء. حتى بعضهم كانوا حالات متأخرة.

قال لي رجل ما: " قال الدكتور لى، أنت ستموت في ثلاثين يوما. "فعل الرجل التعديلات الضرورية في قلبه عن طريق التخلص من كل شيء من الإرادة السيئة، والكراهية، وعدم الغفران، لقد شفي ولا يزال على قيد الحياة اليوم.لم اصلي من أجله أو اضع يدى عليه، فكر في ذلك "كان شفي من مرحلة متأخرة من السرطان عندما غفر، ففي أكثر من نصف قرن من الخدمة، تعاملت مع آلاف الأشخاص الذين يحتاجون إلى الشفاء" ليس كلهم مرة واحدة بالطبع، ولكن أنا أتحدث عن التعامل مع المرضى كل واحد على حده على مدى سنوات عديدة. أنا اعرف الناس الذين وقفوا في صفوف الشفاء ما يقرب من كل الإجتماعات التبشرية يوميا ولا يزالوا يشفوا "خاصة في الأيام التي ذهبت عندما كان هناك نهضة انتعاشية في الشفاء في كل مكان. ثم رأيت هؤلاء الناس أنفسهم يتحركوا إلى غرفة الصلاة ويصححوا قلوبهم مع الله، ثم لم تعد حتى في احتياج ان تصلي من أجلهم؛ اختفت أمراضهم تماما.

في خدمتى الخاصة، لقد كان الكثير من الناس يأتون إلى الأمام في صفوف الشفاء ,الذين كانوا عبروا في صفوف الشفاء على جميع من في البلاد. ذهبوا إلى غرفة الصلاة، وصححوا بعض الأشياء في قلوبهم، واخذوا شفائهم على الفور. لم يكن عليهم ان يقفوا في أي صف صلاة لأي شخص. في الواقع، لم يكن أحد صلي من أجلهم على الإطلاق لقد حصلوا على الشفاء، بعضهم كان بطيء في فهم الحقيقة بأن الإيمان ببساطة لن يعمل بدون المحبة. يجب على الناس أن يعرفوا أنه إذا كان رجال الله "وخاصة أولئك الذين يستخدمون في الشفاء" يضعون أيديهم ولا يحصلون على أي نتائج، عليهم أن يبدأوا بفحص أنفسهم. الله لا يتغير ابدا. لذلك، فإنه يجب أن يكونوا هم من يغيرون انفسهم ويجروا تعديلات في سلوكهم بالمحبة.

ترى الكتاب المقدس يقول أنه مدخل كلمة الله الذي يعطي ضوء (مزمور 119: 130). وعندما تسلك في ضوء تلك الكلمة، تتلقى النتائج والفوائد والثمر منها.أنا كنت في خدمة شفاء لما يقرب من ستين عاما، وأنا أعلم من التجربة أن الكثير من المؤمنين يفشلوا في الحصول على شفائهم لأنهم غير راغبين في تصحيح الأمور مع الآخرين. هم غير مستعدين للتخلص من أي شئ في قلوبهم غير صحيح مع الله. أحيانا يحتاجون إلى أن يغفروا للأخرين، ولكن في بعض الأحيان أنهم في حاجه أن يغفروا لأنفسهم. بعض الناس سوف يغفروا للأخرين، ولكن ليس لأنفسهم. ولكن يجب أن يغفروا أنفسهم أيضا حتى يتمكنوا من الحصول على الشفاء.

النتائج الضارة للكراهية

المؤمنين يحتاجوا إلى ان يفهموا كم ان البغضة والكراهية يضروا بهم. يمكن أن يؤثر على نموهم الروحي، فإنه يمكن أن يعرقل صلواتهم، وحتى يمكن أن يجعلهم مرضى. على سبيل المثال، عندما كنت خارجا في الخدمة اعقد اجتماعات، حدث أن اقتحم قس الذي كان له كنيسة في تلك المدينة. لم يبدو جيدا، لذلك سألته: "ماذا حدث؟" سألني: "هل تعرف الأخ.....؟" قلت، "نعم". حسنا هذا القس قال، "جاء إلى مدينتي وفتح كنيسة أخرى في مدينتك؟ سألته: "نعم". "لم أكن أعرف أن هذه المدينة ملك لك"، قلت: "حسنا، كانت كنيسة الإنجيل الكامل الوحيدة هنا". "لقد أخطأ في حقى من خلال إنشاء كنيسة أخرى هنا، وأنا لن اغفر له لذلك"ثم سألنى: "كينيث، هل تصلي من أجلي؟ لقد مرضت بالقرحة".

حسنا، لقد كنت أعرف حقا بعد ذلك ما تسبب بتلك القرحة له. أنا أعرف أنه لن يحدث شئ اذا صليت له من أجل الشفاء لأنه لا يزال يحتفظ بالكراهية وعدم الغفران في قلبه. إلى جانب ذلك، لقد عرفت أنه في ظل جميع قواعد ذلك القس الخاصة بطائفة معينة، وكان القس الآخر على حق تماما في بدء كنيسة في تلك المدينة.ليس هذا فقط، ولكن كنت أعرف شيئا عن الوضع. في الواقع بعض الناس الآخرين هم من بدأوا الكنيسة، وليس القس الآخر. لقد اجتمع الناس وقالوا: "نريد كنيسة في نهاية بلدتنا"، فقاموا بتنظيم الكنيسة، وابتدأوا بسبعة وستين شخصا، وانتخبوا هذا القس الجديد.ولكن القس الجديد لم يبدأ الكنيسة. كان الناس قد ادخروا حتى عدة آلاف من الدولارات، واشتروا الكثير، وكانوا على استعداد لبناء مبنى الكنيسة قبل حتى أن ينتخب القس الآخر في تلك الكنيسة.

قلت لهذا القس الأول، "يجب عليك أن تصلي حتى يرسل الله شخص آخر إلى هذه المدينة لبدء كنيسة أخرى, ثم سألته:" كم من الناس في المتوسط يحضروا مدرسة الأحد قبل أن تبدأ هذه الكنيسة الأخرى؟ "وقال:" حوالي مائة وثلاثة عشر شخصا، من بينهم أطفال، وكل شخص "سألت:" كم من الناس الان في المتوسط يحضروا مدرسة الأحد؟ "وقال:" في أي مكان من مائتين وأربعين إلى مائتين وستين شخصا كم شخص يحضر في كنيسة القس الآخر في المتوسط؟ حسنا، أنا آسف أن أقول، في أي مكان من مائتين وستين إلى مئتين وثمانين شخصا، وهم يغلبونا.

هل يمكنك أن تتخيل موقفا من هذا القبيل من رجل الله! لم تكن هذه هي محبه الله كانت مظاهرة. لا، كانت أنانية، محبه إنسانيه ظاهره، وقال له: مجدا لله! فكر في ذلك، هنا في بلدة تتكون من خمسة عشر الف، وفي اخر سنتين مضوا كنت على حد سواء كل يوم احد لأكثر من خمسمائة شخص ! يجب عليك أن تصلي من اجل القس الآخر ويجب ان تصلى من اجل ان شخص يبدأ كنيسة في الطرف الشرقي من المدينة. "نعم، ولكن هذه أرضى وهو انتقل إلى أرضي أنا لا استطيع أن اغفر له. أريد هذا ولكن لا أستطيع ,اريدك أن تصلي من أجلى ". كنت أعرف أنه لن يحدث أي تغير بالصلاة من أجل شفائه حتى يقوم بتعديل قلبه،يجب ان يفعل اكثر من الصلاة من أجله واكثر من قول، "االفتح عينك ,غمض عينك اين انت؟ ".

في وقت لاحق، سمعت أن هذا القس اجرى عملية جراحية من اجل قرحه المعدة، وبعد فترة وجيزة رأيته مرة أخرى في مؤتمر، وقال:" عملت عملية جراحية من اجل قرحه المعدة، ولكن القرحة مازالت تعود مرة أخرى.هل تصلى من اجلى ؟ "لكنني كنت أعلم أنه لن يحدث أي تغير من الصلاة لشفائه حتى اخرج تلك البغضه من قلبه نحو أخيه واصدقائة الخدام، والحمد لله لقد فعل.عندما تاب أخيرا لعدم الغفران ضد القس الاخر لم يكن لديه أي مشاكل في المعدة، ولم يجرى أي عملية أخرى.لقد اختفت تماما القرحة.

الحب والغفران يسيران جنبا إلى جنب، لا يمكنك أن تقول أنك تسلك بالمحبة إذا كنت تحتفظ بالبغضة في قلبك.كل خطوة بعيدا عن المحبة هي خطوة إلى الخطيئة لا يمكنك ان تحصل على الصحة والشفاء إذا كنت تحتفظ بعدم الغفران أو الضغائن في قلبك. إذا خرجت من السلوك بالمحبة، عود في أسرع وقت , يمكنك أن تعيش تحت حكم الله الوفير والوعود والتمتع بأفضل بركاته في حياتك ليس السلوك بالمحبة تجاه الإخوة يمكن أن يؤثر على صحتك، بل ويمكن أن يقصر حياتك لأنك تسمح للشيطان يطئ بقدمه في حياتك. هذا هو الفكر الرسمي، أليس كذلك؟ حسنا، نحن بحاجة إلى التفكير بجدية في موضوع المحبة. بعد كل شيء، يقول الكتاب المقدس أن المحبة أكبر من الإيمان أو الأمل: " اما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة ولكن اعظمهن الخير (المحبة)" (1 كو 13: 13)المحبة لا تفشل ابدا , "الحب الإلهي فينا " يمكن ان يسوي أي نزاع أو أي شجار. يمكن أن يحل أي مشكلة لأن الله هو المحبة "لقد رأيت المحبة الالهية تعمل مرات عديدة على مر السنين" هل ترى، السلوك بالمحبة هو مجال للشفاء الإلهي الذي يحتاج إلى الوعظ أيضا. معظمنا يريد أن يعيش طويلا على هذه الأرض. هل تعلم أنه من

الممكن بالنسبة لك أن تعيش حياتك الكاملة على الأرض؟ الكتاب المقدس وعد بذلك. ولكن عليك أن تسلك بالمحبة والطاعة لتنفيذها.

هل تحب أخوك؟

اسأل نفسك السؤال، ماذا فعلت بطبيعة الحب الالهية التي انسكبت في قلبي؟ هل أنا طورتها وتدربت عليها.

(1 يوحنا 4: 16، 17،20،21)

16 ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي للّه فينا. الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه.

17 بهذا تكملت المحبة فينا ان يكون لنا ثقة في يوم الدين لانه كما هو في هذا العالم هكذا نحن ايضا.

20 ان قال احد اني احب الله وابغض اخاه فهو كاذب. لان من لا يحب اخاه الذي ابصره كيف يقدر ان يحب الله الذي لم يبصره.

21 ولنا هذه الوصية منه ان من يحب الله يحب اخاه ايضا.

أريد منك أن تلاحظ الآية 16: "... ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي للّه فينا ". الكتاب المقدس يقول أننا لا نؤمن فقط بالله، ولكن كمؤمنين، نحن نؤمن بالمحبة. هل تؤمن بطبيعة محبة الله ؟ حسنا، إذا قمت بذلك، إذا مارسها, اسلك بها, لن يتطور حب الله في قلبك إلا إذا كنت تمارسه. إن حب الله لن يمتلكك إلا إذا تركته يمتلكك. انه لا يعمل فقط تلقائيا. لديك جزء لتلعبة في ما إذا كانت محبة الله تنمو وتتطور في حياتك ام لا.

(1 يوحنا 3: 14،15)

14 نحن نعلم اننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لاننا نحب الاخوة. من لا يحب اخاه يبق في الموت(الروحى).

15 كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس. وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه

هذة الايات تقول لو كرهنا اخواتنا(او أي شخص اخر)سوف نظل في الموت الروحى, واية 15 اقوى كل من يكرة اخاه اصبح قاتل هذة اية قوبة

وفقا للكتاب المقدس، لا يوجد داعى لقتل شخص لتكون قاتلا في قلبك. وفقا لهذا التعريف، ربما حصلنا على الكثير من القتلة الذين يجلسون في مقاعد الكنيسة! ثم هناك أيضا أولئك الذين قتلوا حرفيا اشخاص، وعليهم أن يدفعوا ثمن جرائمهم. ولكن من جهة أخرى، في نظر الله، إذا كنت تكره شخص ما، الله يدعو هذا بالقتل القلبى.

المرأه التي قالت انا اكرة حماتى

انا وزوجتي عقدنا مرة اجتماعا في الجزء الغربى من الولايات المتحدة. ذهب زوجان شابين كانا في الخدمة معنا لتناول الطعام بعد الخدمة.وقالت لي المرأة: "أخ هيجين، الليلة انت اقتبست اية من الكتاب(1 يوحنا 3 :15)" كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس. وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه ". نعم فعلت بالتأكيد اقر بالذنب"عندما قلت هذه الآية، ألهمني روح الله أن أضيف:" هذا يعني الحماه أيضا " وقالت:" ولكن أنا أكره حماتى ".

وها هي كانت خادمة كبيرة وقد قالت انها تكرة حماتها فقلت: "إذا فعلت، فإن الكتاب المقدس يقول أنك قاتله، وليس لديك حياة أبدية ملتصقة داخلك. إن الله لن يخبرك أن تحبى أخوكى "وهذا يعني حماتك ايضا" إذا كان من المستحيل القيام بذلك ".انا كنت أعرف أنها لا تكره حقا حماتها، ولكن أردت أن اواجها بالواقع حتى تستطيع ان تري نفسها في ضوء كلمة الله لأنني أدركت أنها لم تكره حقا حماتها، التي من شأنها أن لا تساعدها؛ كان علي أن اجعلها تري. فقط لأنك ترى الحقيقة الروحية، لن يساعد الشخص الآخر؛ فهو يجب أن يرى ذلك، ولأن شخصا آخر يرى الحقيقة الروحية، لن يساعدك؛ عليك أن ترى انت ذلك. كنت أعرف انها خلصت وامتلأت بالروح القدس، واحبت الله، ولكن كنت أعرف أنها كانت تترك ذهنها ينزعج، وأنها كانت تترك جسدها يسيطر عليها. لقد قلت لها، "انظرى في عينى وقولى انى أكره حماتى "، وفي الوقت نفسه افحصى روحك".

لم يقول الكتاب المقدس أن محبة الله انسكبت في رأسنا، ولكن قال إن محبة الله انسكبت في قلوبنا أو روحنا لذلك قلت لها ان تفحص قلبهاا.نظرت في الطاولة وقالت لي: "أنا أكره حماتى" قلت: "عندما قلتى ذلك، ماذا حدث في روحك؟" قالت: هناك شيء في روحي يخدشني ". قلت:" أنا أعرف ذلك. هذه هي محبة الله في روحك، تحاول تحصل

على اهتمامك. محبة الله تحاول أن توجهك حتى تحب مثلما يحب الله." سألت ما الذي يجب علي فعله؟ "سألت:" أنتى سوف تتصرفى تماما كما لو كنتى تحبى حماتك لأنك حقا تحبيها الطريق للخروج من الوضع هو السلوك بالمحبة حتى عندما لا يريد جسدك ". المحبة تنكشف في الكلام والعمل، لذلك عليك أن تتصرفى وكأنك تحبيها لأنك حقا تفعلى." هل ترى، السلوك بالمحبة يعني العمل بالمحبة لأن طبيعة محبة الله ليست مجرد مشاعر، انها قرار وفعل. عليك ان تثبت هذة المحبة. يمكنك أن تبقي على المحبة التي انسكبت في قلبك الأسير وتبقية في قلبك من خلال الا تعطى أي رد فعل.

كيف تدع محبة الله تفيض خارج قلبك حتى تتمكن من التعبير عن ذلك؟ يمكنك ان تسمح لها بالعمل. يمكنك ان تسمح لها في الكلمات. انها نفس الطريقة مع الإيمان لأن الإيمان يعمل عن طريق المحبة. يمكن أن تحصل على قلب ملئ من الإيمان والموت.يمكنك أن يكون لديك قلب ممتلئ من الإيمان ولكن لم تحصل ابدا على إستجابة للصلاة.

يجب عليك ان تجعل إيمانك يفيض من قلبك وتضعة في كلمات. يجب ان تضعة في وضع التفعبل ,كيف تفعل ذلك؟ من خلال الإفعال والكلمات. المحبة بدون كلمات أو افعال سوف تندثر في النهاية وتموت. انها مثل الصبي الصغير الذي كتب رسالة حب لصديقته، قائلا: سوف اتسلق الجبال من اجلك,و سأشق أعمق الانهار, واسبح في أكبر المحيطات من أجلك. وإن لم تمطر السبت مساءا، سأتي لرؤيتك.

لا، المحبة تظهر في الكلمات والافعال. قلت لزوجة القس الشابه، "إذا كنت حقا تكرهى حماتك" (1يوحنا 3 : 15) يقول أنت قاتل، لا أعتقد أنك قاتله لأنك ولدت ثانية، ولديك حياة أبدية ثابتة فيكى، وهذا يعني أن لديك محبه وحياة الله ثابتين فيكى، ولكن يجب ان تضعى هذه المحبة موضع التنفيذ وتعمل من اجلك قبل أن تصبح حقيقة واقعة في حياتك ". هذه المرأة لم تكره حقا حماتها.ولكنها ارتكبت خطأ الكثير من المؤمنين يفعلوة. كانت تستمع إلى افكارها اكثر من قلبها

.ويذهلني تماما الطريقة التي يستخدم بها بعض المؤمنين كلمة "الكره", يستخدموا كلمة "الكره" كثيرا. تلك الكلمة ليست في معجمى. أنا لا أحب حتى أن أقول "أنا اكره السبانخ". أنا قد لا اعجب ببعض الأشياء، ولكن أنا لا أكره الأشياء، ولا اكره الناس.ولكن سمعت بعض المؤمنين يقولون، "أنا أكره هذا وهذا." فكرت في نفسي، حسنا، هل انت خلصت

فعلا، وأنا أعلم حقا انهم لا يعنوا هذا؛ انهم يتحدثون من افكارهم ويسمحوا لجسدهم بالسيطره عليهم.

إذا كانوا حقا يكرهون شخص ما، فإنهم سيكونون قتلة في قلوبهم، ولن يكون لهم حياة أبدية.بالطبع انهم خلصوا، ولكنهم وضعوا المحبة بعيدا عن الاقوال في سجن مغلق في قلوبهم. الناس الذين يتحدثوا مثل هذا القبيل هم المؤمنين الجسدن الذين يسمحون لعقلهم الطبيعى وجسدهم بالسيطرة عليهم. أنها يحتاجوا إلى النضوج وينموا المحبة، إذا ولد الناس ثانية، فإنهم لا يكرهون الناس.إذا فعلوا، ليس لديهم حياة ومحبة الله ثابتين فيهم.

إذا كانوا يكرهون الناس، اذن في قلوبهم هم قتله.عندما يقول المؤمنين أنهم يكرهون شخص ما، فإنهم يحتاجوا إلى صلب الجسد والمشي وفقا لمحبة الله في أرواحهم. هذا ليس سهلا دائما،و انة لا يجعل الجسد في ارتياح. في الواقع، فإنه صعبا على الجسد، ولكن هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى تجديد اذهاننا بالكلمة ونسمح لمحبة الله ان تعمل فينا وتظهر فينا. نحن بحاجة إلى ان نتعلم الاستجابة لمحبة الله التي تسكن فينا بالفعل.

بعد أيام قليلة دعتنى هذه المرأة انا وزوجتي إلى منزلها. كما دعت حماتها واسرتها. جاءت الي وقالت: "لقد كنت على حق، أنا لا أكره حماتى، هؤلاء الناس مؤمنين، ويحبون الله". كنت منقادة بالطبيعى، وسمحت لمشاعرى بالسيطرة علىّ. سمحت لافكارى الطبيعية وجسدى بالسيطرة علىّ. محبه الله في قلبي. أحبهم. إنهم اناس رائعيون ويحبوا الله ". بعد التحدث مع الزوجين الشابين، علمنا أنهم كانوا يحاولون تفعيل ايمانهم من اجل شفاء طفلتهم الصغيرة، وكانت الطفلة الصغيرة لديها نوبات صرع منذ أن كانت في الثانية من العمر، وكانوا قد أخذوا الطفله إلى أخصائي. وقال الأخصائى: "هذه هي أسوأ حالة من الصرع رأيتها خلال ثمانية وثلاثين عاما من الممارسة الطبية". ليس ذلك فحسب، ولكن يبدو أن الطفله لديها تأخر في القدرات العقليه، ولم تكن حركتها الجسدية صحيحة.

بعد مرور بعض الوقت، طلب منى هذان الزوجان أن آتي وأصلي من أجل طفلتهما لأنها كانت تعاني من صرع، وركبنا انا وزوجتي السيارة لنذهب إلى منزلهم للصلاة، وكما لو كان شخص ما يجلس في المقعد الخلفي، تحدث الروح القدس الي. الآن أريد منك أن تسمع بعناية فائقة ما أنا على وشك أن أقوله لأنه يعني الفرق بين الحياة والموت، ويمكن أن يعني الفرق بين المدة التي يمكن ان تعيشها وما إذا كنت ستحصل على الشفاء ام لا. الروح

القدس قال لي: "لا تصلي من أجل الطفله". لا تضع يدك على الطفله. عندما تصل إلى هناك، قول للأم انى قلت: "بموجب العهد القديم،انا قلت لشعب إسرائيل،" اتبعوا قوانينى واحفظوا وصاياي، أن تفعل هذا هو صواب في نظرى، وأنا سوف أخذ المرض بعيدا من وسطك، وعدد أيامك سوف تكملها. "ثم قال الروح القدس،"وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضا. كما احببتكم انا تحبون انتم ايضا بعضكم بعضا. بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضا لبعض "(يوحنا 13: 34،35)، وبطبيعة الحال، عرفت ما قاله الله في العهد القديم في سفر الخروج اصحاح 23. (خروج 23: 25،26).

25 وتعبدون الرب الهكم. فيبارك خبزك وماءك وأزيل المرض من بينكم.

26 لا تكون مسقطة ولا عاقر في ارضك واكمّل عدد ايامك.

يمكننا ترجمة هذه الآيات على هذا النحو ولن نفعل أي خطأ: "احفظ وصيه المحبة، وأنا سوف أخذ المرض بعيدا عن وسطك، واكمل عدد أيامك من "ثم قال الروح القدس،" قل للأم، "أخبرى الشيطان،"ايها الشيطان، أنا اسلك بالمحبة الآن، ابعد يديك عن طفلتي ".

" هل ترى، هناك بعض الأحيان يجب أن لا تضع يديك على الناس للشفاء.في الواقع، إذا لم يوجد شروط معينة، يمكنك ان تضع يديك عليهم اذا نزعوا من داخلهم كل شئ، وأنهم لن يحصلوا على شيء من العالم إلا يدين فارغتين.وضع الايدي على الناس عندما يحتاجوا إلى إجراء تعديل في قلوبهم سوف يعيق إيمانهم لأن شيئا لن يحدث.

لقد وصلنا إلى بيت الزوجين، وقلت لهذه الأم بالضبط ما أمرنى الله أن أقوله. وأشارت الأم إلى طفلتها التي كان عندها صرع وقالت: "ايها الشيطان، أنا اسلك بالمحبة الآن.انزع يديك من على طفلتى, بالسرعه التي يمكن ان تشير بأصابعك،الصرع توقف، وكانت الطفله طبيعيه. كل الأعراض تركت الطفلة على الفور.

أترى، إذا كنت لا تسلك بالمحبة، أنك لن تكون قادرا على القيام بذلك. فإن الشيطان سيضحك عليك طول الوقت الذي تنتهره فيه. لماذا ا؟ لأن الكتاب المقدس يقول لا تعطوا الشيطان أي مكان (افسس 4: 27). إذا كنت لا تسلك بالمحبة، فانت تعطى الشيطان مكان في حياتك. انت تفتح الباب له.ولكن ابدأ بالسلوك بالمحبة، وسوف تكون قادرا على ان تنقاد بالروح. لا يستغرق وقتا طويلا للدخول في الروح. مجرد ان تتوب

وتطلب من الله أن يغفر لك لعدم السلوك بالمحبة. ثم حدد، "من هذه اللحظة، أنا ذاهب إلى السلوك بالمحبة". انت من يسمح لك بوضع الشيطان في مكانه.

إذا علم المؤمنين من وقت مضى ان يسمحوا حقا لطبيعة المحبة الالهيه تهيمن عليهم، لن يكون عليك ان تمسحهم بالزيت لكي يشفوا. لن يكون عليك ان تصلى من أجلهم. إنهم سيحصلون على الشفاء، ويمكنهم العيش بالصحة الإلهية، حيث يفشل العديد من المؤمنين في هذا بأن يسمحوا لعدم الغفران بالسيطرة عليهم، ويفشلوا في السلوك بالمحبة. المؤمنين الذين يصارعون مع عدم الغفران وقلة المحبة يتصرفوا مثل المؤمنين الجسدين. ترجمة واحدة مثل المؤمنين الجسدن "المؤمنين الذين يحكمهم الجسد".

المؤمن الطفل هو في المقام الأول محكوم من الجسد.إذا كنت تدع جسدك يحكم عليك، اذا عقلك الطبيعي هو من يحكمك. كل ما يعرفة العقل الطبيعي تعلمه من خلال الحواس الخمسة.عندما يفهم الناس تعاليم الكتاب المقدس على كيفية ممارسة وتطوير طبيعة المحبة الالهية، فإنها سوف تنمو وتتجاوز مرحلة الطفولة مع المؤمنين.

عندما يفهم المؤمنين فوائد السلوك في طبيعة المحبة الالهية، فإنه سوف يغير حياتهم للافضل، لكانوا قد ذهبوا المؤمنين خارج الكنيسة للبحث عن اشخاص مرضي يحتاجون للشفاء لكي يصلوا من اجل شفائهم لأن جميع من في الكنيسة مشفيين وأصحاء بسبب سلوكهم بالمحبة الإلهية.

بعد خمس سنوات هذان الشخصان الذين كان عندهم طفله مصابه بالصرع زارونى في أحد الاجتماعات في ولاية أخرى. وبحلول ذلك الوقت كانت الطفله تبلغ من العمر ثماني سنوات. سألتهم عن صحة ابنتهم. قال لي هذا الزوجان: "إنها في صحة جيدة، في الواقع، كانت لديها أعلى معدل الذكاء عن أي شخص اخر في مدرستها". سألتهم: "في هذه السنوات الخمس، هل من أي وقت مضى كان لها أي أعراض أخرى؟ "قالت الأم:" مرتين كانت هناك بعض الأعراض الصغيرة التي ظهرت. سالتها ماذا فعلت؟ "قالت:" قلت للتو، ارفضك ايها الشيطان! أنا اسير بالمحبة الآن." وابنتنا على ما يرام ".

هذا حدث منذ سنوات عديدة، ولكن بعد ذلك في عام 1991 جاء هذان الزوجان إلى المؤتمر السنوي لدينا. بالطبع كانت ابنتهم امرأة ناضجة في ذلك الحين. انا وزوجتي تحدثنا معهم وسألنهم عن صحة ابنتهم. قالوا: "من ذلك الوقت إلى الأن، لم يكن لها أي نوبة أخرى". قال أحدهم: " أتمنى أن يحدث ذلك معى". أنت لا تأخذ هذا عن طريق

التمني.هو يعمل عن طريق السلوك بالمحبة "من خلال العمل على طبيعة المحبة الالهية. يجب ان تعمل على كلمة الله وتمارس طبيعة محبة الله لأن الإيمان يعمل عن طريق المحبة.

وقال أحدهم،" ولكن أنا لا اسلك دائما بالمحبة. " لم تكن تلك المرأة تسلك بالمحبة ايضا. ولكن في اللحظة التي تابت وبدأت في السلوك بالمحبة، كان لها الحق في المطالبة بوعود الله.المشكلة مع معظم الناس هو أنهم يسكنون في الماضي. إنهم يركزون على ما فعلوه خطأ، اكثر من رحمة الله وغفرانه. على سبيل المثال، يقولون: "لكنني فعلت هذا وأنا فعلت ذلك." أنا فقط لا استحق غفران الله". لا يمكنك أن تسكن في المناطق حيث اخطأت توب فقط.خذ الله من خلال كلمته. قال الله: "إذا اعترفنا بخطايانا، فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا من كل عدم بر(1 يوحنا 1: 9). كم يغفر من خطايانا؟ كلها وإذا كنت تعرف أنك تسلك بالمحبة والشيطان يهاجمك، أو أطفالك، أو منزلك، يمكنك أن تقول بجرأة، "ايها الشيطان، انزع يديك من علىّ أولادي لأنني أسلك بالمحبة,ايها الشيطان، انزع يديك من على ومن على بيتي لأنني أسلك بالمحبة.

وإذا كنت قد ابتعدت عن السلوك بالمحبة، اجرى بأسرع ما يمكنك وارجع تحت مظلة المحبة. العهد الجديد ينتمي لك، لذلك اسلك بالمحبة حتى تتمكن من الازدهار في كل مجال من مجالات الحياة. السلوك بالمحبة سوف يعمل لمصلحتك بقدر ما سوف يفعل لاى أحد. لذلك تعلم السلوك بالمحبة وجني الفوائد التي تحضرها محبة الله.

8- الفشل في السلوك بالمحبة يمكن ان يؤثر علي صحتك.كينيث هيجين جزء ٢

سوف انزع المرض من وسطكم

عندما تكلم إلى الروح القدس في تلك الايات في سفر (خروج 23: 25،26)، جاء إلى مثل اعلان حقيقي. لم أري قط تلك الايات بمثل هذا النور.ولكن الحقيقة هي أن هذا الوعد ينتمي إلينا بموجب العهد الجديد، أيضا، لسبب بسيط أن لدينا عهد أفضل أنشأ على وعود أفضل.إذا كان هناك شيء أفضل، فإنه يشمل كل ذلك القديم زائد أكثر من ذلك، أو أنه لن يكون أفضل. (عبرانين 8 :6) ولكنه الآن قد حصل على خدمة افضل بمقدار ما هو وسيط ايضا لعهد اعظم قد تثبّت على مواعيد افضل. وكان لدى الإسرائيليين وعد بأنهم إذا ساروا في طاعة الله، انه سوف يأخذ المرض من وسطهم ويكمل أيامهم. إذا كان لديهم هذا الوعد بموجب العهد القديم، فإنه من المنطقي أن نستطيع أيضا أن نأخذ هذا الوعد لأننا تحت عهد أفضل مما كانوا عليه.

فكر بذلك. في ظل العهد القديم، من خلال الحفاظ على وصايا الله وفرائضه والقيام بما يقوله، كان لدى شعب إسرائيل القدرة على العيش حياتهم الكاملة هنا على الأرض دون مرض.وإذا كان هذا الوعد ليس بالنسبة لنا بموجب العهد الجديد، اذن هذا يعني أننا فقدنا الفوائد عندما جاء يسوع، ومات على الصليب، وصدق على العهد جديد وأفضل.ولكن هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس فإنه لا يقول أن لدينا عهد أسوأ أنشأ على وعود رديئة لا، يقول إن لدينا عهدا أفضل، تم تأسيسه على وعود أفضل.

ماذا تظن إذا سمعت شخص يتحدث عن شخص آخر، قائلا: "سمعت أنك اشتريت منزلا". أجاب الشخص: نعم، كنا نعيش في منزل جديد تماما مع أربع غرف نوم، وجارنا كان نجار، وثلاثة حمامات، ولكن الآن نحن نعيش في منزل قديم مع غرفة نوم واحدة ونصف حمام, انه أفضل بكثير ". إذا قال شخص ما هل تعتقد أن هناك شيء خاطئ به، أليس كذلك؟ لو كان هناك شيء أفضل، فإنه يشمل كل ما كان موجود في القديم بل أكثر من ذلك، وإلا فإنه لن يكون أفضل.

وبعبارة أخرى، أخذ الله المرض بعيدا عن شعب إسرائيل بسبب انهم كانوا يحفظوا قوانينة. حسنا، بما أننا تحت عهد جديد وأفضل، هل هذا يعني انه منذ جاء يسوع، علينا

أن نكون مرضى ومضطربين؟ إذا كان هذا صحيحا، كان من الأفضل لو أنه لم يأتى بالطبع هذا مثير للسخرية.هل هذا معناه أننا ممكن أن نكمل القانون عن طريق السلوك بالمحبة "ولكن علينا أن نبقى مرضى لا، هذا سوف يكون احمق، أليس كذلك؟، ولكن هذا الوعد في (خروج 15 :26)أعطيت لشعب اسرائيل الذين لم يكونوا أبناء الله بل كانوا خدام الله. حسنا، إذا لم تكن إرادة الله أن يكون خدامه مرضى، فكيف يمكن أن تكون إرادته لأبنائه ان يكونوا مرضى (لاويين25 :55؛ 1يوحنا 3: 2) ؟ أنا لا أعرف ماذا عنك، ولكن أريد مشيئة الله الأفضل. قبل سنوات، رأيت فوائد السلوك بالمحبة، وأنا قررت في قلبي أنني سوف اسلك بالمحبة ما إذا كان أي شخص آخر سوف يسلك بالمحبة أم لا.

خروج 15: 26) فقال ان كنت تسمع لصوت الرب الهك وتصنع الحق في عينيه وتصغي إلى وصاياه وتحفظ جميع فرائضه فمرضا ما مما وضعته على المصريين لا اضع عليك. فاني انا الرب شافيك.

و إنت تقرأ هذه الآيات من ترجمة الملك جيمس، سوف تحصل على الانطباع بأن الله يضع حرفيا الأمراض على الناس. ولكن بعض هذه الأفعال العبرية كان ينبغي ترجمتها بمعنى السماح، وليس بالمعنى المسبب.

و في عبارة أخرى، ونحن نعرف من خلال دراسة الكتاب المقدس بأكمله أن المرض والعلة لا تأتي من السماء. الله لا يسبب الامراض والعلل، ولا يصيب أي شخص بالمرض أو العلة.وبالإضافة إلى ذلك، حتى من قراءة هذه الآية في سفر الخروج 15، يمكننا أن نرى بوضوح أن المرض لم يكن إرادة الله لشعب إسرائيل. يريد الله لشعبه الصحة. لهذا قال لهم: "أنا الرب الذي يشفيك". حسنا، يمكن لأحد أن يقول: "ولكن في (خروج 15 :26)، يقول ان الله يضع المرض على الشعب". إذا كنت تعتقد أن الله هو الشخص الذي يضع المرض على الناس، تحتاج إلى القيام ببعض الدراسات والتدقيق في الكلمة.دعنى أعطيك هذا التوضيح ليظهر لك ما أعنيه. في أيام التهاتف على الذهب، اكتشف الناس الذهب في كاليفورنيا. حسنا، يمكنك تحريك غبار الذهب قليلا من النهر، ويمكنك أن تجد كتلة مرة واحدة. ولكن إذا كنت تريد حقا ان تصبح غنيا، كان يجب ان تحفر عميقا.

نفس الطريقة مع الكتاب المقدس. يمكنك ان تمسح سطح الكتاب المقدس وتجد القليل من الذهب ,بعض الحقائق الروحية. قد تجد حتى كتلة هنا وهناك. ولكن إذا كنت تريد حقا أن تصبح غنيا في كلمة الله، يجب ان تحفر عميقا لذلك.في الواقع، خروج 15 :26 قد

يترجم أكثر دقة مثل هذا: "إذا كنت سوف تسمع لصوت إلهك، وسوف تفعل ذلك الذي هو حق في عينيه أنا لن اسمح أو أذن بأى من هذه الأمراض أن تأتي عليك.... "عدة مقاطع في العهد القديم كان ينبغي ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية في صيغة السماحية وليس المسببة. على سبيل المثال، يقول (إشعياء 45: 7) مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق الشر. انا الرب صانع كل هذه. حسنا، عندما نقرأ تلك الآية في السياق مع الكتاب المقدس كله، فإنه لا يتفق مع بقية الكتاب المقدس لتفسير ذلك أن الله نفسه خلق الشر.هل الله خلق الشر؟ لا، من شأن هذا أن يجعل من الله شيطان. الله قد يسمح بالشر عندما ينتهك الناس كلمته، لكنه لا يخلق الشر. إذا خلق الله الشر، من شأنه أن يجعل منه مؤلف الشر. لكننا نعرف أن الله ليس مؤلف الشر. العهد الجديد يخبرنا من هو مؤلف الشر: "لسارق لا يأتي الا ليسرق ويذبح ويهلك. واما انا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل."(يوحنا 10: 10) الشيطان هو اللص، وليس الله.

عندما تفهم إشعياء 45: 7 بالمعنى السماحى، فإنك تفهم أن الشر يُسمح به عندما يخرج الناس من ارادة الله. على سبيل المثال، لنفترض في طريق عودتك من العمل اليوم، توقفت وسرقت محطة تعبئة. الله سمح لك أن تفعل ذلك، أليس كذلك؟ انه لا يريد منك أن تفعل ذلك لأن هذا ليس إرادته. بالتأكيد هو لم يكلفك أن تفعل ذلك. في الواقع، إذا كنت تستمع إليه، انه سيحاول أن يمنعك من القيام بذلك. ولكن لا يزال لديك الإرادة الحرة، ويمكن أن تفعل ذلك. انه لا يسمح بارتكاب الأخطاء. انها ليست إرادته لك أن تفعل الأشياء الخطأ. ولكن لديك حرية الاختيار، وانه سوف يسمح لك أن تفعل الخطأ إذا كنت لا تزال مستمر في اختيار ما هو خاطئ.

فرضا انه كان لديك طفل يبلغ من العمر أربع سنوات، وكنت تطهي على البوتاجاز في مقلاه حديد.و رأيت أن طفلك كان على وشك أن يضع يده على تلك المقلاة الساخنة، لذلك قلت له، "عزيزى، لا تفعل ذلك، سوف يحرق ك. فجأة، في جميع الاحوال اصر طفلك ورفع يده ووضعها على المقلاة الساخنة.انت لم تعطى الاذن لطفلك أن يفعل ذلك. ولكن سمحت له بمعنى أن طفلك لديه الإرادة الحرة، وعلى الرغم من أنك حذرته منها، اصر انه يضع يده على الموقد الساخن. وقلت له ان لا يفعل ذلك، وقد حذرته من العواقب. ولكن طفلك استمر ولمس المقلاة الساخنة على أي حال.هل سمحت له بمعنى انك كلفته به؟ لا، بالطبع لا. لم تسمح بهذا إلا بمعنى أن الطفل لديه حرية الاختيار، ويمكن أن يختار ان يعصيك. ترى، الرجل لديه حرية الاختيار. الله يريد أن يباركه، ولكن

عندما يعصي، يسبب ان يد الحماية ترفع عنه.هذا ما حدث لشعب أسرائيل. كان على الله أن يسمح أو يأذن بالمرض والعله عندما أخطأ وعصى الله.

و هذا ما قاله الله: "إن لم تحفظ وصاياي، فإن هذه الأمور ستأتي عليكم، ولكن ليس معنى هذا انها إرادتي أنها تأتى عليكم،اذا نفذت قوانينى لا شيء من هذه الأمور سوف يحدث لك ". ننظر أيضا في كتاب (عاموس3: 6) ام يضرب بالبوق في مدينة والشعب لا يرتعد. هل تحدث بلية في مدينة والرب لم يصنعها. يمكنك ان تفسر هذه الأية بعدة طرق مختلفة. يقول: "هل سيكون هناك شر في المدينة ؟" حسنا، أنا أتساءل عما إذا كان هناك أي شر حدث الليلة الماضية في المدينة التي تعيش فيها؟ بالطبع كان هناك. هل فعل الرب ذلك؟ لا، لم يفعل ذلك.هل ترى، إذا كان الله يفعل الشر، ثم ليس لديه الحق على الإطلاق في الحكم على رجل ارتكب خطية أو شر.الله لم يرتكب الشر أو خلق الشر,هو سمح فقط بمعنى أن الناس لديهم الإرادة الحرة، وأنهم يمكن أن يعصوة ويخرجوا من تحت يد الحماية.

هناك فرق كبير بين التكليف والسماحية تماما. مثل الطفل والموقد الساخن. لم تكلف هذا الطفل الصغير بلمس المقلاة الساخنة. ولكن سمح له فقط على اساس أن الطفل لديه الإرادة الحرة. ويمكن أن يختار ان يلمس المقلاة على الرغم من أنك قلت له ان لا يفعل. روبرت.اى يونغ، مؤلف كتاب يونغ العبرية واليونانية التوافقى، كان عالما العبرية البارز ويشير إلى أن المترجمين لم يكن يعرفوا معنى السماحية للأفعال، لذلك قام العلماء بترجمة هذه الأفعال إلى المعنى المسبب بدلا من السماحية.على سبيل المثال، هذه الآية في عاموس 3: 6 كان ينبغي ترجمتها إلى معنى السماحية، وليس المسببه: "إذا كان هناك شر في المدينة، سمح الرب بذلك". الله قد يسمح بالشر بمعنى أن الناس لديهم حرية الاختيار، ويمكنهم أن يختاروا أن يفعلوا الشر،و لكنه لم يسبب ذلك، ولا يتغاضى عنه.أية آية أخرى في نفس هذا الخط الذي ناقشوه كثيرا وجدت في صموئيل الأول الفصل 16 (1صموئيل 16: 14) وذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح رديء من قبل الرب.

لأن الإنجليزية ليس لديها معنى السماحية لهذه الكلمات العبرية، ترجمت هذه الأفعال إلى المعنى المسبب. هذا مضلل، لأنه يجعل الأمر يبدو وكأن الله يسبب ويخلق الشر وحتى يرسل الأرواح الشريرة للناس.لا، الله لم يرسل الأرواح الشريرة للناس. الله سمح لهذه الأشياء أن تأتي على الناس بسبب مخالفاتهم وعصيانهم. في الواقع، عندما يعصي الناس

فأنهم يخرجون أنفسهم من تحت يد الحماية "ولكن ليس إرادة الله أو رغبته في أن الشر يأتي ضد الناس. الله ليس الشخص الذي يضع المرض أو العلل في الناس.

على سبيل المثال، عندما ارتد الملك شاول، هل الله أخذ الروح القدس منه؟و الله كلف الارواح الشريرة ليذهبوا ويتعبوا شاول؟ لا، لأن ذلك لا يتناسب مع بقية كلام الكتاب المقدس.لا، الشياطين والأرواح الشريرة لا تأتي من الله. ما حدث في الواقع أنه عندما أخطأ شاول، انه كسر علاقته مع الله. وهذا ما سمح للشيطان بالدخول إلى حياة شاول. لم يكلفهم الله بذلك، لكنه سمح بأن الروح الشريرة من الشيطان تأتى بالمشاكل على شاول.في الواقع،عندما عصى شاول هو سمح بدخول الارواح الشريرة في حياته.العبري الأصلي لهذه الايات كان بالمعنى السماحى. ولكن لأن الترجمة الإنجليزية لم يكن لها معنى السماحية في ذلك الوقت، ترجمت الأفعال إلى المسببه. وقد تسبب ذلك في سوء فهم في تفسير الكتاب المقدس منذ ذلك الحين.

لا، الله لم يرسل الأوبئة والامراض على الناس كما يبدو أن الترجمات تظهرها.الله لم يضع المرض على شعبه، لسبب بسيط أن كلمة الله تعلمنا أن المرض يأتي من الشيطان (يوحنا 10: 10؛ أعمال 10 :38). إلى جانب ذلك، الله ليس لديه أي مرض. ليس هناك مرض في السماء. لذلك، إذا كان الله يضع المرض على الناس، اذن يجب علية أن يسرقة من الشيطان. ولكن الله ليس لص. لا، الله ليس هو الشخص الذي يضع الامراض على الناس. الشيطان يفعل ذلك. ليس ذلك فقط، ولكن عليك أن تفسر الأيات في ضوء الأيات الأخرى. كما تقرأ من خلال الكتاب المقدس، تجد أن الكتاب المقدس هو الوحي التدريجي. أنت لا تأخذ الوحي الكامل في أي شيء في العهد القديم. ولكن عندما تأتي إلى العهد الجديد، وقتها تبدأ في الحصول على الوحي الكامل للكلمة كلمة الله لا تعلم أن الشر والمرض والعلة تأتي من الله.

ولكن بدلا من ذلك، عندما كسر شعب الله وصاياه، فإنهم خرجوا من تحت حمايته الإلهية. أنهم فتحوا الباب أمام الشيطان بأنفسهم وسمحوا للشيطان ان يجلب المحن بسبب عدم طاعتهم. (اعمال10: 38) يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم ابليس لان الله كان معه. يمكنك أن ترى أنه في العهد الجديد، المرض يسمى تسلط شيطاني، وليس تسلط إلهي. إذا كان الله هو من وضع المرض على الناس، فإنه يجب أن يكون التسلط الإلهي.لا،

هؤلاء الناس كانوا متسلط عليهم من الشيطان. لذلك، عندما تتعامل مع المرض، فأنت تتعامل مع الشيطان لأن الشيطان والمرض هي مصطلحات مترادفة. يقول الكتاب المقدس أن يسوع جاء لتدمير أعمال الشيطان. ومن بين الأعمال التي دمرها يسوع المرض والعلة. جلبت خطيئة إسرائيل وأخطائهم هذه الأوبئة المروعة والمرض عليهم. نفس الشيء يحدث اليوم.الله لا يريد المرض أن يأتي علينا، ولكن إذا كنت لن تسير في طرقه، اذ نحن نفتح الباب أمام الشيطان، والمرض والأوبئة يمكن أن يأتوا علينا. هذا هو السبب في ظل العهد الجديد، وقدم لنا يسوع وصية جديدة هي المحبة. عندما نكمل وصايا العهد الجديد المحبة، لا يوجد للشيطان طريق في حياتنا.

سأكمل عدد ايامك

فى ظل العهد القديم كسر شعب إسرائيل وصايا الله، وعندما فعلوا، أخذوا أنفسهم من تحت الحماية الالهية.لم يستطيعوا المطالبة بحمايتة وبركتة بعد الان, كانوا في الواقع هم الذين سمحوا للشيطان بالدخول إلى حياتهم.بسبب عصيانهم، كان على الله أن يسمح بالمرض أو بالأوبئة أو الشر أن يأتي عليهم إلا لو تابوا، لأنهم فتحوا الباب أمام الشيطان بأنفسهم. وكانت خطيتهم وافعالهم الخاطئة هي التي جلبت تلك الأمراض المروعة والأوبئة على شعب إسرائيل. وقد وعد الله، "إذا كنت سوف تحفظ وصاياي، أنا سوف أخذ المرض بعيدا من وسطك، لأنني أنا الرب شافيك". وطالما حافظ شعب إسرائيل على قوانين الله ووصاياه، فلن يصبحوا أبدا مرضى.إذا كان الله سيأخذ المرض من وسطهم في ظل العهد القديم، الذي ليس جيدا كما العهد الحالى، فما سيفعله لنا اكثر من ذلك بموجب العهد الجديد؟ في ظل العهد الجديد والأفضل، فإنه لا يقول، "اسلك بقانون العهد الجديد من المحبة، وستصبح مريضا وحياتك ستصبح بائسة". صياغة قانون العهد الجديد من المحبة، يمكن أن تقرأ (خروج 15 :26 وخروج 23: 25،26) مثل هذا: "السلوك بوصيتي من المحبة وتحفظ تعاليم المحبة؛ أن تفعل ذلك هو حق في نظرى من خلال السلوك في المحبة، وسوف أخذ المرض بعيدا من وسطك، وعدد أيامك سوف أكملها. "بموجب العهد الجديد، (رومية 13: 8)يقول،" لان من احب غيره فقد اكمل الناموس ". إذا استطعنا تنفيذ القانون من خلال تنفيذ وصية العهد الجديد التي قدمها لنا يسوع ان نحب بعضنا البعض، يمكننا أن نحصل على نفس الوعد الذي حصل عليه شعب إسرائيل. لا معنى أن نقول إنه إذا نفذنا قانون العهد الجديد من المحبة، نحن سوف نحصل على لعنة بدلا من البركة.

هذا ليس كتابي.يسرد تثنية 28 قائمة لعنات بسبب كسر الوصية. وتشمل هذه اللعنات أحد عشرأمراضا مختلفه. اللعنة في القانون تسرد أيضا "كل مرض وكل مرض غير مكتوب في كتاب الناموس" (تثنية 28: 61).يمكنك أن ترى بسهولة من قراءة تثنية 28 أن المرض هو لعنة الناموس. بل هو لعنة تأتي على البشرية بسبب كسر وصايا الله.ولكن بموجب العهد الجديد، يسوع حررنا من لعنة الناموس (غلاطية 3 : 13). جاء يسوع لشفاء المرضى والبائسين. قال يسوع في(يوحنا 10: 10): "... لقد جئت لأعطى لهم حياة، وليكون لهم أكثر ووفرة". لم نفقد الفوائد عندما جاء يسوع إلى هذه الأرض ومات بسبب خطايا البشرية, لقد اكتسبنا النعم والفوائد لأن يسوع جاء ليعطينا الحياة وأن تكون بها كثره ووفرة.

(خروج23 :25, 26)

25 وتعبدون الرب الهكم. فيبارك خبزك وماءك وأزيل المرض من بينكم

26 لا تكون مسقطة ولا عاقر في ارضك. واكمّل عدد ايامك.

. ماذا تعني هذه الايات "... عدد أيامك سوف أكمل "؟ إن الله لم يعد شعب إسرائيل بأنهم لن يموتوا. بل قال انه سوف يكمل عدد أيامهم.ما هو عدد أيامنا؟ في (مزمور 91 :16)، وكان داوود يقول نقلا عن الرب عندما قال: " من طول الايام اشبعه واريه خلاصي."

ما هي الحياة الطويلة؟ (مزمور 90 :10) يقول: " ايام سنينا هي سبعون سنة(70سنه). وان كانت مع القوة فثمانون سنة (80 سنه).عندما تصل لتكون بعمر 70 سنة ا لم تكن تشعر بالرضا انتقل إلى عمر ال80 عاما. عيش حياتك حتى تصبح راض،و عندما تكون بعمر ال 80 عام ولم تصبح راضى اذن إستمر لفترة أطول. استمتع بحياة طويلة مليئة بأيام جيدة هي لنا أكثر مما ندرك. أنت تتذكر ما قاله بولس إلى كنيسة فيلبى: (فليبى 1: 21-24)

21 لان لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح.

22 ولكن ان كانت الحياة في الجسد هي لي ثمر عملي فماذا اختار لست ادري.

23 فاني محصور من الاثنين. لي اشتهاء ان انطلق واكون مع المسيح. ذاك افضل جدا.

24 ولكن ان ابقى في الجسد الزم من اجلكم.

وبعبارة أخرى، كان بولس يقول أن العيش في الجسد كان أكثر حاجة للكنيسة لأنه من ذلك يمكن أن يعلم ويخدمهم. لكنه كان يقول: "أنا لا أعرف ما إذا كنت سأختار البقاء هنا أو الذهاب واكون مع المسيح، وهو أفضل بكثير".

كيفية إطالة حياتك

تسمع الناس يقولون: "ليس الأمر في يدينا متى نموت. كل شيء في يد الله. " لا، ليس كل شيء في يد الله. وضع الله بعض القوانين في الحركة، وأعطانا كلمته. الآن إلى حد كبير، الامر متروك لنا. ارجع واقرأ المزامير والأمثال.

لاحظ عدد المرات التي تتحدث فيها كتب من الانجيل عن أشخاص يقومون بأشياء معينة لم تكن صحيحة، وتقول: "سوف تقصر أيامهم" (مزمور 89: 45)

الفشل في السلوك بالمحبة يمكن أن يؤثر على صحتك (مزمور 102: 23: امثال 10 :27).

ايات أخرى تقول أن القيام ببعض الأشياء المعينة سوف تمد حياتك وتعطيك طول لأيامك (امثال 3 :16).

لذلك إلى حد ما، الامر متروك للناس ما إذا كانت أيامهم تطول أو تقصر.

(تثنية 4 :40) واحفظ فرائضه ووصاياه التي انا اوصيك بها اليوم لكي يحسن اليك والى اولادك من بعدك ولكي تطيل ايامك على الارض التي الرب الهك يعطيك إلى الابد

هذه الأيات لا تقول، "احفظ وصاياى حتى تتمكن من العيش لفترة قصيرة على الأرض." لا، يحاول الله أن يقول لنا كيف يمكننا إطالة أيامنا.ماذا يعني إطالة أيامك؟ وهو يعني أن تعيش لفترة أطول على هذه الأرض. وهذه الايات تقول أن حتى أطفالك سوف يكونوا مباركين.وبعبارة أخرى، من خلال فعل ما قاله الله، نحن سوف نطيل أيامنا ونعيش لفترة أطول على الأرض. هذا لا يعني أننا لن نموت، ولكن هذا يعني أننا إذا اطاعنا الرب، يمكننا أن نعيش حياة طويلة جيدة. حسنا، بموجب العهد الجديد، الوصية التي أعطانا الله ان نطيعها هي قانون المحبة.

وكما قلت، هناك عدد من التصريحات في كتاب الأمثال التي تخبرنا عن كيفية تقصير أيامنا أو إطالة عمرنا.

(امثال 3 :16)

16 طول الأيام [حياة طويلة] في يد [الحكمة] اليمنى. وفي يدها اليسرى الثروات والمجد.

(امثال 9 :11)

11 لأنه بي [حكمة كلمة الله] تكثر أيامك، وتزداد سنوات حياتها.

(امثال 10 :27)

27 مخافه الرب تزيد الايام وسنوات الأشرار فتقصر.

(امثال 28 :16)

16 القائد الذي لا فطنة له يكثر المظالم والذي يبغض الكسب يطيل أيامه.(المشتركة)

هل ترى! وضع الله بعض الشروط لنا لإطالة أيامنا. الآن الأمر متروك لنا لنسير في ضوء هذة الشروط. كيف نفعل ذلك؟ عن طريق السلوك بالمحبة تجاه الآخرين, ادرس الكتاب المقدس لنفسك في موضوع المحبة. سوف تجد كم الكتاب المقدس يتكلم عن المحبة والصحة والعيش لفترة طويلة على الأرض.في الواقع، أنا مقتنع أنه إذا كان جسد المسيح يسير حقا في محبة الله، فإنهم لن يحتاجوا للشفاء. فإنه سيعيشوا في الصحة الإلهية.ولكن فقط بحكم حقيقة أن الكتاب المقدس لديه الكثير ليقوله عن موضوع محبة الله، يمكنك أن ترى أنه من المهم لجسد المسيح معرفة المزيد عن هذا الموضوع.

عندما كنت قسيس شاب، سمعت من قسيس أقدم الذي كان في الخدمة لأكثر من خمسين عاما يقول شيئا الذي خدم لي بشكل جيد على مر السنين.؟؟؟و قال: "في أي وقت تجد ايات أو موضوع من الكتاب المقدس التي ذكر فيه مرة واحدة في الكتاب المقدس بأكمله، وانت تعرف انها ليست ذات أهمية كبيرة".هناك الكثير من الحقائق لهذا البيان. هل توقفت أبدا للتفكير في ذلك؟ حسنا، الكتاب المقدس يقول(2كورونثوس13 :1)"على فم شاهدين أو ثلاثة سيحكم في كل قضية. كم عدد الشهود اثنين أو ثلاثة.لذلك، إذا كان موضوع الكتاب المقدس هو ذو أهمية كبيرة، فإنه سيتم ذكر ذلك مرارا وتكرارا في الكلمة.

ومع ذلك الناس في بعض الأحيان عرضة لاتخاذ بعض الايات والاحتفاظ بها منفردة ومحاولة بناء عقيدة رئيسية على ذلك. هذا حماقة.مجرد التفكير كم مرة يتم ذكر موضوع

المحبة بطريقة أو بأخرى في الكتاب المقدس. كتاب العهد الجديد كتبوا حول هذا الموضوع مرارا وتكرارا.إذا كنت تريد أن تعرف عن موضوع في الكتاب المقدس، اعثر على الايات الأخرى في العهد الجديد التي تؤكد نفس الشيء أو نفس الموضوع. نحن لسنا متأكدين بشأن العهد القديم، لأننا لسنا تحت العهد القديم. في الواقع، لا يمكنك أن تكون مؤمنا ناجحا عن طريق الدراسة في العهد القديم.على سبيل المثال، يعلم بعض الناس أنه ليس لدينا أي وعود في هذه الحياة. يقولون: " يمكننا أن نخلص نعم حقيقي وولدنا مرة أخرى، ولكن هنا على الأرض، كل ما يمكننا أن نأمل هو أن نهيم على وجوهنا مثل متسولين خلال الجو الحر والبرد، كل شيء سوف ينتهي قريبا، ولكن ليس لدينا وعود يمكننا الاعتماد عليها ".

وقال احد القساوسة "ان الحياة الطويلة ليست وعدا في العهد جديدا، بل كانت وعدا لشعب اسرائيل".

لا تقبل شيئا فقط لأن بعض الوعاظ قالوا ذلك! عندما كنت في سن المراهقة، دربت نفسي أنه بغض النظر عن أي شخص قال أو فعل، أول شئ أسأل نفسي، ماذا تقول كلمة الله عن ذلك؟

حسنا، لا أحد يعترض على أن الحياة الطويلة كانت وعدا لشعب أسرائيل، معك كل الحق. ولكن عندما قال هذا القس إن الحياة الطويلة ليست وعد في العهد الجديد، فكرت في نفسي، حسنا، كنت أعتقد دائما أن انجيل أفسس كان في العهد الجديد!

(أفسس 6: 3-1)

1 أيها الأبناء، أطيعوا والديكم في الرب، فذلك عدل

2 أكرم أباك وأمك تلك أولى وصية يرتبط بها وعد

3 وهو لتنال السعادة ويطول عمرك في الأرض

بولس قال أن الأطفال الذين يطيعون والديهم يعيشون لفترة طويلة "أين؟ على الأرض. لذلك هذا المقطع يتحدث عن حياتنا الطبيعية هنا على هذه الأرض. هل بولس يقول اطع والديك حتى تتمكن من العيش لفترة قصيرة على الأرض؟ لا، يقول أنه عند طاعة والديك، لن تعيش فقط وقتا طويلا على الأرض، ولكن ستكون بصحة جيدة ايضا.إذا كنت تسلك بطبيعة المحبة الالهية، هل تكرم اباك وامك؟بالطبع يجب ان تفعل. وعندما

تكرم والديك، فانت تسلك بالمحبة.هذا هو السبب، مهما كان الوضع يزداد صعوبة، اسأل نفسك دائما، ماذا ستفعل المحبة في مثل هذا الموقف؟ وفي هذه الايات، "اكرم الأب والأم"، بولس اقتبس من العهد القديم عشرة وصايا

(خروج20 :12)

12 أكرم أباك وأمك، لكي تطول ايامك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها.

وقال شخص ما، "اعتقدت أنك قلت انه من المفترض أن نحفظ العشرة وصايا ". لا، هذا ليس ما قلته. قلت أنه إذا كنا نسلك بالمحبة، فنحن نكمل تلقائيا كل من الوصايا العشر. تكرم والديك هو أول واحده من الوصايا العشر الذي يحتوي على وعد. هذا هو وعد الله لك إذا كنت تكرم أباك وأمك: "ستكون بصحة جيدة وستعيش وقتا طويلا على الأرض". الا تعلمون أنه إذا كان الاولاد يسلكوا بالمحبة الإلهيه تجاه والديهم انهم سوف يطيعوهم.الأطفال الذين يسلكون بالطاعة لأبوهم يصبحون قادرين على تنفيد وعد الحياة الطويلة لأنها سيكملون الوصية من خلال الحفاظ على قانون العهد الجديد من المحبة.ولكن يبدو أن بعض الناس يعتقدون ان كلمة الله هي سوف تعمل لمصلحتهم سواء كانوا يعيشوا بالطريقة الصح أو لا أو يسلكون بالمحبة. لكنها لن تفعل ذلك. جميع اعترافات الإيمان في العالم لن تعمل إذا كنت لا تعيش بالطريقة الصح.

ايها الآباء: اسلكوا بمحبه تجاه أولادكم

ولكن هناك جانب آخر لهذا أيضا. إذا كان على الأطفال ان يسلكوا بمحبه تجاه والديهم حتى يتمكنوا من العيش طويلا على الأرض، والآباء أيضا لديهم مسؤولية السلوك بمحبه تجاه أولادهم. أنا لا أعرف عنك، ولكن كلما كان أولادنا يكبرون، في بعض الاحيان يجب أن نطلب منهم أن يغفروا لنا. أقول لهم: "انا كنت على حق في تصحيحك، ولكن الخطأ في الطريقة التي فعلت بها ذلك، أريد منك أن تغفر لي". سيحدث فرق رهيب عندما تربى أولادك ومحبة الله في قلبك، وإذا كان الآباء والأمهات يسلكوا بالمحبة تجاه أولادهم ويعيشوا الحق أمامهم، سوف يؤثر على أطفالهم روحيا وعقليا وجسديا. وسوف يؤثر حتى على صحتهم.

"أنا لا أعرف عنك، ولكن لدي مشاعر قوية في العديد من هذه المجالات. أنا لا أعرف ما إذا كنت قد جننت أو اذا كان هذا الاستياء الصالح الذي يحركنى. ولكن الناس الذين

يغادرون أسرهم ويتخلون عن اولادهم يجب ان يعرفوا أنهم سوف يدفعون ثمن كل واحده من هذه الأيام. ليس ذلك فحسب، ولكن فقط إذا كان الناس يعرفون تأثير ذلك على الأطفال عندما يتم التخلي عنهم من قبل والديهم. عندما كنت عقد اجتماع في ولاية كاليفورنيا قبل عدة سنوات، اخذت صحيفة وقرأت أن الباحثين قد فعلوا بعض الدراسات في سجن كاليفورنيا.و وجدوا إلى أنه بلا استثناء كل شخص كان في السجن بسبب جريمة عنف قد تعرض للاعتداء عليه كطفل. كل واحد منهم.

وهذا لا يعني أن الآباء لا ينبغي عليهم تهذيب اولادهم. بالطبع عليهم تهذيب اولادهم. حتى وانت تسلك بمحبه تجاه أطفالك، يجب ان تهذبهم من وقت لآخر، لأن الأطفال هم الأطفال. وفي بعض الأحيان يجب ان تصفعهم. وأحيانا يبدو أن الأولاد يحتاجون إلى مزيد من التهذيب اكثر من الفتيات، ولكن، على سبيل المثال، أنا لم اضرب كين دون قراءة الكلمة له أولا. إذا كنت تضرب أطفالك في غضب، انت مخطئ لأنك لا تسلك بالمحبة تجاههم.قبل ان اضرب كين، كنت افتح الكتاب المقدس لمقطع في أفسس. وأقول:ابنى أنا لا أضربك لأنني أريد أو لأنني أقصد ان افعل بك هذا ولكنني أريدك أن تكون على ما يرام؛ أريدك أن تعيش وقتا طويلا على الأرض". ثم كنت أقرأ له أفسس 6: 3-1. انا وزوجتى كنا نقرأ الكلمة ونصلي مع أطفالنا كل ليلة قبل أن نذهب إلى السرير. وعندما بدأوا المدرسة، كنا نقرأ الكلمة ونصلي معهم قبل أن يذهبوا إلى المدرسة كل صباح.

حسنا، كلا أطفالنا نشأوا يخدمون الله والآن رسموا قساوسة. لكننا عشنا الحق أمامهم أيضا. كل اعترافات الإيمان في العالم لم تكن قد فعلت شئ إذا لم نكن نسلك بالمحبة تجاههم ونعيش الحق أمامهم.كأباء وأمهات، وأحيانا يجب ان توبخ أطفالك، لأن الكتاب المقدس يقول العصا والتأديب يثمران حكمة، لكن الصبي المهمل يخجل أمه (امثال 29 :15الحياة). ولكن لا يزال بإمكانك السلوك بالمحبة الإلهيه وتهذب اولادك.أذكر عندما كان كين حوالي ست سنوات، وجاء إلى حجرة دراستي ليلة عندما كنت اصلى. قال: "أبي، أريدك أن تغفر لي". قلت: "عن ماذا، يا ابنى؟" "حسنا"، قال: "قلت لي أن افرغ صندوق الزبالة هذا الصباح، أنا لم أفعل ذلك. اقرأ لى هذا المقطع حيث يقول أنه ستكون بصحة جيدة، وليس لديك أي مرض، ويمكنك أن تعيش وقتا طويلا على الأرض ". لذلك قرأت أفسس 6: 3-1 له. ثم قلت: "أنا أغفر لك يا ابنى. الآن دعنا نركع هنا ونطلب من الرب أن يغفر لك ". هناك وعد الذي يسير جنبا إلى جنب على انك تكرم والديك وتسلك بالمحبة معهم" وانها حياة طويلة وجيدة وكما نعلم جميعا، يمكنك أن تعرف حول موضوع من

الكتاب المقدس، ولكن إذا كنت لا تضعه موضع التنفيذ، فإنه لن يثمر لك. هو مبادئ المحبة المطبقة التي تجلب الثمار.طبيعة المحبة الالهية هي مهمه في كل مجال من مجالات حياتك ,السلوك بالمحبة يؤثر على كل مجال من مجالات حياتك، بما في ذلك كم من الوقت تعيش على الأرض، ابدأ بوضع محبه الله في وضع الممارسة، وشاهد محبه الله تجلب ثمارا عظيمة

9- احكم علي نفسك ولن يحكم عليك. كينيث هيجين

عندما أعطانا الله قانون العهد الجديد من المحبة، وقال نحن نحب الاخرين ونحب أنفسنا. وهذا يعني فقط أننا نحب الاخرين ونحب المؤمنين كما يجب ان نحب أنفسنا. وقال الكتاب المقدس أيضا:

فمادامت لنا الفرصة إذن، فلنعمل الخير للجميع، وخصوصا لأهل الإيمان (غلاطية 6 :10).

حسنا، نحن لسنا بحاجة إلى أن ننظر حولنا ونحكم على الآخرين ونعرف اذا كان يسلك بالمحبة. نحن بحاجة فقط للتأكد من أننا نفعل الحق وأننا نسلك بالمحبة لأنفسنا, إذا كنا نحكم على الآخرين، فإنه سيسبب فقط الفتنة والخلاف في جسد المسيح.

لاحظ ما تقوله (غلاطية 5 :15) عن الصراع والخلاف.

(غلاطية 5 :15)

فإذا كنتم تنهشون وتفترسون بعضكم بعضا، فاحذروا أن يفني أحدكم الآخر!

النهش والالتهام لبعضهم البعض لا يدل على السلوك بالمحبة. سبب مرض بعض الناس الكثير وحتى يموتوا قبل الأوان هو أنهم لا يسلكون بالمحبة. هناك عواقب لزرع الفتنة والخلاف والحكم على الآخرين.

(غلاطية 6: 7)

لا تنخدعوا: إن الله لا يستهزأ به. فكل ما يزرعه الإنسان، فإياه يحصد أيضا.

عادة، عندما نقرأ هذه الآية، نفكر في الخطاه الذين هم بالخارج يشربوا، يشتموا، ويركضوا في المكان. ولكن هل توقفت من أي وقت مضى للتفكير في ذلك؟ لم تكن هذه الآية مكتوبة حتى للخطاة. وقد كتبت إلى المؤمنين. كان الله يتحدث إلى المؤمنين عندما قال: "أيا كان الذي يزرعه الأنسان، فاياه يحصد". كمؤمن، إذا كنت لا تتصرف بمحبه، سوف تجني ذلك أيضا.هناك حقيقة في هذه الآية التي تنطبق على الخطاة. بالطبع بعض الناس يوعظون بهذة الآية للخطاة، ولكن في الواقع، عندما كتب بولس هذا، كان يتحدث إلى المؤمنين في غلاطية والمؤمنين في كل مكان.كان يقول أن المؤمنين بحاجة إلى الاستيقاظ

وفهم أنه على الرغم من أن الله هو المحبة، وقال أيا كان الذي يزرعه الأنسان، فاياه يحصد" وبعبارة أخرى، عاجلا أو آجلا، الدجاج سيعود إلى عشة. خطاياه سوف تجده (العدد 32 :23).

لقد كنت في الخدمة منذ ما يقرب من ستين عاما، ولقد اكتشفت أنه إذا كنت تسلك بالمحبة، مع مرور الزمن، بعض من هؤلاء الناس الذين حكموا عليك واخطأوا سوف يكونوا هم اول ناس الذين يعودون إليك للحصول على مساعدة. في كثير من الأحيان الله يرسلهم لك مرة أخرى، والشكر لله، لأنك تسلك بالمحبة، يمكنك مساعدتهم.

ولكن هذه الاية في (غلاطية 6: 7) لها أيضا تعريف آخر.عندما تتصرف بمحبه، أنت سوف تجني نتيجة ذلك أيضا! ماذا سوف تجنى من السلوك بالمحبة؟ الصحة، الشفاء، حياة طويلة، والازدهار!

ترى، إذا كنت تغذى المحبة التي بداخلك بالكلمة وتظل تتدرب عليها

احكم على نفسك وأنت لن يُحكم عليك, طبيعة المحبة سوف تنمو وتتطور في حياتك. ومن خلال وضع طبيعة محبة الله في التصرفات, سوف تجني فوائد ونتائج السلوك بالمحبة. أنا لا أعرف ماذا عنك، ولكن أنا سأذهب لزرع المحبة.

وإذا كنت أزرع محبه الله، فإنني سوف أحصد النتائج التي تجلبها المحبة لأنني أتممت الشريعة. ثم سُينزع المرض بعيدا عنى، وعدد أيامي سوف يُكمل من قبل الله.

تميز جسد الرب

ما علينا أن ندركه هو أنه بموجب العهد الجديد، ما إذا كنا نكمل عدد أيامنا هو إلى حد كبير بالنسبة لنا؟؟. لماذا ا؟ لأن قد قدم الشفاء لأجسادنا في التكفير. يقول الكتاب المقدس:

" هو أخذ أسقامنا، وحمل أمراضنا" (متى 8: 17).

عندما قال يسوع هذا، كان يقتبس من (إشعياء 53: 4): لكنه حمل أحزاننا وتحمل أوجاعنا، "و تقول العبرية الحرفية" لقد حمل مرضنا وحمل آلامنا ".

(1 بطرس 2 :24) يتحدث أيضا عن عهدنا للشفاء.

(1 بطرس 2 :24)

24 وهو نفسه حمل خطايانا في جسده عندما مات مصلوبا على الخشبة، لكي نموت بالنسبة للخطايا فنحيا حياة البر. وبجراحه هو تم لكم الشفاء.

اذن الشفاء ينتمي إلينا. لكننا لن نكون قادرين على السلوك بالشفاء الالهى إلا إذا كنا نتعلم السلوك بالمحبة. حسنا، إذا جعل الله الشفاء متاح لنا في التكفير، فلماذا لم يشفى الجميع؟ إذا كنا سنتعلم ان نسلك بالصحة، هناك شيء نحن بحاجة إلى فهمه حول السلوك بالمحبة. لاحظ ما يقوله الكتاب المقدس في(1 كورنثوس 11).

(1 كورنثوس 11: 30-23)

23 لانني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضا ان الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها اخذ خبزا.

24 وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لاجلكم. اصنعوا هذا لذكري.

25 كذلك الكاس ايضا بعد ما تعشوا قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري.

26 فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكاس تخبرون بموت الرب إلى ان يجيء.

27 اذا اي من اكل هذا الخبز أو شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب ودمه.

28 ولكن ليمتحن الانسان نفسه وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكاس.

29 لان الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميّز جسد الرب.

30 من اجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضى وكثيرون يرقدون.

دعونا نعود ونحلل ما قرأناه للتو.عندما أخذ يسوع الخبز، وقال: "هذا هو جسدي، الذي كُسر من اجلكم. " ترى، مع بجلدات يسوع كنا نشفي. لأن جسده قد كُسر لنا في التكفير، يمكننا الحصول على الشفاء لأجسادنا.ثم قال يسوع، هذا دمى الذي هو للعهد الجديد". يقول الكتاب المقدس أنه بدون سفك الدماء، لا يوجد مغفرة للخطايا (عبرانيين 9 :22) دم يسوع يدل على فدائنا وتطهيرنا من الخطايا، لذلك في هذه الاية، يمكننا أن نرى الشفاء لأجسادنا وايضا مغفرة لخطايانا.

لاحظ كلمة "غير مستحق "في

(1كورونثوس11: 27):" اذا كل من اكل هذا الخبز أو شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب ودمه"

.الكلمة المستخدمة هنا ليست" لا يستحق". في كثير من الأحيان يقول الناس، "أنا أشعر انى غير مستحق"، ويعتقدون أن هذه الآية تنطبق على مشاعر عدم الاستحقاق، ولكن الآية 27 لا تقول أننا لا نستحق للمشاركة في العشاء الرباني. كلمة "لا يستحق" تشير إلى الطريقة والموقف الذي في العشاء الرباني، لذلك هذه الآية تتحدث عن الطريقة التي كان بها شعب كورنثوس يشاركون في العشاء الرباني.إذا قرأت الآيات السابقة ودرست السياق، سترى أن هؤلاء الناس كانوا يأتون معا، ياكلوا وجبة، وأيضا يأخذوا العشاء الربانى. ولكن البعض منهم يشربوا الخمر ويسكروا. لذا كان بولس يقول: "هؤلاء الناس يجلبون الادانة أو الحكم على أنفسهم لأنهم يشتركون في العشاء الرباني بعدم استحقاق". ثم يقول الكتاب المقدس: "لهذا السبب العديد من الناس ضعفاء ومرضى والكثير منهم ينامون أو يموتوا قبل الأوان ". وهذا يدل على أننا لا ينبغي أن نكون ضعفاء أو مرضى. بولس يتحدث عن جسم الإنسان هنا. يقول أن أولئك الذين يشاركون في العشاء الرب بعدم استحقاق يمكن أن يصبحوا ضعفاء ومرضى وحتى يموتوا قبل الأوان.هذه الآيات تقول: "من خلال عدم تمييز جسد الرب، الكثير يصبحوا ضعفاء أو مرضى بينكم والعديد يناموا." من خلال "النوم" الكتاب المقدس يعني أن أجسادهم نائمة في القبر، وارواحهم ذهبت لتكون مع الرب.

ولاحظ أنهم ماتوا قبل الأوان. وعدد أيامهم لم يَكتمل. ولا ينبغي أن يكونوا قد ماتوا. وبالتأكيد لم تكن إرادة الله أن يموتوا قبل الأوان. في الواقع، إذا كانوا قد ميزوا جسد الرب، فإنهم لن يكونوا ضعفاء أو مرضى، وأنهم لم يكونوا قد ماتوا قبل الأوان.الكتاب المقدس يقول أنه في بعض الأحيان هناك حالة أو سبب بعض الناس يكونوا ضعفاء، مرضى، ويموتوا قبل الأوان لأنهم إذا لم يثبتوا في جسد الرب، فإنهم يحكمون على أنفسهم.هل لاحظت أنه لم يقل شيئا عن عدم تمييز دم الرب. بل قال: "لا يميز جسد الرب". "لتمييز" يعني أن ترى وتفهم.

كسر الخبز هو رمز أو نوع يدل على جسم يسوع المكسور. إذا كنت لا ترى وتفهم أن جسد يسوع قد كسر من أجل احتياجاتك المادية ولكى تشفى، على الرغم من أنك قد

تسلك بالمحبة، يمكنك أن تصبح ضعيف ومريض من خلال عدم امتلاك الشفاء الذي تم توفيره بالفعل لك على الصليب في الجلجثة.

يسوع هو خروف عيد الفصح جسدة كسر من اجل احتياجاتك المادية ولشفائك: " الذي بجلدته شفيتم" (1 بطرس 2 :24).

إذا كنت لا تعرف أنك شفيت بجلداته، لذا انت على حق في ان تصبح ضعيف ومريض جسديا. قد تموت حتى قبل الأوان ولا تعيش حياتك كلها هنا.ولكن هناك أيضا جانب آخر لهذا البيان، "لا يميز جسد الرب". يمكنك أيضا أن تكون ضعيف، ومريض، وتموت حتى قبل الأوان إذا كنت لا تفهم أن الجسد الروحي للرب، جسد المسيح، هو واحد (كولوسى 3 :15)، وبعبارة أخرى، هناك جسد المسيح الروحى على الأرض اليوم، الذي يضم جميع المؤمنين المولودين ثانية في جميع أنحاء العالم (كولوسى1 :18). عندما كان يسوع هنا على الأرض، كان جسد المسيح الوحيد الذي كان على الأرض كان جسد يسوع. ولكن اليوم جسد المسيح يتكون من المؤمنين في جميع أنحاء العالم. ونحن بحاجة إلى تمييز جسد المسيح والسلوك بالمحبة تجاهه.

وبعبارة أخرى، من خلال عدم تمييز جسد المسيح "إخواننا وأخواتنا في المسيح" والسلوك بالمحبة تجاههم، يمكننا أن نكون عرضه للضعف، والمرض، وحتى الموت المبكر. والسبب في كثير من المؤمنين في حالة ضعف اومرض هو أنهم لم يميزوا جسد المسيح كما ينبغي أن يكون. إذا كنت لا تسلك بالمحبة تجاه أعضاء جسد المسيح، سوف تكون ضعيف ومريض، ولن تطول أيامك على هذه الأرض. سوف تقصر أيامك, انا لم أقول هذا الكتاب المقدس قال هذا. أن بعض المؤمين قد ماتوا قبل الأوان لأنهم لم يسلكوا بالمحبة تجاه زملائهم أعضاء جسد المسيح. لا ينبغي أن يكونوا قد ماتوا "لم يكن أفضل ما عند الله بالنسبة لهم" ولكن عدم وجود المحبة قصرت أيامهم الخاصة. عدم السلوك بالمحبة يُقصر حياتك لأنك تسمح للشيطان ان يضع قدمه في حياتك. كل خطوة بعيدا عن المحبة هي خطوة في الخطيئة. الخطيئة تفتح الباب أمام الشيطان في حياتك. لذلك، لتكمل عدد أيامك على هذه الأرض، وأنت تسلك بالمحبة.و محبه الله لا تفشل أبدا. انها محبه الله التي تعمل فينا التي من شأنها أن تمكننا من السلوك بالمحبة تجاه كل عضو من جسد المسيح. وذلك لأن المحبة "المحبة الإلهيه" فينا يمكنها حل أي نزاع أو أي خلاف, يمكن أن تحل أي مشكلة لأن الله هو المحبة "لقد رأيت محبة الله تعمل في

بعض الحالات المستحيله على مدى السنوات. قد لا يتفق جميع المؤمنين في كل الاشياء الصغيرة. ولكن هناك شيء واحد نتفق عليه جميعا هو أن كلمة الله صحيحة. ونتفق جميعا على أن يسوع المسيح هو الرب، وأنه بدون سفك دمه، ليس هناك مغفرة من الخطايا. سواء الناس اتفقوا معك أم لا في كل قضية عقائدية، لا يزال بإمكانك السلوك بالمحبة تجاههم حتى لو كانوا لا يظهروا لك أي محبه. السلوك بالمحبة له أهمية قصوى.

نتيجة عدم حكمك على نفسك الرب سيحكم عليك

دعنى اظهر لك مدى أهمية السلوك بالمحبة تجاه أولئك الذين في جسد المسيح.من عام 1947 حتى عام 1958، كان هناك نهضة الشفاء هنا في أمريكا. كان هناك حوالي 120 منا في خدمة الشفاء الذين ينتمون إلى منظمة تبشيرية تسمى صوت الشفاء. لقد عقدنا الاجتماعات،و نشر جوردون ليندسي العديد من شهادات الشفاء في مجلته، صوت الشفاء. بدأ أورال روبرتس يأتي إلى الطليعة في الخدمة عام 1948، وفي نهاية المطاف حصل على خيمة التي من شأنها أن تستوعب 20000 شخص. كان هناك اخ اخر في صوت الشفاء الذي حصل على خيمة أكبر من روبرت. وقال انه وضع قسم آخر في الخيمة يمكن أن يضم 22000 مقعد وأحيانا كان يمتلئ المكان.هناك خادم كان أيضا واحد من أبرز خدام الشفاء في أيام صوت الشفاء. لم يكن لدى أحد خدمة أكبر في ذلك الوقت مما فعله. أنا رأيت بعض أعظم المعجزات في هذه الخدمة التبشرية التي لم اكن رأيتها من قبل.ولكن قال لي الرب:"اذهب وقول له انك لن تعيش فترة أطول ما لم تحكم على نفسك ". وكان الرجل يبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاما فقط في ذلك الوقت. قال لي الرب: "الشيء رقم واحد الذي لابد ان يحكم فيه عدم السلوك بالمحبة تجاه الخادم الاخر، وثانيا، انه يحتاج إلى الحكم في موضوع المال". قال الرب إن الشيء الثالث الذي كان على هذا المبشر ان يحكم فيه هو النظام الغذائي. أنا لا أقصد أن أكون غير لطيف معه، ولكن هذا الرجل كان كبيرا مثل بقرة ويأكل مثل الحصان. انا لا اقصد ان نكون متعصبين للأكلات الصحية؟.هذا ليس ما قاله الرب. ولكن من ناحية أخرى، أتذكر شيئا قاله جون ويسلي. وقال: "أنا لا أعيش لأكل، أنا أكل فقط لاعيش". هل هذا كتابى ان يحكم الخادم على نفسه، بالطبع كان. كان الرب يحاول أن يحذره، لأنه لو كان قد حكم على نفسه، فإن الرب لم يكن ليحكم عليه. هذا ما يقوله الكتاب المقدس.

1كورنثوس 11: 31،32)

31 لاننا لو كنا حكمنا على انفسنا لما حكم علينا

32 ولكن اذ قد حكم علينا نؤدب من الرب لكي لا ندان مع العالم.

. أتذكر مرة انا وزوجتي كنا في طريقنا لعقد اجتماع، وتوقفنا لزيارة هذا الاجتماع التابع لهذا الخادم. في المدينة التي كان يعقد فيها هذا الاجتماع، كانت هناك مؤسسة حكومية للصم والبكم.و قد جلبوا خمسة رجال من هذا المعهد الذين كانوا صم وبكم,احضروا خمس افراد من هذة المؤسسة الذين كانوا صم وبكم بالكامل لخدمة الشفاء التبشرية، ووضع يديه عليهم. كان تماما مثل فرقعة الأصابع، كل الخمسة تم شفائهم على الفور.كانوا قد اتشفوا أمام الآلاف من الناس.هذا الخادم توقف عن الخدمة ثم بدأ في اخذ العطائات. ثم أعلن للجمهور، "لا تنزل هنا إلا إذا كان معك على الاقل 50 دولارا لإعطاء في العطاء." كان الناس يركضون فوق بعضهم البعض للوصول إلى هناك لتقديم العطاء!.

الآن عليك أن تفهم هذا كان في أوائل الخمسينات. كان المال له قيمة أكثر من الآن في هذه الأيام. ولكن، كما ترون، لا يمكنك أن تأخذ عطايا الله واستخدامها لجمع الأموال.وعاجلا أم آجلا، إذا كان الناس لا يحكمون على أنفسهم، هذه الأمور سوف تمسك بهم.تذكر ما يقوله الكتاب المقدس

"لا تنخدعوا: إن الله لا يستهزأ به. فكل ما يزرعه الإنسان، فإياه يحصد أيضا" (غلاطية 6: 7)

و هذا ينطبق على كل مجال من مجالات حياة الناس.أنا رأيت معجزات شفاء أخرى في خدمة هذا الرجل التي أكدها الطب. وجاءت امرأة إلى إحدى اجتماعاته على نقالة. وكان جسدها متخشب مثل لوحة، وكان مرض نادر جدا، والطب لا يمكن أن يفعل أي شيء حيال ذلك. ولو كنت قد لمست جسدها، شعرت وكأنك لمست قطعة من الخشب المتحجر.أنهم جلبوها في الخدمة، وعندما وضع هذا الخادم يديه عليها شفيت على الفور، ان هذا الخادم كان خادم شفاء رائع. العمى شُفيوا تماما. ومع ذلك قال الرب لي: "أنت ستقول له أنه لن يعيش أكثر من ذلك لو لم يحكم على نفسه"ذهبت إلى التحدث مع هذا الخادم، لكنه كان مشغولا بالتحدث مع شخص آخر في ذلك الوقت. في الوقت الذي انتهى فيه من الحديث مع الشخص الآخر، اشتغل ذهني الطبيعي، وأعتقدت أنه لا

يسلك بالمحبة تجاه الإخوة. إذا قلت له ما قاله لي الرب، هو سوف يصفع وجهي. وبحلول ذلك الوقت كان المبشر قد غادر، ولم يكن لي فرصة أخرى للتحدث إليه.

بعد ثلاث سنوات كنت انا وزوجتي في لوس انجلوس في كنيسة انجيلوس في اجتماع صوت الشفاء. في تلك الأيام، كان لدينا مؤتمر لصوت الشفاء كل عام في عيد الشكر,و طلبت زوجة هذا الرجل الصلاة لأن الأطباء قالوا إن هذا المبشر كان يموت. كان عمره ثمانية وثلاثين عاما فقط. أعلن اخ ليندسي هذا من على المنصة.وقال إنه سوف يكون سيئ لخدمة الشفاء إذا مات هذا الشخص في أمريكا في سن مبكرة. لذلك دعا جميع الخدام في صوت الشفاء للذهاب إلى المنصة لنتكاتف ونصلى من أجل الرجل, لقد بدأت الصلاة من أجله. وعندما بدأت أسير في الممر إلى المنصة، قال الرب لي: "لا تذهب إلى هناك". توقفت ثابتا مثل ميتا، وسألت: "لماذا لا، يا رب؟ هو عمره ثمانية وثلاثون عاما فقط، وهو ليس كبير كفاية ليموت". لقد مرت ثلاث سنوات وبضعة الشهور، واحاول ان انسي ما قاله لي الرب عن هذا الشخص، قال الرب لي: "لم يحكم على نفسه ولم يسلك بالمحبة تجاه اخواتة في الخدمة، لذلك حكمت عليه وسلم نفسة إلى الشيطان لهلاك جسده على أن روحه يمكن ان تخلص في يوم الرب يسوع، انت اتركه لأنه سوف يموت ". لذاك التفت ورجعت في الممر. زوجتي جاءت من جزء آخر من المبنى وقابلتنى لانى وصلت إلى الجزء الخلفي من القاعة. سألتنى: "ماذا قال الرب لك؟" فقلت لها: "كيف عرفتى انه قال شيئا لى؟" قالت: "حسنا، توقفت ثابتا مثل ميتا ورجعت ابيض مثل الصفحة". لذلك قلت لها ما قاله الرب.

في ذلك الوقت، ذكر الرب فقط حقيقة أن هذا المبشر لم يحكم نفسه في عدم السلوك بالمحبة تجاه الآخرين. حسنا، الموت قبل الأوان في الثامن والثلاثين من عمره لم يكن أفضل ما عند الله له، ولكن من المؤكد انه افضل من الذهاب إلى الجحيم. في بعض الأحيان هنالك سبب ان الناس يصبحوا مرضى ويموتوا قبل الأوان. وقبل أن يشفوا، وأحيانا سوف يضطروا لفحص جذورهم لماذا هم مرضى، وأنهم سوف يحتاجوا إلى إجراء بعض التعديلات.

هذا الخادم نصب خيمته وعقد اجتماعات للكنيسة المحلية في مدينة معينة كل عام. والكنائس الأخرى في المدينة أتوا واتحدوا معه، والآلاف من الناس يأتوا إلى الاجتمات ويخلصوا ويشفوا. كانت الخيمة تمتلئ والناس تفيض فيها.ولكنه أعلن، "أنا ذاهب لبناء

مركز للنهضات الانتعاشية في المدينة"، ولكنة بناها ليست بعيدة جدا عن الكنيسة المحلية التي ساعدته على عقد الاجتماعات ثم ذهب في يوم إلى راعي تلك الكنيسة المحلية، وقال له: "أنا سوف ابدأ كنيستي من خلال أعضاء كنيستك الأخ فلان وفلان والأخوات فلان وفلان". وهذا بالضبط ما فعله. ولم يكن هناك شيء خاطئ معه في بدء كنيسة في تلك المدينة. ولكن كان هناك شيء خاطئ معه في أخذ مائتي عضو من كنيسة قس واحد، مائتين أو ثلاثمائة عضو من كنيسة أخرى، وعدة مئات من أعضاء أكبر كنيسة للانجيل الكامل في المدينة ولكن هل تعرف قبل أن يتمكن من التمتع من "نمو" كنيستة الجديدة، كان ميتا.

هل ترى، هذا المبشر فعل الشر لزملائه القساوسة. لقد بنى كنيسته الجديدة، لكنه بناها على اعضاء كنائس زملائه الآخرين. الحب لا يفعل الشر لأقربائة. شخص مثل هذا كان يلعب مع الموت, مات هذا الرجل في سن مبكرة لأنه لم يسلك بالمحبة تجاه إخوته. وهذا هو بالضبط السبب في وفاة بعض المؤمنين قبل الأوان "أنهم يقصرون أيامهم بعدم السلوك بالمحبة. علينا أن نتعلم أن نميز جسد الرب إخوتنا وأخواتنا في المسيح" ونعاملهم كأنهم جزء من جسد الرب. الرجل لم يتوب، لذلك كان على الله أن يحكم عليه. هذا لم يكن أفضل ما عند الله، ولكن إذا كان الشخص لن يحكم على نفسه، انه سوف يقع تحت عقوبة حكم الله. هذا لم يكن ليحدث له. لكنه هو الذي كان مسئولا عن حدوثه. فمن الطبيعى أن تقع تحت حكم الله، أليس كذلك؟ حسنا، هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى التفكير بصدق في موضوع السلوك بالمحبة.تذكر، يقول الكتاب المقدس أن محبه الله أكبر من الإيمان أو الأمل:

"أما الآن، فهذه الثلاثة باقية: الإيمان، والرجاء، والمحبة. ولكن أعظمها هي الخير(المحبة)"(1 كورنثوس 13:13).

نحن في جسد المسيح لم نتعمق في موضوع محبه الله كما ينبغي أن يكون.

(رومية 12 :9) المحبة فلتكن بلا رياء كونوا كارهين الشر ملتصقين بالخير.

أحيانا نقرأ هذه الآية، ولكن نحن لا نتوقف ونفكر في ما تعنيه كلمة "رياء" تعني التظاهر أو الأدعاء. الكثير من الناس يدعون أنهم يحبونك، لكنها لا تظهر في الحقائق. ماذا أعني بذلك؟ يقولون: "أنا متأكد انى أحبك"، ولكنك لا تجرؤ على الابتعاد عنهم إنهم يتظاهرون بأنهم يحبونك.

(رومية 12: 10) وادّين بعضكم بعضا بالمحبة الاخويه مقدمين بعضكم بعضا في الكرامة. المحبة "محبه الله" ليست أنانية.دائما تفضل الشخص الآخر وتضعه أولا. انها لا تفكر في نفسها أولا. عندما قال الله لنا أن نحب بعضنا بعضا، لم يكن يعني بالكلمات فقط أو بالتظاهر. كان يعني بالنسبة لنا أن نحب بعضنا البعض من خلال أفعالنا وكذلك مع كلماتنا. يجب أن تظهر أفعالنا أننا نحب بعضنا البعض. يجب ان تسلك بالمحبة تجاه الآخرين، حتى لو كانوا مخطئين. السلوك بالمحبة تجاه الآخرين يؤتى بأرباح كثيرة وإذا كنت ستحكم على نفسك، فلن يتم الحكم عليك. إذا كنت تحكم على نفسك سوف يبقيك بعيدا عن دفع الفواتير الطبية. ولكن يجب ان تضع في قلبك ان تسلك بالمحبة, فإنها لن تحدث تلقائيا.عندما يمكنك تمييز جسد الرب "ليس فقط جسد يسوع المادى الذي تم كسرة من اجل شفائك الجسدي"، ولكن الجسد الروحي المسيح يمكنك أن تكون قوي وصحيح، وليس ضعيفا ومريض. ثم يمكنك اكمال عدد أيامك الخاص بك، وأقول لك الحقيقية حول هذه المسألة، الله لديه شيء أكثر من الشفاء بالنسبة لنا. الآن، بالطبع، إذا كنت بحاجة للشفاء، اذن الله قدم الشفاء لك في التكفير. ولكن الله قدم أيضا شيئا أكثر وهو لنا ان نسلك بالصحة. والطريقة التي تأخذ بها الشفاء هي السلوك بالمحبة.

اعمل التعديلات اللازمة

جاء بعض الناس إلى اجتماعاتي الذين كانوا يسعوا إلى الشفاء، وأحيانا وضعت يدي عليهم عدة مرات، لكنهم لم يشفوا. ومصلين أخرين صلوا لهم أيضا، ولكن لم يحدث شئ. ولكن عدة مرات عندما قام هؤلاء الناس بعمل تعديلات في طريقة سلوكهم بالمحبة، فلم يحتاجوا أبدا لأي شخص ان يضع يديه عليهم، سوف يشفوا تلقائيا. هل ترى، السلوك بالمحبة في مجال الشفاء الإلهي يحتاج إلى الوعظ أيضا. معظمنا نريد أن نعيش ايامنا الكامله على هذه الأرض. والكتاب المقدس يعد بأن نستطيع. ولكن للقيام بذلك، سيكون علينا أن نسير في ضوء الكلمة، بما في ذلك هذه الأية هنا في (1كورنثوس 11 :31) تتكلم عن الحكم على أنفسنا.

إذا كان شخص ما يريد أن يذهب إلى مكتب البريد، وأنا أقول له كيفية الوصول إلى هناك، انه خطأه اذا لم يصل إلى وجهته. انها نفس الشيء مع الشفاء الإلهي واستقبال بركات الله "بما في ذلك الحياة الطويلة. الكتاب المقدس يقول لنا بالضبط كيفية الوصول إلى وجهتنا، ولكن علينا أن نسير في ضوء الكلمة لنأخذ تلك البركات. كنت قسيس لما يقرب

من اثني عشر عاما. وخلال اثني عشر عاما، تم شفاء اثنين أو ثلاثة من أعضاء كنيستي على الفور. قبل أن يأخذ الاغلبية من الناس شفائهم، اضطررت إلى التعمق داخلهم لأعرف سبب المرض في المقام الأول. أنا لا أقصد أنني اتهمت الناس الذين كانوا مرضى بأعمالهم الخاطئة أو الخطيئة أو بدأت في الحفر في ماضيهم. ولكني كنت أصلي للروح القدس ليظهر لي إذا كان هناك أي شيء يعوقهم. وكنت أصلي أن يجعلهم يروا أين يحتاجوا إلى إجراء تعديلات. في كل حالة تعاملت معها، حالما يقوم الناس بتصحيح السبب وإجراء تعديلات في قلوبهم وفي مواقفهم، يشفوا تماما. إذا لم يجروا التعديلات اللازمة، فبعضا منهم قد يموت لأن حالتهم كانت خطيرة.

10- احكم علي نفسك ولن يحكم عليك. كينيث هيجين جزء٢

هلاك الجسد

يمكن أن نرى عواقب عدم الحكم على أنفسنا من خلال هذا المقطع في (1كورنثوس 5).

(1 كورنثوس 5: 5-1)

1 يسمع مطلقا ان بينكم زنى وزنى هكذا لا يسمى بين الامم حتى ان تكون للانسان امرأة ابيه.

2أفانتم منتفخون وبالحري لم تنوحوا حتى يرفع من وسطكم الذي فعل هذا الفعل.

3 فاني انا كاني غائب بالجسد ولكن حاضر بالروح قد حكمت كاني حاضر في الذي فعل هذا هكذا.

4 باسم ربنا يسوع المسيح اذ انتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح

5 ان يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكي تخلص الروح في يوم الرب يسوع.

فى هذا المقطع من الأيات الابن اخذ زوجة ابية بعيدا عن ابية وكان يعيش معها وجاء بولس فجأة إلى كنيسة كورنثوس لأنهم لم يفعلوا شيئا في ذلك الموضوع. قال بولس لكنيسة كورنثوس عندما جاء، انه يجب تسليم هذا الشخص إلى الشيطان لهلاك جسده بحيث يتم خلاص روحه في يوم المسيح. أترى، يمكن لجسد الكنيسة الحكم على ذلك الخاطئ لأنه كان واضحا.

وبعبارة أخرى، فإنه من السهل أن نحكم على أنه من الخطأ للرجل أن يعيش مع زوجة أبيه، أليس كذلك؟ أو إذا كان الرجل يعيش مع امرأة وليسوا متزوجين، فإنه من السهل ان نحكم على هذا انه خاطئ. والكنيسة بحاجة للتعامل مع المؤمنين في الكنيسة الذين يقومون بهذه الأشياء. يمكننا أن نرى في هذا المقطع من الايات في كورنثوس الأولى 5 أن الكنيسة لديها الكثير من السلطة والسلطان أكثر مما كنا قد مارسناه من أي وقت مضى.من الواضح أن الكنيسة في كورنثوس لم تفهم أو تدرك أن لديها السلطة للقيام بشيء حيال هذا الوضع.هذه الأيات تقول لنا أيضا من هو الذي يهلك الجسد. وتقول الآية 5: "يسلم إلى الشيطان لهلاك الجسد". الشيطان هو من يهلك الجسد، وليس الله. هل لاحظت أنه في بعض الأحيان أولئك الناس الذين عرفوا الله حقا ولكن بعد ذلك ساروا بعيدا عنه سوف يعودوا إليه عندما يبدأ جسدهم في الهلاك؟ ومن الواضح أن هذا الشخص تاب وحصل على شفائة.

في رسالة بولس الثانية إلى كورنثوس، أخبر بولس شعب كورنثوس أن يأخذوا هذا الرجل مرة أخرى في الجسد لأن الحزن الذي بحسب مشيئة الله أنشئ التوبة (2 كو 2: 11-6؛ 7 :10). ماذا يقول الكتاب المقدس عن الحكم على أنفسنا؟ يقول أنه إذا كنا نحكم على أنفسنا، فلن يحكم علينا من قبل الرب. ولكن إذا رفضنا أن نحكم على أنفسنا، فإن الرب يجب أن يعاقبنا حتى لا ندان مع العالم.وهذا ليس أفضل ما عند الله، ولكن من المؤكد افضل من الذهاب إلى الجحيم. يمكنك أن ترى، في حالة هذا الرجل الذي كان يعيش مع زوجة أبيه، قال الكتاب المقدس للكنيسة أن يسلم إلى الشيطان لهلاك جسده حتى يتوب الرجل ويعود إلى الله.

ثم هنا في (1 كورنثوس 11 :31 و32)، وقال الكتاب المقدس أنه إذ لم نحكم على أنفسنا، فإن الرب سيحكم علينا. حسنا، الرب سيحكم علينا في الخطايا الجسدية.و انه سوف يحكم أيضا في الخطايا الروحية. الرب فقط يمكن أن يرى الخطايا الروحية. في الواقع، قال لي يسوع مرة عندما ظهر لي في رؤيا، "أنا سوف أحكم على شعبي بسرعة أكبر في الخطايا الروحية اكثر من الخطايا المادية". ماذا يعني بالخطايا الروحية؟ حسنا، على سبيل المثال، الخطايا الروحية هي الدوافع الخفية والمواقف. أنا وأنت لا نعرف الدوافع وراء أفعال الناس، ولكن يسوع يعرف. انت لا يمكنك أن ترى الدوافع. يمكن للناس أن يفعلوا الشيء الصحيح بدوافع خاطئة ويحصلوا على نتيجة ناقصة بدلا من البركة لأن دافعهم خطأ. انها لم تُبنى على المحبة.انا وانت لا نستطيع أن نرى المواقف، ولكن الله يرى. دوافعنا

وأولوياتنا يجب أن تكون على الحق أو ان الله لا يمكن أن يباركنا كما يريد. هذا هو السبب في أنه من المهم جدا نطور طبيعة المحبة الالهية حتى تصبح دوافعنا نقية.

الآن، على سبيل المثال، مع المبشر في خدمة صوت الشفاء التي أشرت إليها في وقت سابق، انتظر الرب لهذا الخادم ليحكم على نفسه ويزيل الخطيئة. لكن الخادم لم يحكم على نفسه أبدا، ويسلك بالمحبة تجاه إخواته. لذلك في النهاية كان على الله أن يحكم عليه.ثم بعض المؤمنين الأعزاء الذين لا يعرفون ما يقوله الكتاب المقدس، أن زميل لديه خدمة شفاء كبيرة، لكنه مات في الثامنة والثلاثين. وهذا يثبت أن الشفاء ليس للجميع! "لا يثبت أن الشفاء ليس للجميع، فعندما تعرف تاريخ الشخص، فإنك تعرف ببساطة أن الرجل لم يحكم على نفسه، لذلك كان على الله أن يحكم عليه. حتى لا يدان مع العالم.

هل تقصر أيامك أم تُطيلها؟

ترى، يمكننا أن نُقصر أيامنا أو يمكننا أن نطيلها بالسلوك بالمحبة وبفعل ما قال الله أن نفعله. نحن بحاجة إلى أن نحكم أنفسنا حتى لا يضطر الرب ان يحكم علينا، ونحن بحاجة إلى الحكم على أنفسنا في المقام الأول في مجال السلوك بالمحبة وتمييز جسد المسيح، ثم نحن لن ندان مع العالم.

كنت انا وزوجتي ما زلنا نقيم في ولاية تكساس، ذهبت للصلاة من أجل رجل كان مريضا بالرئه وكان يعاني من صعوبة في التنفس، وكان الأطباء قد قاموا بتشخيصه على انه سرطان الرئه، وقالوا إن رئته لا يمكن ان تعمل الا عدد مرات معين، ومن ثم فإنهم لن يكونوا قادرين على القيام بأي شيء آخر له. كنت اقف على جانب من سريره للصلاة من أجل هذا الرجل، وكان شقيق زوجته واقفا على الجانب الآخر. وضعت يدي علية ,على جبين الرجل المريض، وبدأت في الصلاة.و انا اصلى، شعرت بيد دافئة تسحب يدي وتأخذها من على رأسه. فتحت عيني ونظرت إلى الرجل. اعتقدت انه كان يسحب يدي من على رأسه لأني كنت أضغط بشدة على جبهته.لذلك وضعت يدي على الرجل مرة أخرى، أغمضت عيني، وبدأت في الصلاة. ولكن الشيء نفسه حدث مرة أخرى. شعرت بيد دافئة تسحب يدي من على جبهته. هذه المرة ظلت عيني مفتوحة. أنا وضعت مرة أخرى يدي على جبينه مع عيني مفتوحة على مصراعيها. لم أتمكن من رؤية أي شيء، ولكن شعرت بيد دافئة تسحب يدي من على رأسه.

أخيرا قلت للرب، "يا رب، لماذا أخذت يدي من علية؟" قال الرب، "لأنه سوف يموت "لقد قلت له:" لكن يا رب هو عمره أربعه وثلاثين سنة فقط، وعدت لنا بحياة طويلة، وهو ليس كبير كفاية ليموت. فكيف سيموت؟ "قال الرب: كان ينتظره لمدة ثلاثين عاما ليحكم على نفسه ويتخلص من الخطيئة ويعيش في الحق. لقد خلص عندما كان في الثالثة عشرة من العمر ". شفيته مرة من ظهر مصاب عندما هجر زوجته وكان يعيش في الزنا. انتظرته لمدة ثلاثين سنة لكنه لم يحكم على نفسه، فحكمت عليه وسلمته إلى الشيطان ليهلك جسده حتى تتمكن روحه من الخلاص في يوم الرب يسوع، لذلك اتركه وحيدا ودعه يأتى إلى البيت، هو جاهز الآن. "حسنا، كان هذا أعلان لي لأنني لم أكن أعرف أي من ذلك عن الرجل. ولكنني لا أقبل شيئا لمجرد أنه يحدث. يجب ان أتحقق من ذلك. قال الكتاب المقدس: " امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن" (1 تسالونيكى 5 :21).

لقد تحدثت إلى أخته, قلت لها ما قاله الرب لي. وقالت: "نعم، هذا صحيح تماما، ترك زوجته وكان يعيش مع امرأة أخرى، وفى يوم ما كان يعمل في مبنى، وسقط من سقالة، وكسر ظهره". قالت لي شقيقة الرجل أن المرأة التي كان يعيش معها كانت لا تعتني به، لذلك عاد إلى زوجته. عاد إلى الصلاة وعاد إلى العلاقة مع الله. ثم قال لزوجته: "أنا شفيت!" وأراد من الطبيب أان ينزع الجبس عنة، وقال له الطبيب: "لا، لا أستطيع أن أفعل ذلك، وإذا كنت سأنزعه عنك، سوف تتحول إلى الأسود والأزرق وتسقط ميت على الأرض. "حسنا، اقنع زميل لأخته أخيرا بالحصول على سكين الجزار ومساعدته في قطع ذلك. ثم خرج من السرير، وكما قال الطبيب تماما، تحول إلى الأسود والأزرق وسقط على الأرض وكأنه ميت. ولكن بعد ذلك فجأة، انتفض وقد شفى تماما.ولكنه ما زال لم يحكم علي نفسه. لقد قال لي الله: "أنا شفيت ظهره وانتظرت عليه لمدة ثلاثين عاما ليحكم على نفسه ويضع الخطيئة بعيدا".

حسنا، واقفا في تلك الغرفة اصلى للرجل، عندما قال لي الرب لا تصلي من أجله، اصلى من أجله. طلب مني الرجل أن أخذه إلى المستشفى حتى يتمكنوا من تنظيف رئتيه. بعد أن تم تنظيف رئتيه، كان يمكن أن يتنفس بشكل أفضل، لذلك عاد إلى المنزل. ولم يعد طريح الفراش.بعد ظهر اليوم انا وزوجتي توجهنا إلى شرق تكساس لعقد اجتماع. بدأنا الاجتماع يوم الاحد. في ليلة الأحد، رن الهاتف، وكانت شقيقة هذا الرجل على الهاتف. وقالت: "ذهب أخي إلى المنزل ليكون مع الرب (انتقل) منذ قليل". ثم قالت لنا ما حدث. وقالت: "جاء الطبيب وتعشى يوم الأحد معنا". كانت حالة هذا الرجل حرجة، لكنه لم يكن قريب

من الموت في ذلك الوقت. وكان يستطيع ان يذهب إلى طاولة الطعام وأكل العشاء الأحد معهم. واكملت "أخي سأل الطبيب،" دكتور، كم من الوقت لدي اكثر؟ " أوه، قال الطبيب، لا يجب عليك ان تقلق بشأن الموت لمدة ستة أشهر أخرى. يمكننا تنظيف رئتيك عدة مرات. ولكن الأطباء يعملون باستمرار على علاج للسرطان، وقد نخرج بعلاج في ذلك الوقت ". قال أخي:" قد يفاجئك أن تعرف أنني سأعود إلى البيت (سأنتقل) في الساعة 10:20 الليلة ". بعد العشاء ذهبت شقيقته إلى الكنيسة. وأخبرت القس أن شقيقها قال إنه كان في طريقه إلى المنزل ليكون مع الرب (سينتقل) في الساعة 10:20 مساء ذلك اليوم. لم يتمكن شقيقها من الذهاب إلى الكنيسة لأنه كان يُسعل (يكح) وسيؤدي إلى تعطيل الخدمة. لذلك بقي في المنزل. بعد الخدمة، قاد القس إلى بيته للأطمئنان عليه. كان في فصل الصيف، لذلك كان الرجل يجلس على الشرفة، وقال القس لأخته، "لقد توجهت إلى الرصيف وبدأت اتحدث معه". كان المنزل قريب إلى حد ما من الرصيف، لذلك جلس القس في سيارته وتحدث إلى هذا الشخص: "قلت له:" كيف حالك؟ "وقال:" جيد ". فكرت في نفسي، الآن حوالي الساعة العاشرة صباحا، وهو يبدو جيدا بالنسبة لي، فهو لن يموت في الساعة 10:20، وها هو هنا يجلس على الشرفة الأمامية يتحدث معي، لذلك رجعت إلى المنزل ".

لقد وصلت بالكاد إلى الباب الأمامي "، وقال هذا القس،" عندما رن الهاتف. كانت شقيقة هذا الرجل. قالت لي: "توفي أخي في الساعة 10:20، تماما كما قال". "الآن لم يكن ذلك أفضل ما عند الله، ولم تكن إرادة الله المثالية له للموت في سن الأربعين من عمره، كانت إرادة الله له أن يعيش عمره الكامل من الزمن هنا دون مرض أو عله، ولكن الرجل لم يحكم على نفسه ويسلك بالمحبة. وقال الكتاب المقدس، "لهذا السبب العديد من الناس ضعفاء ومرضى ويموتوا قبل الأوان. "ترى، هناك أسباب لماذا يموت الناس قبل الأوان. ليس أفضل ما عند الله أن شعبه لا يعيش عمره الكامل هنا على هذه الأرض، ولكن هذا هو السبب في أننا بحاجة إلى ان نحكم على أنفسنا ونتأكد من أننا نسلك في المحبة إذا حكمت على نفسك فلن يحكم عليك الرب، فماذا يعني أن تحكم على نفسك، فهذا يعني أنك عندما ترى أنك اخطأت، احكم على نفسك في الخطيئة، فقل: "يا رب، ما أنا فعلته كان خطأ. أرجو أن تسامحني".

لقد حضرت اجتماعا لزميل الذي كان عمره أكبر قليلا مما كنت، وكان عمرى حوالي ثمانية وعشرين عاما في ذلك الوقت، وكان حوالي ثلاثين عاما، وكان متزوجا ولديه طفلان، وكان

راعي كنيسة جيدة التي كانت تسير جيدا.ولكنني أستطيع أن أرى أن شيئا ما كان خاطئا، وأنه إذا استمر في فعل ما يفعله، انه سوف يدخل في مشاكل. زوجته وأولاده أتوا إلى الطاولة لتناول العشاء، وهم يرتعشوا تقريبا، كانوا خائفين منه. هذا الشخص كان غاضبا وبدأ في إساءة معاملة زوجته. وأخيرا كان عندها مشاكل في المعدة لأنها كانت عصبية جدا. هؤلاء الأطفال الصغار كانوا يأتون إلى طاولة العشاء، وكانوا خائفين جدا منه، كانوا يرتعشون تقريبا.هذا الشخص جائت له حاله جنون وذهب في المنزل يكسر كل ما لا يناسبه فقط، انه يكسر اطباق الطاولة. كان هذا الرجل قسيسا، وبقيت في بيت القسيس معه وأسرته، لذلك حاولت التحدث معه حول هذا الموضوع. قلت له: "أنت سوف تدمير صحة زوجتك اذا استمريت على هذا الحال. سوف تخرب حياة أطفالك، وإذا واصلت هذا، في نهاية المطاف سوف تخسرهم. إذا استمريت في مثل هذا، أنت سوف تقصر ايامك ". قلت:" أطفالك لديهم انطباع بأن الله هو مثلك، وأنهم سوف يكبروا ويتصرفوا كما تفعل. " انه لم يستمع لي، ولم يحكم على نفسه ويسلك بمحبه تجاه عائلته.

في غضون الوقت، كبر الولد الاكبر وتزوج. تم خلاصه وامتلأ بالروح، لكنه بدأ يتصرف مثلما فعل والده. انه يغضب من شيء، وكان يبدأ في نوبة الغضب. زوجته لم تحتمل. تركته وذهبت إلى البيت للعيش مع والديها. لقد كان غاضب حول ذلك وقرر أنه كان سيذهب إلى منزل والديها ويأتى بها. فذهب إلى منزل حماه. الوجه لقد طرق الباب بقوة، وقال: "إنها زوجتي، وأنا جئت لها". حماه لم يفتح الباب. لقد تحدث معه عن طريق الباب لأنه كان يعلم ما يحدث عندما تأتى حاله الغضب، وقال حماه: "إنها لن تذهب معك، صحتها تدمرت، وهي عصبيه، وقد تكون زوجتك نعم، ولكن حتى تتعلم أن تتصرف مثل رجل محترم، انها سوف تبقى هنا "." لا، انها زوجتي، وأنا سوف اخذها، واذا اضطررت سوف اكسر الباب ! كسر الباب، وكان حماه مصوب زوج من فوهة البندقية مباشرة في وجهه، مما أسفر عن مقتله على الفور.

لقد حذرت القس، والد هذا الشاب، أن أطفاله نهايتهم ستكون بهذه الطريقة. أيضا، في الوقت الذي دُمرت صحة زوجة القس. انتهى الأمر به بترك الخدمة عندما كان في منتصف الخمسينات من عمره لأنه كان في حالة صحية سيئة. ثم قال بعض الناس: "هذا هو الواعظ الذي كان في كنيسة الإنجيل الكامل مريض وفي حالة صحية سيئة.وهذا يثبت فقط أن الشفاء ليس للجميع ". إلا أن ذلك لا علاقة له به. لو كان قد حكم على نفسه

وسلك بالمحبة! كانت هذه آخر كنيسة كان قس فيها.هذا الرجل لم يحكم على نفسه ولم يضع الخطية بعيدا. وهو لم يسلك بالمحبة تجاه زوجته وأطفاله. الله لم يكن لديه أي علاقة بما حدث لصحته أوأطفاله الذين اتجهوا إلى طريق اخر. هذا الشخص فعل هذا لنفسة لأنه لم يحكم على نفسه، أو تغير، وعامل أسرته بطريقة صحيحة. أنا لا أعرف عنك، ولكن أنا سوف احكم على نفسي. وعندما أرى أنني قد اخطأت، أنا لن انتظر حتى اذهب إلى الكنيسة! انا سوف احكم على نفسي بطريقة صحيحة الان وفيما بعد واعدل أي شئ يحتاج إلى تعديل حتى أستطيع التمتع بشفاء الله والصحة وافضل بركات الحياة. اريد ان اطول ايامى لا اجعلها قصيرة.

عندما لا يعمل الايمان

إذا كنت لا تسلك بالمحبة، ايمانك لن يعمل. انها بهذه البساطة. إذا كان إيمانك لا يعمل، تحتاج إلى التحقق من سلوكك بالمحبة

. (غلاطية 5 :6) 6... الإيمان... يعمل بالمحبة. أنا مرة عرفت شخص معين، الذي كان يعتقد الجميع على إنه خطأ ماعدا نفسه. انتقد هذا الرجل أي شخص كنت تذكره. ثم كان لديه الجرأة ليقول: "حسنا، حاولت في موضوع الإيمان هذا، ولكن لم يعمل". لا، إيمانه لم يعمل لأنه لم يسلك بالمحبة. ولم يكن فقط لا يسلك بالمحبة، ولكن بعد ذلك أهان الله وأهان الكتاب المقدس قائلا: "الإيمان لا يعمل". حسنا، إذا كان الإيمان لا يعمل، اذن كذب يسوع في (مرقس 11 :24) عندما قال "و لذلك أقول لكم: كل شيء تطلبونه في الصلاة، آمنوا بأنكم قد نلتموه، يكون لكم.." ولكن، بالطبع، لم يكذب يسوع عن ذلك.إذا كان هناك أي فشل، انها لا تخص الله أو يسوع. الله لا يفشل أبدا. وكلمته لا تفشل ابدا! لذلك يجب ان نعترف بأنه إذا كان هناك أي فشل، يجب أن يكون من جانبنا. ما نحن بحاجة إلى القيام به هو فحص ومعرفة أين اخطئنا ونعود إلى الخط التي تسير فية الكلمة. أنا أعرف اثنين من الوعاظ الذين كانوا ناجحين في الخدمة لعدد من السنوات، وكلاهما مات في وقت مبكر. سأقول لك بالضبط لماذا ماتوا. قال أحدهم لي: "أنا أعلم أنك على حق، ولكني أفضل أن اموت من الاعتراف بأنني مخطئ". وقال الآخر نفس الشيء.

كنت أعرف هذا الشخص الخمسينى من كنيسة الإنجيل الكامل من سنوات. لم أره منذ عدة سنوات، لكنني كنت أعقد اجتماعا في دولة أخرى، ودخلت إلى شقيق زوجه هذا الرجل، وسألته: "ما حدث للأخ _____؟ قال: "مات". "مات!" انا قلت. "لم يكن كبير

كفايه ليموت، كان في الخمسينات فقط". "نعم، لكنه مات". حسنا، سألت: "ماذا حدث معة؟" قال شقيق زوجته " كان يعاني من السرطان، لكنك تعرف كيف كان، لم يعترف بأنه كان مخطئا في أي شيء، كنت أعرف بالضبط لماذا لم يحصل على شفائه ". كما تعلمون، في بعض الأحيان لا يستمع الناس إليك لأنك من العائلة. حتى أنني حاولت التحدث إلى هذا الشخص. عندما تحدثت إليه قال لي: "لا، لا، أنا لم أخطئ منذ أن ولدت من جديد وأصبحت مؤمنا، لم أخطئ أبدا، أنا كامل! لماذا، زميل مثل ذلك سوف يموت! لا أحد كامل الا يسوع. ولكن، كما ترى انه لم يحكم على نفسه ويضع الخطية بعيدا والاخطاء. هذا لا يعني انه فعل خطأ فاضحا أو شيء سيء للغاية. لكنه أصر فقط على أنه لم يخطئ أبدا في حياته. وقال لي شقيق زوجته: "كنت أعرف أنه يحتاج إلى أن يطلب من بعض أقاربة أن يغفروا له، لكنه لم يعترف أنه قد فعل في أي وقت مضى أي شيء خاطئ حتى انه لم يصحح الامور معهم. كان الجميع على خطأ ماعدا هو ". حسنا، الآن، إذا كان شخص مثل هذا، إيمانه لن يعمل. لشيء واحد، الله لا يمكن أن يباركه لأنه ليس في مكان البركة الالهية.

المجد لله! عندما أرى أنني مخطئ، أنا في طريق التغيير، أليس كذلك؟ أنا لن اكون متصلب الفكر، اقول أنني على حق عندما أكون مخطئا. ما مدى اهمية هذا بالنسبة للسلوك بالمحبة! هل تريد افضل ما عند الله في حياتك؟ هل تريد أن تعيش حياتك كامله على هذه الأرض؟ أنت لن تحقق أفضل ما عند الله في هذه الحياة إلا إذا كنت تقرران تسير في المحبة. أنا لا أعرف عنك، ولكن أنا اريد أفضل ما عند الله. أنا لست راضيا بالاختيار الثاني. كيف يمكنك التأكد من أنك تحصل على أفضل ما عند الله في الحياة؟ احكم على نفسك في الخطية. هذا لا يعني الحكم على أي شخص آخر في الخطية. الكتاب المقدس يقول أن تحكم على نفسك (رومية 14 :13؛ 1 كورنثوس 11: 32،31). احكم على نفسك في السلوك بالمحبة وعلى كيفية التعامل مع جسد المسيح. ثم ضع الخطية بعيدا وممارسة السلوك بالمحبة في كل مجال من مجالات حياتك. الحب لا يعمل شر لقريبة، اذن توقف وفكر في كل مرة قبل أن تتصرف أو تقول شيئ. اسأل نفسك، كيف سيؤثر ذلك على الشخص الآخر؟ وماذا يجب أن تفعل المحبة. إذا كان ما كنت على وشك أن تقول أو تفعل شئ سيئا لشخص اخر، اذن لا تفعل ذلك أو تقول ذلك لأنك لن تكون تسلك بالمحبة. كل خطوة بدون المحبة هي الخطيئة. ولكن السلوك بالمحبة هو اتمام القانون "أنا أتحدث عن طبيعة المحبة الالهية التي هي صبورة ولطيفة. محبه الله لا تتغير. انها لا

تتفاخر أو مغرورة. انها لا تظهر نفسها بغطرسة. محبه الله في داخلنا لا تصر على حقوقها الخاصة أو على طريقتها الخاصة، لأنها لا تسعي حول ذاتها. انها ليست حساسة أو تستفز سريعا أو مستاءه. فهى لا تأخذ في الحسبان الشر الذي عمل فيها. لا تعطى اعتبار للاخطاء التي تجعلها تعانى.إذا كنت سوف تتعلم كيفية السلوك بمحبه الله، فإنها ستعالج أي حالة موجودة. لا يهمني ما هو الوضع، محبه الله سوف تعالج ذلك إذا كنت تسلك بذلك.بطبيعة الحال، فإن محبة الله لا تعمل إذا كنت انت لا تعمل عليها.

ماذا أعني بالعمل عليها؟ يعني أن تمارس وتطورر طبيعة محبة الله التي هي بالفعل في قلبك قبل أن تبدأ في جني المكافأت التي تجلبها محبة الله. على سبيل المثال، لنفترض ذهب شخص ما إلى الطبيب، وقدم الطبيب للشخص وصفة طبية لما كان مخطئا فية. قام الشخص بأخذ الوصفة وذهب إلى البيت، لكنه وضع الدواء بجانب السرير ولم يأخذ أي منها. حسنا، قال له الطبيب الجرعة التي يجب ان يأخذها، ولكن إذا كان الشخص لا يأخذ ذلك، فإنه لن يعمل. في اليوم التالي، عندما تزداد حالة الشخص سوأ، يقول: "أنا لا أفهم ذلك! هذا الدواء لا يعمل " ولكن الدواء لن يعمل فقط وهو على الطاولة.

أنها نفس الطريقة مع الأشياء الروحية. الكتاب المقدس لن يعمل بمجرد وضعه على الطاولة بجانب سريرك. لا، يجب ان تخرجه وتضع تلك الحقائق الروحية في موضع التنفيذ في حياتك. ثم بركات الله سوف تظهر في حياتك. محبه الله هي مثل على ذلك أيضا. محبه الله فيك لن تعمل فقط لأنها فيك, يجب ان تتغذى على طعام الكلمة وممارسة ذلك من خلال التنفيذ، وبعد ذلك سوف تنمو وتزداد.ولكن إذا كنت لا تسلك بالمحبة، في نهاية المطاف يجب أن يُحكم عليك من قبل الرب. ويمكن أن يكلفك ذلك حياتك. من الأفضل ان تسلك بالمحبة. محبه الله سوف تعمل من أجلك! ان المرض هو القمع الشيطاني، عندما تسلك بالمحبة والشيطان يأتي بأي من امراضه، يمكنك أن تقول فقط له، "ايها الشيطان، أنا اسلك بالمحبة انزع يديك عنى". يمكنك أيضا ان تقوم بذلك مع أطفالك الصغار طالما أنهم يخضعون لسلطتك. عندما يكبرون، وأنهم سوف يضطروا إلى القيام بذلك بأنفسهم. إذا لم تكن قد سلكت بالمحبة، أسرع جدا وعود واسلك بالمحبة. إذا كان يجب ان تتوب وتطلب من شخص أن يغفر لك، افعل ذلك.محبه الله تسود دائما , محبه الله دائما تفوز. والمحبة لا يفشل، تتلاشى، أو يكون لها نهايه. المحبة تغفر دائما. اغفر حتى تتمكن من عيش الانتصار. الكتاب المقدس يقول لنا بالضبط كيفية الحصول على ما سبق أن قدمه لنا في المسيح، ولكن الأمر متروك لكل واحد منا لمتابعة

تعليماته حتى نتمكن من الوصول إلى وجهتنا "أعلى وأفضل ما عند الله في حياتنا.السلوك بمحبه الله هو السبيل للقيام بذلك.

11- احبوا اعدائكم. كينيث هيجين جزء ١

من خلال الأناجيل، تحدث يسوع عن الصلاة، وقدم لنا المبادئ التي تخبرنا كيف يمكن أن تكون لنا حياة صلاة فعالة. ولكن من المثير للاهتمام أن أول بيان أدلى به يسوع في الأناجيل بالنسبة للصلاة كان عن الصلاة لأعدائنا.

سنرى أن الصلاة لأعدائنا لديها الكثير لتفعلة في السلوك بطبيعة المحبة الالهية. كما أن لديها الكثير للقيام به مع ما إذا كان أو لم يتم سماع صلواتنا واستجابتها.

(متى 5: 43-48)(كتاب الحياه)

43 وسمعتم أنه قيل: تحب قريبك وتبغض عدوك.

44 أما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، وباركوا لاعنيكم، وأحسنوا معاملة الذين يبغضونكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويضطهدونكم.

45 فتكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات: فإنه يشرق بشمسه على الأشرار والصالحين، ويمطر على الأبرار وغير الأبرار.

46 فإن أحببتم الذين يحبونكم، فأية مكافأة لكم؟ أما يفعل ذلك حتى جباة الضرائب؟.

47 وإن رحبتم بإخوانكم فقط، فأي شيء فائق للعادة تفعلون؟ أما يفعل ذلك حتى الوثنيون؟.

48 فكونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم السماوي هو كامل.

أحيانا يتساءل الناس عن الصلاة. حسنا، فكر في ذلك للحظة. هذا هو أول بيان مسجل لدينا من شفاه يسوع بشأن الصلاة. وأول شيء قال لنا أن نصلي من أجل أعدائنا!

بعض الناس في بعض الاحيان يتسائلوا عن ما يجب ان يصلوة.حسنا فكر فيها للحظة هذا اول تسجيل من فم يسوع عن الصلاه وأول شئ قاله لنا ان نصلى من اجلة كان اعدائنا.

ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ ما قاله يسوع في هذا المقطع من الكتاب المقدس. ولكن لنحصل على فكرة أفضل عن ما كان يسوع يقوله حقا، يجب أن نفهم أنه كان يتحدث إلى

اليهود. تحتاج إلى معرفة خلفية اليهود لفهم مدى قوة هذا المقطع من الكتاب المقدس حقا.

إذا قرأت الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، فإنك تفهم أن اليهود كانوا على دراية جيدة بالشريعة. ولكن هل لاحظت أن شريعة العهد القديم لم تُعلم الإسرائيليين عن المحبة أو النعمة أو الغفران لأعدائهم؟

لن تجد مبادئ محبة الاعداء تُدرس ضمن الشريعة "سوف تجد القصاص والاحكام. ترى، بموجب الشريعة، والمبدأ كان، "العين بالعين والسن بالسن" (خروج 21 :24).

حتى عندما تقرأ مزامير داود، ترونه يصلي ضد أعدائه. كان يحاول ان يجعل الرب يكرههم كما يكرههم هو.

هذا هو السبب في تعليم طبيعة المحبة الالهية، بدأ يسوع بالقول: "لقد سمعت أنه قيل يجب أن تحب قريبك وتكره عدوك" (عدد 43). هذا كل ما استمع اليه اليهود.

الكتاب الوحيد لليهود كان العهد القديم.

لكن اليهود لم يكن لديهم حتى ذلك في منازلهم. وقد كُتبت شريعة العهد القديم على مخطوطات، وكانت قراءة الشريعة في الكنيسه في يوم السبت. فكل اليهود سمعوا من قبل أن تحب قريبك وتكره عدوك.

ولكن الآن قال يسوع شيئا مختلفا تماما.

اليهود لم يسمعوا أبدا عن قانون المحبة الملكي "طبيعة المحبة الالهية ". لم يكن أحد قد سمع عن محبة الله حتى بدأ يسوع نفسه يُعلم الناس حول هذا الموضوع. المرة الأولى التي سمع اليهود في أي وقت مضى عن طبيعة محبة الله كان هنا عندما قال يسوع: "ولكن أقول لكم، أحبوا أعدائكم...".

أنت لن تكون قادرا على محبه أعدائك إلا إذا كنت ولدت ثانية وتم تغيير الطبيعة في قلبك.

فإنه يجعل المحبة الإلهيه تتحول إلى أعدائك. عندما تولد روحك مرة أخرى، يتم إعادة خلقها في المسيح يسوع. ثم يمكنك أن تحب أعدائك.

هذا هو السبب في أن هؤلاء اليهود لا يستطيعوا فهم يسوع "لم يكن لديهم طبيعة جديدة. أيضا، كانوا يعلمون عن إله الحُكم. لم يسمعوا عن إله المحبة والغفران والرحمة. كان هذا كله جديد لهم.

الآن دعونا نعود ونحلل ما قاله يسوع في هذه الايات من الكتاب المقدس في متى الفصل 5. أولا، علينا أن نفهم أن يسوع كان يتحدث عن نضوج في طبيعة محبة الله. انظروا إلى الآية 48: " فكونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم السماوي هو كامل!".لا تأخذ هذه الآية من السياق وجعلها تقول شيئا لا تقوله. كلمة "الكمال" هنا تعني ناضج.

لم يعرف يسوع ان أحدا منا يمكن أن يكون كامل كما أن الله كامل. لكن يسوع كان يقول أننا نكبر ونكون كاملين أو ناضجين في طبيعة محبة الله.لاحظ أن يسوع لا يقدم لنا اقتراحا في هذه الايات. هو وجهنا وارشدنا لنكون كاملين أو ناضجين في طبيعة محبة الله.

حسنا، من أجل أن نكون ناضجين في محبه الله، من يجب ان نحبهم؟ فقط أولئك الذين يحبوننا؟ لا، قال يسوع أن النضوج في محبه الله، يجب ان نحب حتى أعدائنا! أعدائنا! اليهود لم يسمعوا ذلك من قبل.

ثم عرف يسوع أعدائنا وقال لنا بالضبط من هم. قال: "وباركوا لاعنيكم، وأحسنوا معاملة الذين يبغضونكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويضطهدونكم" (عدد 44)

ولذلك، أعدائنا هم الناس الذين يلعنوننا، يكرهوننا، ويستغلوننا، ويضطهدونا من أجل الإنجيل.

حسنا، بحسب يسوع، ماذا علينا أن نفعل لأعدائنا؟

فهل علينا أن ننتقم ونثأر منهم حتى. الان نحن نحبهم ونباركهم ونحسن لهم ونصلي من أجلهم. الفكر هنا هو أننا إذا فعلنا هذه الأشياء لأولئك الذين يكرهوننا ننضج في طببعة المحبة الالهية. ثم سنكون نتصرف مثل الأب السماوي.

اظهر المحبة الالهية لأعدائك

هل تذكر أن (1 يوحنا 4: 8) يقول أن الله هو المحبة. يقول الكتاب المقدس أيضا أن الله هو الكامل أو الناضج في المحبة. حسنا، يحب الله أعدائه، لذلك إذا كنا سنكون مثله،

يجب علينا أن نحب أعدائنا. هل يحب الله أعدائه؟ نعم، يفعل. على سبيل المثال، نقرأ في العهد الجديد أن الله يحبنا بينما كنا خطاة أو أعداء صليب الجلجثة.

(رومية 5: 10-8)

8 ولكن الله بيّن محبته لنا لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا.

9 فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب.

10 لانه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته.

.الآن الله يقول لنا أن نفعل الشيء نفسه الذي فعله هو. نحن يجب ان نحب أعدائنا تماما كما كان هو يحب أعدائه. كيف يمكننا أن نحب أعدائنا؟ طريقة واحدة يقولها الله لنا أن نحب أعدائنا هو أن نباركهم عندما يلعنونا. هل فعل الله ذلك؟ نعم، فعل. بينما كنا خطاة، سكب الله من بركاته علينا من خلال منحنا هدية ابنه، يسوع المسيح، مخلصنا. الله غفر لنا في يسوع، حتى قبل أن نخلُص. بطبيعة الحال، كان علينا أن نقبل خلاص الله، ولكن هدية الله المجانية التي هي الحياة الأبدية قدمت بالفعل بالنسبة لنا بينما كنا نحن خطاة. ليس ذلك فقط، ولكن بعد ذلك يقول الكتاب المقدس

" الله باركنا بكل بركة روحية في المسيح" (إفسس 1: 3). هذه البركات تنتمي إلى كل من يقبل يسوع، سواء كان الناس يقبلون تلك النعم أم لا. وبعبارة أخرى،احب الله العالم حتى أنه إعطانا كل البركات الروحية في يسوع، حتى عندما كنا خطاة ولم نقبل محبه الله للبشرية. وحتى الآن كل بركات الله السماوية في المسيح تنتمي إلى حتى أسوأ الخطاه الذين هم اعداء لصليب الجلجثة، إذا كان سوف يتوب ويقبل يسوع المسيح مخلص له.و لكن كل بركات الله لن تفعل أي تغير للشخص إلا إذا كان قبل يسوع المسيح مخلصا له ويتلقى كل بركات الله.

ثم قال يسوع شيئا آخر عن طبيعة المحبة الالهية. فقال: "لانه ان احببتم الذين يحبونكم فأي اجر لكم. أليس العشارون ايضا يفعلون ذلك؟" (متى 5 :46) قال يسوع أنه إذا كنا نحب فقط أولئك الذين يحبوننا، فما المكافأة التي لدينا في السماء؟ حتى العشارين يحبون أولئك الذين يحبونهم. إذا كنا نتعامل جيدا مع أخوتنا وأصدقائنا، ونحن لا نفعل مثل ذلك مع الناس غير المخلصين. من السهل أن تحب أصدقائك، أليس كذلك؟ أنهم محبوبين،

وأنهم يعاملوك بطريقة جيدة. ولكن الأعداء لا يعاملونك بحب. أنهم لا يتصرفون بود، وأنهم لا يعاملوك بطريقة جيدة. ولكن أليس من المثير للاهتمام أن هؤلاء هم الناس بالضبط الذي قال يسوع لنا نحن المؤمنين أن نحبهم. ثم لاحظ شيئا آخر قاله يسوع في هذه الآية. قال: "اى اجر لكم إذا كنت تحب فقط أولئك الذين يحبونك؟" ترى، هناك اجر في السماء لمحبة أعدائنا. كم منا يريد الحصول على ذلك الاجر من الله لمحبة أولئك الذين يكرهوننا؟ أنا لا أعرف عنك، لكنني أفعل! وفي كثير من الأحيان إذا كنا لن نطيع هذه الآية، لن يتم الاستجابة لصلواتنا لأننا لا نكون منفذين الكلمة. بعد كل شيء، إذا كنا نثبت فيه، وكلمة الله تثبت فينا، ثم نحن سنكون منفذين لهذة الاية ايضا. كيف تستطيع أن تحب أعدائك؟ أنت لن تكون قادرا على القيام بذلك إلا إذا كنت قد ولدت ثانية، ومحبة الله فيك. لا يستطيع الإنسان الطبيعي أن يفعل ذلك بقوته الجسدية. هذا مستحيل. ولكن محبة الله في قلوبنا تجعله ممكن.

افعل الخير لأعدائك

يسوع يخبرنا أن نفعل الخير لأولئك الذين يكرهوننا.هل الله فعل الخير لأولئك الذين يكرهونه له؟ نعم، إنه فعل. متى5 :45) يقول: " فان(الله) يشرق شمسه على الاشرار والصالحين ويمطر على الابرار والظالمين.".

تذكر، قال لنا يسوع أن علينا أن نتصرف تماما مثل أبينا السماوي: "لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السموات" (عدد 45). هذا تصريح قوي. إذا كنت تأخذ الجانب السلبي من ذلك التصريح، هل يمكن أن أقول ذلك بهذه الطريقة: "إذا لم تكن جيد لأعدائك، فأنت لا تتصرف مثل أبن لأبيك السماوي". في الواقع، أنت لا تسير في النور كما هو في النور (1 يوحنا 1: 7).و لذلك قال يسوع لنا، "تصرف تماما مثل ابيك السماوي، وحب أعدائك وافعل الخير لهم، لذلك أنت تفعل الشيء نفسه ". وكلمة الله تعلمنا أننا نتغلب على الشر بالخير (رومية 12 :21).إذا كنت تعرف شخص يكرهك، اعثر على شيء جيد يمكنك القيام به بالنسبة له. اشترى له هدية، أو إرسل له عرض حب خاص. صلي من أجله. إنه لأمر مدهش كيف يستجيب الناس للمحبه "ترى، هذه هي الطريقة التي سوف تعمل بها إذا كنت ناضج في طبيعة المحبة الالهية. ستتصرف مثل أبينا السماوي ونحب الناس سواء كنا نعتقد أنهم يستحقون ام لا.

أنا أتذكر سماع امرأة خادمة قالت مرة عن حادثه وقعت لها في هذا الشأن. وبدأت تعقد اجتماعات في مدينة معينة، وكان خادم آخر في تلك المدينة لا يؤمن بالخدمات. حدث أن كان لديه برنامج إذاعي، وفى البرنامج قال اسمها وقال أشياء عنها لم تكن صحيحة. اضطهدها علناً. لذلك قالت هذه الخادمة للرب، "يا رب، لن أدع هذا يزعجني، ماذا يمكنني أن أفعل لمساعدة هذا الرجل؟" أدركت أنه كان يعانى في خدمتة، في محاولة لدفع ثمن كنيسته، هي فقط اخذت تقدمه مادية وأرسلتها إليه. حسنا، لم يمض وقت طويل قبل أن دعاها للتحدث في كنيسته!افعل الخير لأولئك الذين يكرهونك. هذه هي طريقه الله. رد الشر بالخير. اكتشف شيء يمكنك القيام به لأولئك الذين أساؤا معاملتك. أسأل الرب كيف يمكن أن تكون بركة لأولئك الذين اساؤا اليك. تحويل الشر إلى محبة, تعمل لأن هذا ما علمنا يسوع القيام به. أذكر خادم معين منذ سنوات الذي لم يوافق على الأشياء التي كنت اوعظ بها، لذلك انتقدني. وبعد ذلك بوقت قصير، حصل مشاكل في خدمتة. اتصلت به شخصيا وقلت: "أردت فقط أن أتصل وأخبركم بأنني معكم، وأؤمن بكم، أردت فقط أن تعرفوا أنني اصلى لكم". أنت لا يجب ان ترمى كلمات قاسية على الناس. يجب أن تجد طرق للقيام بالخير! وينبغي أن تجد طريقا لمساعدة الناس إذا استطعت ذلك. هذا الخادم قال لي كم ساعدني تشجيعك. ثم قال لشخص آخر، "شيء واحد عن ذلك! عندما حدث شيء وانهكت، واكتشفت حقا من هم أصدقائى." ثم قال لشخص آخر "لقد وجدت من بين أمور أخرى أنني كنت على خطأ فيما يخص الأخ هيجين".

الصلاه من أجل أعدائك

في هذا المقطع الخاص بالاية، عندما تحدث يسوع عن كوننا كاملين أو ناضجين في طبيعة المحبة الالهية، إنه يتحدث عن كوننا ناضجين في المحبة والصلاة. إذا كان لدينا حياة صلاة ناضجة، سوف نصلي من أجل أعدائنا، وليس انتقادهم أو الحديث عنهم. نحن نصلي من أجل أولئك الذين يهينونا ويضطهدونا. هل تعرض يسوع للاضطهاد في خدمته على الارض؟ بالطبع كان. فأعداء يسوع صلبوه. قد تقولون: "لكنك لا تفهم ما فعله الناس بي". حسنا، يسوع هو مثالنا، انظر ما فعله الناس به! هو الوحيد الذي قال أننا نصلي من أجل أعدائنا. هل يصلي من أجل أعدائه؟ إذا فعل، ثم علينا أن نتبع مثاله. لاحظ ما فعله يسوع عندما كان معلقا على الصليب، وينزف، ويُضرب، ويموت. هل لام أعداؤه واتهمهم؟ لا، صلى لهم. في الحقيقة، صلى من أجل الناس الذين كانوا يصلبوه. صلى:

"يا أبي اغفر لهم، لأنهم لا يعرفون ما يفعلون(لوقا 23: 34)

.وقالوا: نعم، كان هذا يسوع، فبإمكانه أن يفعل ذلك لأنه ابن الله. ولكن نفس المحبة التي كانت في قلب يسوع قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس. لن يطلب منا يسوع أن نفعل شيئ من المستحيل أن نفعله. كصبي معمدانى صغير اوعظ قبل حتى ان اتعمد بالروح القدس، اخذت هذا التصريح من شفاه المعلم: ". نحن نصلي من أجل أولئك الذين يهينونا ويضطهدونا. " لذلك بدأت ممارسة هذا المبدأ في ذلك الوقت. عندما أساء أحد معاملتي، صليت من أجله فقط. "أصلى"،يا الله بارك اخى العزيز....، أنا قد لا أفهم لماذا قال ما قاله، ولكن هذا بينك وبينه، ولكن أنا أعلم أنك تريد أن تباركه، لذلك أصلى أن تبارك خدمته وتعطيه التوجيه الإلهي والتوجيه في كل مجال من مجالات حياته. ربى، استخدمه، واجعله بركة للآخرين ". أريد أشياء جيدة أن تحدث للناس، وليس أشياء سيئة. أنا لا أريد أن أرى أي شخص يخطئ، هل انت كذلك؟ حتى عندما ينتقدنى الناس, لا اصلى من اجل أن يحدث شئ سيئ لهم! اصلي أن يكونوا مباركين. ولدينا أمثلة موجودة في العهد الجديد الذين غفروا لأعدائهم، وصلوا لهم، وسمحوا لمحبة الله ان تسيطر عليهم

احبوا اعدائكم. كينيث هيجين جزء ٢

محبه الله العامله

استيفانوس كان مثالا لشخص اتصرف بمحبه تجاه أعدائه. وقال انه ترك محبة الله تهيمن عليه.كان استيفانوس أول شهيد لإنجيل الرب يسوع المسيح التي سُجلت في الكتاب المقدس. المضطهدين من الكنيسة الاولى رجموه حتى الموت، وعندما كان يموت، صلى استيفانوس لاولئك الذين قتلوه

(اعمال 7: 59،60)

59 ورجموا إستيفانوس وهو يدعو فيقول) ربى يسوع، تقبل روحي(.

60 ثم جثا وصاح بأعلى صوته يا رب، لا تحسب عليهم هذه الخطيئه(وما إن قال هذا حتى رقد.

.الصلاه لأولئك الذين يرجمونك بالتأكيد يدل على محبة الله العامله، أليس كذلك؟ عندما كان أعداء استيفانوس يرجمونه، انه كان يصلي من أجلهم ويطلب من الله عدم حسبان هذه الخطيئة لهم.إذا كنت تريد السماح للجسد بالهيمنه عليك، سيقودك أن تقاتل أولئك الذين يضطهدونك. ' سوف تريد الانتقام والرد عليهم مرة أخرى. ولكنى تعلمت منذ وقت طويل أن أفضل شيء في العالم للقيام به هو ان ابدأ في الصلاه لهم.عندما يعرف الناس طبيعة محبة الله ونوع المحبة التي تضحى بذاتها من اجل الصلاه للآخرين، وأنهم سوف يصبحوا اناس صلاة حقيقين.وهؤلاء هم الناس الذين ستُسمع أصواتهم عاليا. أنهم سوف يحصلوا على أستجابه لصلواتهم! لماذا ا؟ لأنهم عاملين بالكلمة. والكتاب المقدس يقول أن العاملين بالكلمة سوف تُبارك كل أعمالهم (يعقوب 1: 25).ولكن إذا كان المؤمنين لن يكونوا عاملين بالكلمة، سوف يكونوا يخدعون أنفسهم لأن حياة الصلاة الفعالة يجب أن تكون على أساس الكلمة. ترى، أحيانا يتساءل الناس لماذا لا تُستجاب صلواتهم. انهم لا يتوقفون عن الإيمان بأن هناك عوائق للصلاة. ان تفشل في أن تكون عاملا بالكلمة عن طريق الصلاة لأعدائك هي المنطقة حيث تُعاق صلاتك. إذا كنت لا تغفر لأعدائك وتصلى من أجلهم، فإنه يمكن أن تُعاق حياة الصلاة الخاصة بك. ولكن لماذا يريد الله لنا أن نصلي من أجلهم؟، لأنك ستعرف أنك قد غفرت لأعدائك عندما

يمكنك أن تصلي من أجلهم وتسأل الله ان يباركهم. الصلاة من أجل أولئك الذين ظلموك يجعل الاوجاع، الضغائن، وعدم التسامح لديك في قلبك ضدهم تُطلق. اعتقد في أن هذا هو السبب في ان يسوع قال ان نصلى لأعدائنا قبل أن يتحدث عن أي نوع آخر من الصلاة. ترى، من أجل الصلاة من أجل أعدائك، يجب ان يكون قلبك في الحق مع الله، وبعبارة أخرى، لا يمكن أن نصلي من أجل أعدائك دون أن نغفر لهم. وبمجرد أن تصلي ببركة الله لهم، لن يدينك قلبك.يجب ان تثق بالله (1 يوحنا3 :20, 21). إذا أدرك المؤمنون أنهم يحتاجوا ان ينظروا للأشياء بالمنظور الصحيح من أجل الحصول على صلواتهم، إلى جانب ذلك، الصلاه من أجل أعدائك يباركك. فهو يساعدك كثيرا أكثر مما يفعل لهم. سوف تشعر شخصيا انك أفضل بكثير من خلال الصلاة من أجل أولئك الذين اخطئوا اليك. لذلك إذا كنت تعتقد ان شخص ما لا يحبك صلي من أجله! اعثر على طريقه لتكون بركة لهذا الشخص. اطلب من الله أن يظهر لك ما يمكنك القيام به لمساعدته أو مساعدتها. كان بطرس أيضا يقول شيئا فيما يتعلق كيف نعامل الناس عندما لا يعاملوننا كما نعتقد أنه ينبغي.

(1 بطرس 3 :9)(الترجمة الموسعة)9 لا تردوا الشر بالشر، أو الشتيمة بالشتيمة(تجنب التأنيب,الشتيمة,التعنيف) ولكن على العكس كونوا مباركين(صلى من اجل راحتهم,سعادتهم,حمايتهم,و كن بالحقيقة رحيم ومحب لهم). مع العلم انكم لهذا دعيتم. انكم بانفسكم ترثوا البركة(من الله)(تحصل على البركة في صورة ميراث ,ازدهار,سعادة ,حماية). الايات تقول ان نصلى لأعدائنا (ازدهار,حماية, سعادة) ونكون بالحقيقة رحماء ومحبين للذين يكرهوننا.كم منا بالحقيقة نستطيع ان نقول نحن رحماء ومحبين للذين اخطئوا الينا ؟هل ندعم محبتنا بالصلاه من اجل سعادتهم وراحتهم وحمايتهم؟هذه هي طبيعة المحبة الالهية في موضع التنفيذ. اريدك انت ان ترى شئ اخر في هذه الايات.هذه الايات توعد ان هناك بركه من الله عندما نصلى من أجل أعدائنا بدلا من تقديم الشر بالشر والشتيمة بالشتيمة.هذه الايات تقول لنا ان نتصرف يطبيعة المحبة الالهية حتى نستطيع استقبال البركات من الله. تذكر ما قاله يسوع فى(متى 5: 46) يوجد مكافأه في السماء لمحبة اعدائنا ثم في هذه الايات في بطرس الاولى تقول اننا نستقبل بركة من الله عندما نصلى لاعدائنا. الله يريد منا ان نصلى لاعدائنا ونحبهم. الله يريد منا ان نحب اعدائنا ونصلى من اجلهم لانة يعرف عندها نستقبل بركة الله في حياتنا.فى الفصل السابق قرأنا (1 بطرس3: 11و 12) عن الحياه الطويلة والجيدة على

الارض. ولكن ضع هذة الايات ضمن صلاتنا. بطرس يتكلم ايضا عن الصلاه هنا ويقول اذن الله مفتوحة للمصلين الابرار.

(1 بطرس 3: 11, 12)

11 ليعرض (يتجنب أو هرب) عن الشر ويصنع الخير ليطلب السلام ويجدّ في اثره(لاحق).

12 لان عيني الرب على الابرار واذنيه إلى صلاتهم. ولكن وجه الرب ضد فاعلي الشر

هذه الآية تقول في الأساس نفس الشيء الذي كان يسوع يقوله. نحن نتجنب أو نبعد عن الشر، ونفعل الخير، وليس فقط نسعي للسلام، ولكن نرسل السلام إلى الجميع، بما في ذلك أعدائنا. يمكن للناس انتقادك والتحدث عنك، ولكن هذا لا يعني أن لديك الحق في انتقادهم أو الحديث عنهم لا، إذا كنت تريد آذن الرب أن تكون مفتوحة لصلاتك وإذا كنت تريد بركاته في حياتك، سوف تضطر إلى تجنب الشر، فعل الخير، والسعي إلى السلام مع أعدائك، سواء كانوا يفعلوا الخير لك أو لا. حقا، فإنه أفضل بكثير بالسلوك في الضوء مع الله والصلاة من اجل أولئك الذين الذين يهينوك أو يضطهدوك. حسنا، وإذا كنا لا يمكن أن نرد الشر بالشر أو الشتيمة بالشتيمة أو اللوم ضد أعدائنا، ثم ما يمكن أن تفعله كتابيا, يمكننا أن نحصل على مكافأة في السماء ونرث بركات الله؟ قدم لنا يسوع أربعة إجراءات يجب أن نتخذها إذا كنا سوف ننضج في الصلاة وننضج في طبيعة المحبة الالهية. هذه الإجراءات الأربعة تجلب بركات الله ومكافأة كل مرة في حياتنا. يقولون لنا كيف نتعامل مع أعدائنا. يجب أن نحبهم، نباركهم، نفعل الخير لهم، ونصلي من أجلهم. تذكر، وهذا هو حديث يسوع! إنه يقول لنا بالضبط كيف نتعامل مع أعدائنا حتى نتمكن من النضج والكمال في طبيعة محبة الله. إذا كنا سوف نفعل هذه الأشياء، محبة الله سوف تكون كامله في حياتنا. سوف نعكس نفس نوع محبه الله التي هو عليها، لأن الله هو المحبة.

استبدال الشر بالخير وميراث البركة

كنت قسيس في كنيسة وكان عندي الكثير من المشاكل، ولكن بطريقة أو بأخرى، أعطاني الله الحكمة حتى اقود هذه الكنيسة، وهو حل المشاكل. عندما تركت تلك الكنيسة، الشعب نمى والكنيسة كانت ممتلئه وتسير جيدا. ولكن القس الذي تولى الكنيسة بعدى واجه بعض المشاكل التي كان تعاني منها الكنيسة.كنت في خدمة ميدانية بحلول ذلك

الوقت وحدث انى كنت في تلك المنطقة، لذلك ظننت أنني سوف اعبر وازور هذا القس الجديد. سمعت أنه كان يعاني من بعض المشاكل في الكنيسة، لذا كنت أصلى له. في الواقع، مرات عديدة الله ايقظني في وقت مبكر من الصباح، واصلى من أجله. كنت اشفق علية. بعد كل شيء، كنت قد اقود تلك الكنيسة، وكنت أعرف بعض المشاكل التي كانت موجودة.

لذلك عندما جئت إلى المدينة في ذلك اليوم تحديدا، أنا توجهت إلى بيت القسيس، وجاء هذا القس إلى السيارة للتحدث معي. قلت له أن لدي بعض الأعمال في المدينة وأريد فقط أن أزورة واعرف كيف حاله. سألته: "كيف تسير الأمور؟" وقال: "الأمور ليست جيدة! الناس لا يدفعون العشور "ثم نظر لي وسأل" هل كنت قادم إلى هنا لجمع عشور هؤلاء الناس؟ "عندما سألني ذلك وقبل أن أقول كلمة واحدة، اصبح غاضب، ومد يده وامسك ربطة عنقى. اعتقدت انه سوف يسحبني من السيارة! حسنا، لدي جسدى للتعامل معه مثلما يفعل. كنت أرغب في ضربه في رأسه، لكنني كنت أعرف أنني لا أستطيع السماح لجسدى بالسيطره عليّ. يمكن أن أرى فقط عناوين الصحف المحلية، "خادم الإنجيل الكامل يضرب قس الإنجيل الكامل في رأسه". ولكن ها هو هنا يتهمني بسرقة عشور الشعب، وقال الكتاب المقدس لا ترد الشر بالشر أو الشتيمة بالشتيمة. طريقة العالم هو أنه عندما يسلك الناس ضدك، انت تريد ان تنتقم وترد عليهم. ولكن يقول الكتاب المقدس: "بل على العكس، باركهم، حتى تتمكن من ميراث البركة". قلت له: "لم أتلق سنتا من الناس في كنيستك!اخى العزيز، لقد صليت لك أكثر من مرة، قبل يوم أمس في الساعة الرابعة صباحا، كنت على ركبتي على أرضية المشمع البارد اصلي لك! "ترى، أعرف المشاكل الموجودة في تلك الكنيسة لأنني كنت ارعاها. قال لي الله كيفية التعامل مع الناس في تلك الجماعة، ولكن الآن بعض من تلك المشاكل نفسها قد ظهرت مرة أخرى، وهذا القس لم يكن يعرف كيفية التعامل معها.عندما قلت لهذا القس انى كنت اصلى له، قفز كأنى ضربته بسوط. ثم بدأ يبكي: "يا إلهي! أخ هيجين، اغفر لي، كنت أعرف ان ما قلته ليس صحيحا، وكان عليّ أن ألقي اللوم على شخص ما". ثم اعترف، "لقد كنت فاشلا في هذه الكنيسة، لم أتعامل مع الوضع بشكل صحيح، وقد قسمت الكنيسة وهرب نصف الناس، وكنت ناجحا وانا لم أكن، وكنت أحاول إلقاء كل المشاكل عليك. هل تسامحني؟ "قلت:" بالتأكيد، أنا أغفر لك ". ثم عانقنا بعضنا البعض وبقيا اصدقاء. اصبحنا أصدقاء بدلا من أعداء. أليس هذا أفضل من القتال؟، ولكن إذا كنت قد تركت جسدي يتحكم بي،

ورديت الشر بالشر والشتيمة بالشتيمة، كانت الامور لن تسير بهذه الطريقة. ولكن لأنني لم أسمح لجسدى بالسيطرة، هذا الرجل هو صديقي لهذا اليوم.

البقاء في وضعية المحبة على الصليب

أظهر يسوع نفس النوع من المحبة الذي بشر عنه. لم يغفر فقط للذين صلبوه، ولكن بعد ذلك قال شيئا مثيرا للاهتمام. وقال: "ايها الأب، اغفر لهم، لأنهم لا يعرفون ما يفعلون..." (لوقا23: 34).لماذا قال يسوع ذلك؟ لأن الكثير من الناس لا يدركون ما يفعلونه عندما يفشلون في السلوك بالمحبة تجاه الآخرين. في كثير من الأحيان لا يدركون كيف هي الانتقادات والاضطهادات مدمرة للآخرين. انهم لا يريدون ان يخطئوا أو يذنبوا، لكنهم لا يفهمون مدى ضرر الانتقاد الأخرين. حسنا، إذا كان الناس ينتقدونني، فأنا لن أكون منزعج ومضطرب حيال ذلك وأفتقد بركات الله في حياتي. انا سوف ابقى في موقف المحبة والقيام بما يقوله الكتاب المقدس في هذه الآيات حتى لا افقد افضل بركات الله في حياتى. في الواقع، في سنوات خدمتي، لم يكن لدي أي مشاكل مع زملائى الخدام. انا فقط احبهم؛ أنا لا أتحدث عنهم، ولا أحكم عليهم. أنا لن أثير القيل والقال واتحدث عن أشخاص آخرين. وأنا لن اذهب واقول أشياء حول الآخرين الذين سوف تُدمر خدماتهم.لا! أنا أرفض القيام بذلك. أنا أرفض أن أقول حكايات عن أشخاص آخرين. لن تصبح أذنى مثل الدلو، لذلك أنا لن أدع أي شخص يصب حفنة من الثرثرة في أذني عن أي شخص! سوف تؤثر على تقدمى الروحي وصحتي، وأنا فقط لن افعل ذلك. سأل أحدهم، "حسنا، ماذا لو كان ذلك صحيحا؟" ما زلت لن أفعل ذلك. حتى لو كان شخص قد اخطئ في ذلك، من منا لم يخطئ في وقت من الاوقات في الحياة؟ هل تعرف أي شخص لم يخطئ؟ لا، ولا انا لأن يسوع هو الشخص المثالي الوحيد الذي سار على هذه الأرض.لأننا كلنا اخطأنا بطريقة أو بأخرى، نحن بحاجة إلى الحفاظ على محبتنا لبعضنا البعض. من خلال الحفاظ على الموقف الصحيح، سواء الجسد يريد ذلك أم لا، وبالبقاء على المحبة مع الناس، ونحن سوف نجني المكافآت الغنية. أفضل طريقة للحصول على الخير من الرب هو السلوك بالمحبة. ممارسة والتدرب على طبيعة محبة الله الذي هي بالفعل في قلبك. نعم، الجسد سوف يريد الهيمنة، ولكن لا يجب ان تسمح له. كلما تمارس نفس محبة الله، محبة الله سوف تنمو وتتطور، وسوف تكون بركة لكثيرين. ولكن إذا كنت سوف تأوي الغضب والحقد تجاه الآخرين في روحك وترفض الصلاة من أجل الناس عندما يخطئون، سوف تؤثر عليك ليس فقط جسديا، ولكن روحيا.لا يمكنك ان تتأمل في

ما قاله الناس عنك أو ما فعلوه لك أو كيف اضطهدوك أو استغلوك. إذا كنت تُدخل تلك الأشياء في حياتك الفكرية، تلك الأفكار السلبية سوف تتفاقم في روحك ونفسك وفي نهاية المطاف سوف تؤثر عليك في كل مجال من مجالات الحياة.على سبيل المثال، هل سبق لك أن سمعت الناس يقولون، "الشخص فلان وفلان لا يحبني ". أنت تسألهم" حسنا، ماذا ستفعلون حيال ذلك؟ " أنا لن أتحدث معه مرة أخرى! "ثم يتساءل الناس لماذا تُعاق صلواتهم وإيمانهم لا يعمل. عندما كنت قسيس في كنيسة معينة، في ليلة بعد خدمه الأحد، جاءت امرأة إلى مقدمة الكنيسة للتحدث معي. كان الناس يقفون في المكان للزيارة. لم يكن لدينا بهو. كانت مجرد كنيسة تتألف من غرفة واحدة يجلس فيها حوالي ثلاثمائة شخص.على أي حال، جاءت هذه المرأة الي وكانت تبكى. قالت: "أتمنى أن تصلي من أجلى". "ماذا يوجد ايتها الاخت ؟ ماذا حدث؟" "حسنا"، قالت: "الأخت... والأخت... يقفوا في الكنيسة في الخلف الكنيسة يتحدثوا عني. "" أختى "، قلت بابتسامة،" أنا متأكد من أن لديهم موضوع أفضل من ذلك ليتحدثوا فية! إلى جانب ذلك، كيف يمكنك أن تعرفى أنهم يتحدثوا عنك؟ " حسنا، "أجابت:" انى اعرف فقط، "قلت لماذا،" إنهم لا يتحدثون عنك أكثر من أي شيء في العالم، وليس هناك أي فائدة للصلاة من ذلك، تحتاج فقط إلى ممارسة الكلمة. بالإضافة إلى ذلك حتى لو كانوا يتحدثون عنك، فمن المفترض أن تُكملى وتحبيهم على أي حال ". وأصرت،" حسنا، أنا أعرف فقط أنهم يتحدثوا عني ". " هناك طريقة جيدة لمعرفة ذلك " انا قلت. "دعينا نعود إلى هناك ونرى ما يتحدثون عنه." لذلك ذهبنا إلى حيث كانت هذه السيدات يتحدثن داخل الكنيسة.وقلت لهم: "عن ماذا تتحدثوا ايتها السيدات؟" تعالى لمعرفة هذا، كانوا يتحدثون عن تعليب الفاكهة وحفظها. لم يكونوا يتحدثون عن هذه المرأة! هل ترى كيف يُعاق الناس لأن كلمة الله ليست مغروسة فيهم. ثم عندما لا تسلك في ضوء الكلمة، فإنه تُعاق حياه الصلاة. هل ترى، هذه المرأة ظلت تتأمل في فكره أن السيدات الأخرى كانوا يتحدثوا عنها حتى انه حدث جراح في نفسها، حتى انها ظنت انها تحتاج للصلاة. فقدت البركة من عدم ممارسة محبة الله. حتى لو كان هؤلاء السيدات يتحدثوا عن هذه المرأة، فماذا كان يجب ان تفعل حيال ذلك؟ كان ينبغي أن تحبهم على أي حال، تغفر لهم، وتصلى لهم. بجانب، عندما تكون ناضجة في محبة الله، لا تدع شئ من هذا القبيل يؤثرعليها. فقط ابقى على محبة الناس على الرغم من الطريقة التي يعاملونك بها. لقد تعلمت الا اسمح بنقد الناس يؤثر فيّ ولو قليلا في العالم. لقد قلت للناس لسنوات عديدة أنني لن أضيع وقتاً طويلا للأنكار إذا

اتهمني شخص ما بقتل جدتي. سأبقي فقط صرخات النصر وتمجيد الله.دع الناس تقول ما يريدونه عنى! سأصلي من أجلهم، لكنني لن أتركه يؤثر عليّ. أما بالنسبة لي، أنا سأظل اعبد الله وابقى في صحة جيدة!.

محبه الله أداه الشفاء العظمى

مَن من المفترض أن نصلي من أجله؟ فقط هؤلاء الإخوة الذين يعاملوننا جيدا؟ نصلى فقط لأولئك الذين يتعاملوا معنا بلطف؟ بعد كل شيء، يجب أن نباركهم لأنهم سيكونوا مثل بركه لنا! لا، يجب فقط ان نصلى من أجلهم! يجب ان تصلى لأولئك الذين يستغلونك ويضطهدونك. إذا كنت سوف تصلي من أجل أعدائك، سوف يساعدك روحيا في مناطق أخرى أيضا. لماذا سوف تكون مباركا روحيا في مناطق أخرى؟ لأنه وفقا (يعقوب 1: 25)،من صار منفذا للكلمة صار مغبوطا في عملة. وانها حياة الصلاة المبنية على أساس كلمة الله التي هي ناجحة! انه عندما نصلي بما يتماشى مع كلمة الله نحصل على نتائج. دعنا نمارس ما يقوله الكتاب المقدس! دعونا نكون فاعلين الكلمة وليس سامعين فقط. ثم الأمور سوف تعمل لنا في كل مجال من مجالات الحياة.

وأنا أعلم من الخبرة ومن الكلمة أنه إذا كنت تسير في الصحة، سوف تسير على مقربة من الله. لذلك، يجب عليك ان تسلك بمحبة الله لأن الله هو المحبة. سوف تأتى الفرص في كل وقت في الحياة بالنسبة لك لممارسة ما تقوله هذه الآيات عن محبة أعدائك. يجب أن تفهم أنه لا يمكن أن تنتهك هذه الايات الصلاة لأعدائك، وتحاول أن تجعل الناس يصلوا من أجلك وتحصل على النتائج. إيمان شخص آخر لن يعمل لك طالما انت تحتفظ بأشياء في قلبك ضد شخص آخر. ليس مهما كيف كان يعاملك الناس أو ما يقولوه عنك "هذه الآية تقول ان نصلى من اجلهم !يجب ان تُطلق تلك الاوجاع واستيائك إلى الله وتصلى من أجل الذين يؤذونك قبل أن تتمكن من جني أفضل ماعند الله في هذه الحياة. أنا مقتنع أنه إذا كان جسد المسيح يبدأ بالسلوك بمحبة الله، لن يكون هناك أي مرض بيننا. حتى كثيرين في المجتمع العلمانيه يفهموا ما يمكن أن تفعلة الكراهية والاستياء لصحة الشخص. على سبيل المثال، قبل عدة سنوات، قرأت وصفة من الطبيب الذي كان رئيس جمعية الطب. وقال: "في الواقع، الحب هو أعظم أداه للشفاء ". ثم قال شيئا آخر كان مثيرا للاهتمام. وقال: "الطبيب القديم يفعل أكثر من مجرد علاج الناس، في تلك الايام، الأطباء تعودوا ان يقوموا بزيارات منزلية، ومن خلال القيام بزيارات منزلية، يمكنهم رؤية

الأجواء التي يعيشها الناس يوما بعد يوم ". في كثير من الأحيان يمكن للطبيب أن يرى لماذا يمرض الناس في المقام الأول! عندما يعيش الناس في جو حيث لا توجد المحبة والرحمة، فإنه من السهل أن نرى كيف يمكن للناس ان يصبحوا مرضى. وكان هذا الطبيب يتحدث فقط عن محبه الإنسان. إذا كان السلوك بمحبه الإنسان الطبيعي هو أداه الشفاء الكبيرة، مجرد التفكير ما هي اداه الشفاء الكبيرة :السلوك بمحبه الله سيكون هو! من أجل البقاء حرا من المرض، يجب ان تتدرب على ممارسة محبة أعدائك! لقد كان لي العديد من الفرص على مر السنين لممارسة هذا المبدأ.

على سبيل المثال، مبشر حضر مرة اجتماع لي. كان قد فعل شيئا خطأ تجاهي وغير اخلاقي. وكان قد اقترح الشيطان فكره لي، إذا كنت مكانك، كنت لن اعطى له أي تقدمة مالية. هذا هو التصرف الطبيعى للجسد. الجسد يريد دائما ان ينتقم. ولكن في الكتاب المقدس، قال الله: "الانتقام هو لى، وانا سأدين" (عبرانيين 10 :30). لقد وجدت أنه من الأفضل ان تسمح للرب محاربة معاركك الخاصة. انه سوف يفعل الوظيفة أفضل مما كنت ستفعل أنت. إذا حاولت الانتقام، سوف تكون في حالة من الفوضى. هل ترى، إذا تركت التفكير البشري الطبيعي وجسدك يهيمن عليك، سوف ينتهي بك الامر في ورطة لأنه بعد ذلك ستريد الانتقام. وإذا لم تكن حذرا، فإن جسدك وعقلك يكونوا جنبا إلى جنب مع الشيطان، وعليك تمييز أفكاره.على أي حال، أدركت أن هذة الافكار التي من ناحية المبشر التي جاءت في ذهني من الشيطان لم تأتى من روحي المُعاد خلقها حيث يسكن الروح القدس. ولذلك قلت: " شيطان، انا سوف اقدم تقدمه مالية لهذا المبشر كل ليلة، وإذا قُلت أكثر من ذلك، سوف اجعلهم اثنين كل ليلة ". لماذا قلت ذلك؟ لأن قانون المحبة الالهية، يقول، "اغلب الشر بالخير" (رو 12 :21).

وفي هذه الآية في (متى 5: 44) قال: "أحبوا أعداءكم، وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم،" هل تعلم أن الشيطان لم يقول كلمة أخرى لي عن هذا المبشر. الشيطان لا يريد أي مبشر بالحصول على اثنين من التقدمات المالية في ليلة واحدة! لذلك أعطيت تقدمة لهذا المبشر كل ليلة. ثم سألت المبشر: "كم عادة التقدمة في المتوسط؟" قال لي، ودفعت له ثلاثة أضعاف ما يحصل عليه عادة حتى في الكنائس الكبيره، وأعطيته ثلث منه من جيبي الخاص. فعلت ذلك لأنني أردت ممارسة وتطوير طبيعة محبة الله. خرج المبشر سعيدا. أنا أفضل أن تكون بهذه الطريقة، ألن تفضل انت؟افعل خير لأولئك الذين يستغلوك ويضطهدونك! الكتاب المقدس يعلمك أن تفعل الخير لجميع الرجال، ليس فقط

المؤمنين. من خلال فعل الخير لجميع الناس، انت تُكمل قانون المحبة الملكي (يعقوب 2: 8).

كن فاعلا للكلمة

من أجل أن تكون فاعلا للكلمة، يجب أن تحب أعدائك. وهذا يعني أنك سوف تلتزم بالتصرف بمحبه تجاه أعدائك سواء كنت تشعر بذلك أم لا.

يعقوب 1: 25-22)(الحياه)

22 لا تكتفوا فقط بسماعها، بل اعملوا بها، وإلا كنتم تغشون أنفسكم

23 فالذي يسمع الكلمة ولا يعمل بها، يكون كمن ينظر إلى المرآة ليشاهد وجهه فيها

24 وبعد أن يرى نفسه، يذهب فينسى صورته حالا

25 أما الذي ينظر بالتدقيق في القانون الكامل، قانون الحرية، ويواظب على ذلك، فيكون كمن يعمل بالكلمة لا كمن يسمعها وينساها، فإن الله يباركه كثيرا في كل ما يعمله

هل ترى، يمكنك أن تنظر في القانون المثالي للحرية "كلمة الله "ولكن بعد ذلك تذهب بعيدا وتنسى صورتك سواء رجل أو أمرأة. حسنا، أي نوع من الاشخاص أنت؟ إذا كنت ولدت مرة أخرى، فأنت خليقه جديده وتسلك بمحبه الله. وهذا يشمل كونه عطوف، شفوق، ولا ترد الشتيمة بالشتيمة أو الشر بالشر، ولكن تتحرك بثمار الروح.ومع ذلك، إذا نظرت إلى الكلمة لرؤية خصائص طبيعة المحبة الالهية، ولكن بعد ذلك تنسى ما هو وصف الشخص الذي من المفترض أن تكون، كنت مجرد شخص سامع للكلمة، وليس عاملا بها.السامع ولكن ليس الفاعل للكلمة، يتحرك بالجسد ويتراجع بدلا من السلوك بالمحبة. الفاعل للكلمة يتحرك بثمار الروح. أن تكون فاعلا للكلمة، يجب ان تتذكر باستمرار أنك محب وغفور، وليس شخص يكره. يسوع قال لنا ان نصلى من أجل أعدائنا لأنه كان يعرف ما من شأنه أن يجعل أصواتنا تسمع عاليا. عندما نحب أعدائنا نصلى من أجلهم، نحن نتصرف مثل أبينا السماوي. ثم نرث بركة الله ونحصل على مكافأته السماوية. ومحبة أعدائنا سوف تجعلنا ناضجين وفي محبة الله التي لا تفشل أبدا. هذا هو المفتاح والسر لتلقي أفضل بركات الله في الحياه"أحبوا أعدائكم". وأنا أعلم من التجربة أنه إذا كنت تسير في الصحة، والشفاء، وكل بركات الله الروحية، وأنت اذا كنت سوف تحب أعدائك، تفعل الخير لهم، تباركهم، وتصلي من أجلهم. لا تنسى ما هي طبيعتك "أنت

مخلوق ثانية ,خليقة جديدة في المسيح". إذا قال لك شخص ما: "أنا لا أحبك"، لا تنسى المحبة، وتصبح شخص كاره، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا. لا تساعد الجسد وتنتقم. بدلا من ذلك، قول، "حسنا، أنا أحبك، مجدا للرب، وإذا كان يمكنني أن أفعل أي شيء لمساعدتك، فقط اسمح لي أن أعرف. في الواقع، إذا كان هناك أي وسيلة على الإطلاق أن أكون بركه لك، فقط اسمح لي أن أعرف، وأنا سوف افعل ذلك ". الناس يستجيبون لموقف متواضع من المحبة. علاج لجميع العلل الجسدية والعقلية والروحية هو فقط للمؤمنين لتصبح عامل بالكلمة. لذلك دعونا نعظ بعلاج الكراهية، وهو الغفران والمحبة. دعونا نعظ بعلاج عدم الغفران، الاهانه، والنزاع "محبه الله واضحه.

افعل إلى الاخرين

يسوع قال شيئا آخر عن محبة أعدائنا.وقد استخدم كلمات مختلفة، ولكن في الحقيقة كان يتحدث عن نفس الموضوع. &lsquoمتى 7: 12)إذن، كل ما تريدون أن يعاملكم الناس به، فعاملوهم أنتم به أيضا: هذه خلاصة تعليم الشريعة والأنبياء.. وبعبارة أخرى، كان يسوع يقول انه لا يوجد ما يدعو للقلق حول محاولة استكمال القانون مع كل وصاياه إذا كنت سوف تفعل فقط ما تقوله الكلمة. سوف يكون استكمال القانون بالمحبة عندما تتعامل مع الآخرين بالطريقة التي تريد أن يعاملوك بها. هل تريد من الجميع أن يحبك؟ بالطبع عليك. اذن يجب أن تحب الجميع. وهذا يشمل أعدائك. إذا كنت تريد ان يحبك أعدائك، اذن حبهم انت أولا، بغض النظر عن كيفية تعاملك. كما تريد أن يفعل الناس بك، افعل انت بهم. ألا تريد أن يباركك الناس بدلا من ان يلعنوك ؟ اذن باركهم، حتى لو كانوا يلعنوك. هل تريد من الناس أن يفعلوا لك الخير بدلا من فعل الشر لك؟ ثم إذا كانوا يفعلون الشر لك، فإنك ستفعل الخير لهم. هل تريد من الناس ان يصلوا من أجلك، حتى لو أخطأت وقلت شيئا ما لا يجب أن تقوله ؟ اذن صلي من أجل الناس "حتى لو كانوا أعدائك أو إذا قالوا شيئا سيئا عنك. أترى، هذا هو كيفيه عمل محبه الله " القانون المحبة الملكي ". حقا، قانون المحبة الملكي والقاعدة الذهبية هي نفسها: "افعل للآخرين ما تفعله لنفسك ". هذا نفس الشيء مثل "أحب قريبك كنفسك". نسمع الكثير من الحديث عن القاعدة الذهبية، ولكننا نرى القليل جدا من العمل وفي الواقع، طريقة عمل الجسد هو "افعل بالاخرين قبل ان يفعلوه بك". يبدو أن الكثير من المؤمين يمارسون ذلك! انهم في الخارج ليفعلوا بالاخرين قبل ان يفعلوا هم بهم. المؤمنين الذين يفعلون ذلك لا يتصرفون مثل أولاد الأب السماوي.

قبل سنوات عديدة زميل لى الذي ساعدني كثيرا في واحد من اجتماعاتي. لكن لم يدوم طويلا في خدمتى عندما رأيت دوافعه. بدا وكأنه عمليا كاذب مستيقظ في الليل في محاولة لمعرفة كيفية الحصول على المال من الناس. نحن كنا نستخدم قاعة كنيسة الإنجيل الكامل الكبيرة لعقد اجتماع. وشملت ميزانيتنا للاجتماعات نفقات برنامج إيذاعي يومي، وإعلانات الصحف، ومن ثم نفقاتنا الخاصة. لذلك، فإن هذا زميل عمل الإعلانات، وكنت ابقى في غرفة المتكلم واصلى حتى حان الوقت لأعظ. انا وهذا الشخص قد عقدنا اتفاق أنه بمجرد أن يتم سداد النفقات لدينا، نحن سوف نقسم أي أموال تركت بيننا، وهذا سيكون دعمنا. نحن اقمنا الاجتماعات لأربعة أسابيع. بعد الأسبوع الثاني من الاجتماعات، جاء لي هذا الشخص وقال: "لقد حصلنا بالفعل على ما يكفي من المال لدفع نفقاتنا". ولكن دعونا لا نقول للناس ذلك أنه لأنهم يُعطوا جيدا. دعنا نبقي هذا كأننا نجمع أموال للبرنامج الإذاعي ونفقات الاجتماع. " لا، "قلت،" هذا سوف يكون كذب.

"لكننا سنفوت فرصة إذا لم نفعل ذلك"، وقال "دعنا ننظم هنا" قلت: "لا، نحن لن نفعل هذا لأننا قلنا كلمة. لقد أخبرنا الناس بما سنفعله، وسنفعل ما قلنا أننا سنفعله. " حسنا، قال:" أنا لست الشخص الذي يأخذ التقدمات. أنا فقط سوف أفعل ذلك "." لا، أنت لن تفعل، "قلت،" لأن هناك ميكرفون في الغرفة حيث أصلي. وإذا قلت ذلك، أنا سوف اذهب إلى الخارج، واقف على المنصة، وأخبر الناس انك تكذب "." حسنا، "قال:" أنت سوف تخسر! سأخبرك بذلك الآن! حسنا، هذه هي المرة الأخيرة التي تكلم فيها معى عن تقدمة. بطريقة ما، لم يسمع أحد عن ذلك الشخص لسنوات، ولكن ما زلت اعظ بالكلمة. وبطريقة ما، تمكنت من جعله يقول الحقيقة وافعل للأخرين ما أحب ان يفعلوة بى. بعض الناس يريدون ان يسيئون للآخرين. فبدلا من أن تنهك الآخرين يجب أن تنقذهم بالمحبة وعلينا أن نحاول معرفة كيف نكون بركة للناس، نحن بحاجة إلى أن نسأل أنفسنا، كيف يمكنني أن أبارك الناس؟ كيف يمكنني أن أفعل الخير لهم؟ هل توقفت وفكرت فيه؟ إذا كنت تحلل (متى7 :12)، فإنك ستكتشف ما قاله يسوع حقا في هذه الآية.

متى 7: 12) إذن، كل ما تريدون أن يعاملكم الناس به، فعاملوهم أنتم به أيضا. كان يسوع يقول حقا، "إذا كنت تريد الخير أن يأتي لك، افعل الخير للآخرين". وهذا هو الكتاب المقدس تماما لأن الكتاب المقدس يقول: لا تنخدعوا، الله لا يغشه أحد: كل واحد يحصد ما يزرعه "(غلاطية 6: 7)، ترى كل شيء يأتي إلى نفس المبدأ - السلوك بمحبة الله

لتلقي أفضل ما عند الله في الحياة. كل واحد منا يريد أن يحصل على كل ما لدي الله بالنسبة لنا في هذه الحياة، ولكن هل تفهم أنك لن تحقق أفضل ما عند الله في حياتك إلا إذا كنت تسلك بمحبة الله؟ لعل الله يغير حياتك بمحبته، لذلك يمكن أن تكون بركة للآخرين أينما ذهبت.إذا كنت تريد من الله أن يفعل الخير لك، افعل الخير للآخرين.و السلوك بمحبه الله هو الطريق إلى النصره في الحياة

عن المؤلف

خدمة كينيث. إي. هيجين امتدت لأكثر من 60 عاما منذ أن شفاه الله بأعجوبة من تشوه في القلب وأمراض في الدم مستعصية في سن ال 17. اليوم نطاق خدمة كينيث هيجين في جميع أنحاء العالم. ويسمع البرنامج الإذاعي للخدمة "ندوة الإيمان على للهواء" من الساحل إلى الساحل في الولايات المتحدة يصل إلى أكثر من 100 دولة وتشمل وسائل التواصل الأخرى: كلمة الإيمان، ومجلة شهرية مجانية، التي أجريت على الصعيد الوطني؛ مدرسة ريما للكتاب المقدس. مركز تدريب ريما للكتاب المقدس؛ رابطة خريجين ريما ورابطة الخدمة الدولية لريما؛ وخدمة للسجون.